République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

جامعة البويرة

قسم:علم الإجتماع

تخصص: علم الإجتماع التربوي.

:

دور جمعيات حماية البيئة في نشر معالم التربية البيئية

دراسة ميدانية لجمعية –كنزة –بأيت لعزيز. ولاية البويرة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الماستر في علم الإجتماع

إعداد الطالبان:

- سعدي إسماعيل
- بداوي محمد أمين

تحت إشراف:

د.بايودصبرينة .

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي "

النحل أية (19).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

...وقبل أن نمضي نقدم أسمى ايات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

...إلى جميع أساتذتنا الافاضل

ونخص بالتقدير والشكر :

الأستاذة ، بايود صبرينة

التي نقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

" إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير "

وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون وأمد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث .

إهداء

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أمدني بالصحة والعافية والصبر لإتمام هذا البحث .

أهدي ثمرة جهدني إلى الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والحافظين لحدود الله

إلى السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله

إلى الذين ربياني صغيرا وكبيرا غرسا روح القوة والإرادة لمواصلة العمل ...

فعلماني الصبر والإيمان بالأقدار مصدر النجاح والإلهام ، إلى أمي ، ثم أمي ، ثم أمي ، ثم أبي العزيز.

إلى اخوتي وسندي في الحياة

وإلى جمبع من نسيهم قلمي ولم تنساهم ذاكرتي

إلى كل من جمعني بهم الحب والإحترام والمودة .

سعدي إسماعيل و بداوي محمد أمين

صفحة

فهرس المحتويات

كلمة شكر

اهداء

فهرس

مـــقـــدمـــة.....أ-ب-ج

الباب الأول: الإطار المنهجي والنظري للبحث

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول:تحديد الموضوع ،أهميته ،أسباب اختياره و أهدافه

- **أولا: تحديد الموضوع** 06
- **ثانيا :أهمية الموضوع :** 06
- **ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:** 07
- **رابعا: أهداف اختيار الموضوع:**.....08

المبحث الثاني: إشكالية الدراسة وفروضها ،وتحديد مفاهيمها واقترابها النظري

- أولا .**إشكالية الدراسة**.....10
- **ثانيا: فرضيات الدراسة** 12
- **ثالثا .تحديد مفاهيم الدراسة:** 13
- **رابعا :المقاربة النظرية:**.....15

المبحث الثالث: المنهج والتقنيات المستعملة ،والدراسات السابقة

- **أولا .المنهج المستعمل في الدراسة**.....18
- **ثانيا .التقنيات المستعملة في الدراسة**.....20
- **ثالثا : الدراسات السابقة:** 23
- **صعوبات الدراسة**.....29

الفصل الثاني

الأنتروبولوجية البيئية والتربية البيئية

المبحث الأول : الانتروبولوجية البيئية:

- **أولا : الأنتروبولوجية البيئية:**.....31

- **ثانيا : مراحل تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة:**.....34
- **ثالثا : الإقترابات المعرفية المفسرة للعلاقة بين البيئة والمجتمع:**.....36

المبحث الثاني : التربية البيئية

مدخل:

- **أولا : ماهية التربية البيئية:**.....39
- **ثانيا . الفرق بين الدراسة البيئية والتربية البيئية**.....40
- **ثالثا. طبيعة التربية البيئية وتطورها:** 42
- **رابعا: أهداف التربية البيئية و أساسياتها و مكوناتها**.....46
- **خامسا . *مبادئ التوجيه* وسائل تحقيق أهداف التربية البيئية**.....48

خلاصة الفصل :

الفصل الثالث

الجمعيات البيئية والمشاركة الجمعوية

مدخل:

المبحث الأول: الجمعيات البيئية

- **أولا . ماهية الجمعيات البيئية :**.....52
- **ثانيا. نشأة وتطور الجمعيات البيئية في الجزائر**.....53
- **ثالثا : الإطار التشريعي للجمعيات البيئية وصلاحياتها:** 55
- **رابعا. مبادئ وأهداف جمعيات حماية البيئة**.....58

المبحث الثاني : المشاركة الجمعوية ودورها في نشر التربية البيئية

- **أولا. المشاركة الجمعوية ودورها في نشر معالم التربية البيئية:**.....61
- **ثانيا. مهام جمعية حماية البيئة:**.....63
- **ثالثا: عوامل نجاح وفشل الأداء الجمعوي:**.....64

ملخص الفصل :

الباب الثاني :الإطار الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

المبحث الأول : مجالات البحث

- **أولا** .المجال الجغرافي للبحث.....71
- **ثانيا** .المجال البشري للبحث.....71
- **ثالثا** .المجال الزمني للبحث.....72

المبحث الثاني:العينة ومواصفاتها وخصائصها

- **أولا. العينة ومواصفاتها** 72

- **ثانيا. الخصائص العامة للعينة مؤسسة الجمعية من خلال تقنية تحليل المحتوى**

الفصل الخامس: عرض وتحليل محتوى نتائج الفرضيات

المبحث الاول : عرض المقابلات وتحليل محتوى الفرضية الأولى واستنتاجها

أولا: عرض المقابلات: 81
ثانيا : عرض نتائج محتوى المقابلات الفرضية الأولى.....83

ثالثا. تحليل محتوى مقابلات الفرضية الأولى واستنتاجها.....87

. المبحث الثاني: عرض المقابلات وتحليل محتوى الفرضية الثانية واستنتاجها

أولا. عرض نتائج محتوى المقابلات الفرضية الثانية.....89
ثانيا. تحليل محتوى مقابلات الفرضية الثانية واستنتاجها 92
الاستنتاج العام.....96
الخاتمة.....98
المراجع
الملاحق

المقدمـــــة

الجمعيات المدافعة عن البيئة تعمل على إبراز مميزات البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان وتكوين وعي لحماية البيئة لدى المواطنين تجاه المسائل البيئية، وتهدف إلى تحسين نوعية الحياة البشرية والحفاظ على الحياة الطبيعية، وذلك عن طريق نشر معالم التربية البيئية "عقد الندوات وإلقاء المحاضرات وإعداد الدراسات والأبحاث العلمية ذات الصلة البيئية."

والملاحظ من خلال العقود الثلاثة الأخيرة تحولت البيئة ومشكلاتها، مع تفاقم تداعياتها الوخيمة، الى قضايا ساخنة تفرض نفسها بإلحاح في كل مكان من العالم، لا على المعنيين بشؤون البيئة والمتخصصين بها، فحسب، بل وعلى جميع الناس أينما وجدوا وحيثما كانوا، بغض النظر عن مستوى معيشتهم، وظروف حياتهم، ومستواهم التعليمي والثقافي. الكل أصبح متأثراً، وحتى متضرراً، من تردي البيئة ومقوماتها. بيد أنه ليس جميع المعنيين مهتمين بتداعيات المشكلات البيئية ويسعون لمعالجتها، مع أن هؤلاء يعرفون أن من يرغب بالعيش بأمان، ويسعى خيراً لذريته، مطالب بحماية البيئة والعناية بها يداً بيد مع الآخرين الذين يشاركونه العيش فيها والنشاط في ظلها.

إن ضمان المشاركة الجماهيرية الفاعلة رهن لتحقيق جملة من الممارسات وصيانة العديد من المبادئ ،فالحفاظ على البيئة وترقيتها ومنع تدهورها هي الأهداف الحقيقية من المشاركة، ولا يتم ذلك ما لم تتوافر الهياكل التنظيمية التي تحتوي المواطن وتنظم جهوده لخدمة القضايا البيئية وبنائه فكريا وثقافيا وكذا تمكينه من الإطلاع على المعلومات علاوة على كفالة حقه في التقاضي وتجاوز العقبات التي تقف عائقا أمام تنمية قدراته فتحول دون تفاعله مع المحيط الذي يحي فيه ومساهمته في عملية التنمية المستدامة بل والبحث عن أفضل الطرق لإشراكه في إدارة الشؤون العامة للدولة وتحميله جانب من مسؤولية صنع القرار التي تتعلق بالبيئة وترقيتها،ويعد الحق في المشاركة بالانتماء الحر للجمعيات والاجتماعات أفضل الطرق للوصول إلى الأهداف السابقة كما يعتبر صورة من صور تدعيم الديمقراطية التي عكسها الدستور 1989الذي دعم بكل جدية الحركة الجمعوية بالجزائر.

الحركات الجمعوية مكانة هامة في أي مجتمع من المجتمعات لما له من دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة ، وربط قنوات الاتصال بين الأفراد والشعوب لمعالجة القضايا المتعلقة بالإنسان ،لعل السمة البارزة التي تميزت بها المجتمعات المعاصرة لاسيما الصناعية منها هي تفاقم مشكلات البيئة والتلوث التي كانت نتاج حركة التنمية الاقتصادية وتكنولوجية التصنيع .

كما نجد مؤسسات المجتمع المدني تقع على عاتقها مسؤولية التوعية البيئية لما لها من مقدرة فائقة علي التأثير في الاتجاهات والسلوكيات ، ولن يأتي ذلك إلا بإدخال الأولويات البيئية ضمن برامجها ومخططتها، بتوفير المعلومات العلمية عن حالة البيئة والتلوث، وتقديمها إلي الجمهور بشكل مستمر ومثير للانتباه ، والتطرق بالمعالجة العلمية الدقيقة إلي جوانب الظاهرة البيئية لإعطاء تفسيرات وتأويلات وتمكين المجتمع المدني من المشاركة الجادة في تداعيات قضايا البيئة.

ونحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء علي دور الجمعيات البيئية في نشر معالم التربية والوعي البيئي لدى المواطن ، ونعني بذلك مسؤولية الجمعيات البيئية اتجاه البيئة ،تجعله فاعل اجتماعي نحو هذه الأخيرة، باعتبارها مجال يحوي جميع التصرفات والسلوكيات الناتجة من طرف الفاعل الاجتماعي.

ولفهم الموضوع أكثر قمنا بتقسيمه إلي بابين، باب منهجي وباب ميداني، وكل باب ينقسم إلي فصول التي حاولنا من خلالها أن نجعل منها نسقا متكاملا بحيث يخدم كل فصل الفصل الذي يليه ويمهد له حتى يتمكن القارئ من تتبع الأفكار الواردة فيه.

ويتناول **الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة** ، حيث يحتوي علي ثلاث مباحث فالمبحث الأول تضمن تحديد الموضوع ،أهميته ،أسباب اختياره و أهدافه، ليليه المبحث الثاني الذي احتوى إشكالية الدراسة وفروضها ،وتحديد مفاهيمها واقترابها النظري ، أما المبحث الأخير الذي تضمنه هذا الفصل فتضمن المنهج والتقنيات المستعملة ،والدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني فاحتوى على العنصر النظري للدراسة** فجاء موسوم ب ***الأنتروبولوجية البيئية والتربية البيئية*** ، تخلله مبحثين حيث شمل المبحث الأول المعنون ب *الانتروبولوجية البيئية، متضمنا الأنتروبولوجية البيئية ، مراحل تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة، الإقترابات المعرفية المفسرة للعلاقة بين البيئة والمجتمع ،ليليه المبحث الثاني الموسوم ب التربية البيئية ، الذي احتوى على ماهية التربية البيئية ، الفرق بين الدراسة البيئية والتربية البيئية ، طبيعة التربية البيئية وتطورها* ،.أهداف التربية البيئية و أساسياتها و مكوناتها ،. مبادئ التوجيه *وسائل تحقيق أهداف التربية البيئية*.

أما **الفصل الثالث** جاء بعنوان ***الجمعيات البيئية والمشاركة الجمعوية*** ، *وبدوره جاء في مبحثين ، المبحث الاول احتوى التعريف بالجمعيات البيئية ثم نشأة وتطور الجمعيات البيئية في الجزائر ليليه عنصر. الإطار التشريعي للجمعيات البيئية وصلاحياتها ثم .مبادئ وأهداف جمعيات حماية البيئة أما المبحث الثاني فتضمن المشاركة الجمعوية ودورها في نشر التربية البيئية محتويا العناصر التالية :المشاركة الجمعوية ودورها في نشر معالم التربية البيئية ،مهام جمعية حماية البيئة ،عوامل نجاح وفشل الأداء الجمعوي*

أما **الباب الثاني** الذي يمثل الإطار **الميداني للدراسة** فبدوره احتوى على ثلاث فصول تمثل في **الفصل الرابع** الذي تضمن **الإجراءات المنهجية** الذي اندرج في مبحثين ، المبحث الأول تضمن مجالات الدراسة ليليه المبحث الثاني الذي شمل العينة و مواصفاتها وخصائصها العامة .

أما الفصل **الخامس** فتضمن **عرض وتحليل محتوى نتائج الفرضيتين**، *وهو بدوره جاء في مبحثين ،المبحث الاول تضمن عرض المقابلات وتحليل محتوى الفرضية الأولى واستنتاجها، أما المبحث الثاني أيضا تضمن المقابلات وتحليل محتوى الفرضية الثانية واستنتاجها*

بينما يشمل **الاستنتاج العام** خلاصة ما توصلنا إليه من نتائج تحليل الفرضيتين، ونختم الدراسة بخاتمة نهائية تمثل حوصلة شاملة للدراسة.

الباب الأول

الإطار المنهجي والنظري للبحث

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول:تحديد الموضوع ،أهميته ،أسباب اختياره و أهدافه

- **أولا:** تحديد الموضوع .
- **ثانيا :أهمية الموضوع :**
- **ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:**
- **رابعا: أهداف اختيار الموضوع:.**

المبحث الثاني: إشكالية الدراسة وفروضها ،وتحديد مفاهيمها واقترابها النظري

- أولا .**إشكالية الدراسة**
- **ثانيا: فرضيات الدراسة**
- **ثالثا .تحديد مفاهيم الدراسة**
- **رابعا :المقاربة النظرية**

المبحث الثالث: المنهج والتقنيات المستعملة ،والدراسات السابقة

- **أولا .المنهج المستعمل في الدراسة.**
- **ثانيا .التقنيات المستعملة في الدراسة**
- **ثالثا : الدراسات السابقة**
- **رابعا. صعوبات الدراسة**

مدخل

يتطلب البحث السوسيولوجي في دراسته من الباحث إتباع خطوات المنهج العلمي القائمة على التعريف بمشكلة البحث وصياغة فرضياتها وتحديد أبعادها ولا يمكن أن يتم له ذالك إلا إذا قام بتوضيح أهمية هذه المشكلة وأسباب اختيارها والأهداف المرجوة من دراستها ثم تحديد المفاهيم الواردة فيها والدراسات السابقة لها ... وهذا ما سنحاول إتباعه في هذا الفصل حتى نتمكن من وضع بحثنا في أطره المعرفية وقواعده المنهجية اللازمة .

المبحث الأول: تحديد الموضوع ،أهميته ،أسباب اختياره و أهدافه

أولا. تحديد الموضوع :

إن فكرة هذا البحث وليدة ميل قوي حول الدراسات المتعلقة بالبيئة والمنظمات غير الحكومية المهتمة بالبيئة كموضوع اجتماعي من جهة ومن جهة أخرى هي وليدة تساؤلات وتخمينات عدة عن واقع المنظمات غير الحكومية البيئية وهذا المزج بين الميل والتفكير أدى بنا في الأخير إلى تبني هذه الفكرة كموضوع بحث ،فالاهتمام بالبيئة والهيئات والمنظمات المشرفة عليها في جميع مجالاتها من ثقافة بيئية وتربية بيئية وإعلام وتوعية وتحسيس بيئي ... وغير ذالك فهو موضوع واسع وكثير الشعب كونه يشمل جوانب كثيرة وفروع عديدة وعليه وجدنا أنفسنا مضطرين لتحديد الموضوع أكثر وبالتالي حصره في زاوية ما فقمنا بحصره في دور الجمعيات البيئية في حماية البيئة بنشر التربية البيئية مما يساهم في توعية وتحسيس المواطن بأهمية البيئة و تنمية الوعي البيئي لديه .

ثانيا :أهمية الموضوع :: لكل موضوع سوسيولوجي أهمية كبيرة في تحليل وتفسير الوقائع والظواهر المعاشة في أي مجتمع لذلك يعد موضوع البحث استجابة للإهتمام المتزايد على المستوى الدولي والمحلي من خلال سياسات الحكومات الدولية التي تدعو إلى أهمية الدفاع على البيئة ،مما دفع في الوقت الراهن بالدول المتطورة إلى الإهتمام بالتربية البيئية التي اعتبرتها من أهم مصادر الثروة والتنمية المستدامة بسبب التطور الذي تشهده في كيفية المحافظة على البيئة في حين نجد الدول السائرة في طريق النمو كالجزائر التي مازالت تتخبط في مشكل تعميم الثقافة البيئية ونشر التربية البيئية بمختلف الوسائل وكيفية اشراك جميع الفاعلين المحليين في ذلك، لذا ارتأينا أن يكون هذا البحث مرءاة عاكسة للأثار السلبية

البيئية التي تعكس سلوكيات الأفراد وممارساتهم الخاطئة اتجاه البيئة بالإضافة إلى هذا نلخص أهمية البحث بأنه لا بد من اعطاء إهتمام لأهم مؤسسات المجتمع المدني ألا وهي جمعيات حماية البيئة بإعتبارها الهيئات المتعاملة والمحتكمة مباشرة مع الواقع المعاش والمتفاعلة في نشاطاتها مع المؤسسات المجتمع من المصانع ومراكز الثقافة ومدارس وجمعيات أحياء وبلديات ... وغيرها من الفاعلين والمسؤولين على حماية البيئة والمحافظة على المحيط ،لذلك نجد جمعية كنزة ببلدية أيت لعزيز ولاية البويرة نموذج لها باعتبارها من أهم الفاعلين لقيامها بنشاطات وإعداد برامج بيئية متنوعة وإقحامها لجميع فئات المجتمع والأوساط الطبيعية والاجتماعية بغية تنمية الوعي البيئي ونشر التربية البيئية من خلال البرامج المقدمة لفئات المجتمع .

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

1. أسباب ذاتية :

- الرغبة والميل الشخصي إلى الدراسات التي تعنى بالبيئة والاقتراب من واقع هذا الموضوع الذي نجهله رغم احتكاكنا بالمجال إلا أننا نجعل الواقع مخفي وراء الصورة الملاحظة للمجتمع فدورنا كباحثين في علم الاجتماع هو الكشف ولو بقسط قليل عن خفايا المظاهر .
- موضوع التربية البيئية حديث التطبيق والنوعية لهذه المعرفة السوسيولوجية في مجتمعنا التي مازالت في طريق التعميم في مؤسسات المجتمع المدني ،نشير إلى أن هذا الموضوع شغل تفكيرنا وقتا كبيرا مما ولد الشعور لدينا بالمشكلة البيئية التي سببها نقص الوعي البيئي لدى الفاعل الاجتماعي من جهة وحاجة المجتمع الجزائري إلى هذه الثقافة البيئية التي هي اليوم حتمية البقاء والإستمرار في العيش بسعادة والتواصل مع مختلف الثقافات المتجددة في العصر الحالي هذه السعادة تفرض على الفرد حتمية المحافظة على البيئة بضيفات بيئية سليمة وانتهاج سلوكيات وممارسات إيجابية نابعة عن حس بيئي .
- هناك ملاحظات شملت عدة مستويات حيث يمثل المجتمع المدني الوسط القاعدي لهذه الملاحظات بينما يمثل المستوى الثاني في المشاهدات تلك المتعلقة بأعمال ونشاطات ومواقف جمعيات حماية البيئة في محاربة كل ما يهدد بقاء الإنسان ونسله من جهة واستمرار الموارد الطبيعية من جهة ثانية .

2. أسباب موضوعية :

- محاولة التعرف على دور جمعيات حماية البيئة التي تساهم في نشر التربية البيئية في المجتمع وأهم الأوساط الفاعلة في حماية بيئته (مدرسة،مؤسسات صناعية، فلاحية،وتجارية ... إلخ.) وذالك من خلال الكشف عن واقع حماية البيئة وكيفية المحافظة عليها في الجمعية .
- نقص الدراسات والأبحاث الإجتماعية التي تعالج القضايا البيئية .
- التركيز في الدراسات المتعلقة بالتربية البيئية بتواجدها على مستوى التعليم الرسمي (المدرسة) والأسرة والإعلام وكان هناك إهمال لجمعيات حماية البيئة وما لها من دور و تأثير في لفت الانتباه إلى حالة البيئة وخاصة للسلطات المعنية صانعة القرار .

رابعا.أهداف اختيار الموضوع:يعتبر البحث بابا مفتوحا لمعرفة خلفيات الظواهر الملاحظة يوميا وتاريخيا فهو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بفضل اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا [1]وقبل التعرف على أهداف الدراسة لابد من الإشارة إلى أن فكرة هذا البحث هي وليدة تساؤلات عدة عن دور جمعيات حماية البيئة في نشر التربية البيئية وكيفية التأثير في الأفراد وتنمية وعيهم البيئي وهذا التفكير أدى بنا إلى تبني هذه الفكرة كموضوع بحث لتحضير مذكرة – الماستر –.

ولذالك كان لابد علينا من تحديد أهداف البحث التي يهدف من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها في أهداف **علمية وعملية :**

[1]- أبو طاحون علي :**مناهج وإجراءات البحث الإجتماعي**، القاهرة،المكتب الجامعي الحديث ،بدون طبعة ،سنة 1998 ،ص18.

1. **أهداف علمية** وتمثلت فيما يلي :

- إعطاء حق الدراسة الميكروسوسيولوجية مكانتها العلمية في تفسير الدافع الاجتماعي لاهتمام جمعيات حماية البيئة بالتربية البيئية .
- محاولة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تم صياغتها في الإشكالية .
- الوصول إلى معرفة السبب الرئيسي من وراء اهتمام هذا النوع من الجمعيات بالتربية البيئية بعدما كان منحصرا في النشاط التوعوي والتحسيسي .
- محاولة اكتشاف معارف جديدة حول الموضوع والتنقيب عما يتعلق به من حقائق باعتبار أن الفهم العلمي للتنظيمات الاجتماعية غير الحكومية ،سيقدم خدمة للسياسات الاجتماعية التخطيط الاجتماعي العام .
- التعرف على قيمة الوعي البيئي التي تتوفر في أعضاء الجمعية للوصول إلى عقلانية سليمة التي نطبعها على المميزات البيئية لأعضاء الجمعية .

2. **أهداف عملية** وتمثلت فيما يلي :

- الكشف عن العلاقة الموجودة مابين مستوى الوعي البيئي للجمعية ومستوى الوعي البيئي للأفراد الذين تساهم فيهم بطريقة مباشرة كالمتربصين للتكوين البيئي وبطريقة غير مباشرة كالتدخلات التحسيسية والتوعية في أوساط مشاريعها وبرامجها .
- التعريف بحال وواقع الجمعية في المجتمع المدني كأهم مؤسسة ناشطة وفاعلة فيه ،بغية الوصول إلى اقتراح اتخاذ إجراءات كفيلة للزيادة من فاعليتها نحو البيئة الطبيعية والبيئة الإجتماعية والبيئة السياسية ...وغيرها.
- اقتراح تصور لسياسة إجتماعية تساهم في تعميق الإحساس بمخاطر التدهور البيئي وأهمية تدخلاتها مما يضفي إلى الفرد مسؤوليته ووعيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تحسن أو تسيئ للبيئة .
- توضيح إمكانية الجمعية كونها منظمة أو مؤسسة اجتماعية فاعلة في المجتمع المدني ومدى قدرتها الكافية في تنمية الوعي البيئي ونشر التربية البيئية .

المبحث الثاني: إشكالية الدراسة وفروضها ،وتحديد مفاهيمها واقترابها النظري

أولا . إشكالية الدراسة:

الإنسان استطاع أن يوظف البيئة في حياته الاجتماعية عن طريق التفاعل المتسارع طبقا لنشاطاته المختلفة داخل محيطه ولذلك أصبح الاهتمام بالبيئة أمر ضروري من أجل الحفاظ عليها حيث صارت من أهم القضايا و المحاور الأساسية التي تشغل بال حكومات دول العام ومنظمات المجتمع المدني.

والجزائر على غرار باقي الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ،كانت من السباقين إلى الإمضاء و المصادقة على أهم الاتفاقيات البيئية الدولية لحماية البيئة و المحافظة عليها ، حيث اعترفت بالتربية البيئية كعامل فعال في الحفاظ على البيئة في مؤتمر استوكهولم عام(**1972**) و التوصية رقم (**96**)(**P.L.E.E**)التي أدت إلى تسطير أول برنامج دولي للتربية البيئية عام **1975** التي أدت إلى تنظيم أول مؤتمر حول التربية البيئية بمدينة تيبلسي عام **1977**، حيث حددت المبادئ الأساسية لها وتواصل الإهتمام في قمة ريو دي جانيرو بالبرازيل عام **1992** الذي عرف بقمة الارض [1] .

كما أكد هذا المنظور على أهمية الدور المنوط للمنظمات الغير حكومية ،لا سيما الجمعيات الناشطة في الحقل البيئي الاجتماعي ،فيما يتعلق بالتحسيس والتوعية بمشكلات البيئة والمساهمة في نشر التربية البيئية في المجتمع ودفع الأفراد على غرار ما هو مطلوب من السلطات الرسمية والمؤسسات الحكومية للمشاركة بكل قوة وإجابية وفعالية في حماية الوسط الطبيعي ،وهذا من أجل تلبية حاجات الأجيال الحالية دون إهمال حاجات الأجيال اللاحقة .

1. برنامج الأمم المتحدة للبيئة ،حلقة عمل للمشاركة الشعبية ودور الأسرة والمرأة والطفل في برنامج البيئة ،تونس،10-1995/01/13 ص 123.
2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الجريدة الرسمية :قانون90-31 المتعلق بالجمعيات .العدد 53 ،الجزائر ،1990/12/04

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن المجتمع الجزائري شهد منذ بداية التسعينات الماضية –على مستوى الخطاب التشريعي خاصة – توجه نحو التركيز على تطوير العمل التطوعي المؤسسي للمجتمع المدني ،وذلك بتبني قانون **31/90** المؤرخ **1990/12/04** المتعلق بالجمعيات كخطوة هامة في مجال الاعتراف بحرية العمل الجمعوي.

وهكذا فإنه بالنظر إلى كل هذه الاعتبارات ،فقد فتح المجال لمشاركة المجتمع المدني عن طريق الحركة الجمعوية في تفعيل عملية التنمية والمساهمة في حل مشكلات المجتمع الاجتماعية ،الثقافية،المهنية وخاصة البيئية من خلال تثمين دور الفرد الجزائري (بالمفهوم الفردي والجماعي) في عملية التنمية السليمة التي تركز على الاعتماد المتبادل بين الإنسان والطبيعة ،والعمل – قدر الإمكان – على حماية هذه الأخيرة عن طريق نشر ثقافة التربية البيئية في المجتمع .

فالملاحظ على المجتمع الجزائري في ظل الظروف الحالية التي يعيشها ،هو أن أنماط البيئة فيه تتعرض إلى مخاطر وتحديات كبيرة ،تنعكس بشكل مباشر على الأداء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في شكله العام.

كما نجد هذه الحركات الجمعوية تسهر على نشر التربية البيئية وفق برامج مسطرة ومسعى تكويني متشبع بالحس البيئي لتجسيد الإتفاقية حيث ترجمت التربية البيئية ومثلتها في عدة برامج ومنها التكوين البيئي الذي اعتبرته رافدا مهما من روافد التنمية البيئية وعاملا مساهما في توجيه التربية إلى قطاع مثمر لتحقيق التنمية المستدامة بوضع سياسة بيئية لنشر القيم البيئية ،ومن هنا نطرح التساؤل الأولي كالأتي :

ما هي الأسباب والعوامل التي شجعت الحركات الجمعوية المهتمة بالبيئة إلى تصعيد اهتمامها بضرورة نشر ثقافة التربية البيئية و في الكيفية التي يساهم بها جميع الفاعلين الاجتماعيين للحفاظ على بيئتهم؟.

وفي سياق هذا التساؤل نشير إلى أن التربية البيئية أصبحت اليوم تحتل مكانة في العمل الجمعوي لحماية البيئة نظرا للصلاحيات والإمكانيات التي أتيحت لها للمشاركة في التربية البيئية وما ينتج عن هذه الأخيرة هو صحوة للضمائر الحية من جراء التدهور الذي يصيب العناصر الطبيعية والاجتماعية من جهة ومن جهة أخرى تدريب الأفراد لتحمل مسؤولياتهم واتخاذ القرارات الخاصة بسلوكياتهم الفردية غير السوية ،إضافة إلى إرسالية وزارية استفادت منها جمعيات حماية البيئة تحثها على المساهمة في إنجاز وتطبيق برنامج التربية البيئية نظرا للطابع الإيكولوجي الذي يضفي إليها الشرعية لذلك والدور الحيوي الذي تبذله في حماية البيئة ،وقبل طرح الإشكال تحتم علينا صياغة بعض التساؤلات التي فرضت نفسها للطرح وتمثلت اساسا فيما يلي :

- هل تعتمد جمعيات حماية البيئة المحلية على برنامج بيئي لتفعيل نشاطاتها من أجل نشر التربية البيئية؟
- هل تواجه الجمعيات المحلية الناشطة في ميدان حماية البيئة صعوبات تحد وتعرقل أداء مهامها في نشر التربية البيئة في المجتمع الجزائري؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1 .الفرضية العامة:الجمعيات المحلية لحماية البيئة تعتمد على برنامج بيئي لتفعيل نشاطاتها إلا أن ذلك تتخلله صعوبات تحد وتعرقل أداء مهامها في نشر التربية البيئة في المجتمع الجزائري.

2. الفرضيات الجزئية:

1. تعتمد الجمعيات المحلية لحماية البيئة على برنامج بيئي لتفعيل نشاطاتها من أجل نشر التربية البيئية.
2. تواجه الجمعيات الناشطة في ميدان حماية البيئة صعوبات تحد وتعرقل أداء مهامها في نشر التربية البيئة في المجتمع الجزائري؟

ثالثا .تحديد مفاهيم الدراسة: تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم من المراحل المهمة في البحث العلمي و ذلك لاختلاف اتجاهات الباحثين و ما ينتج عنه من تنوع المفاهيم و تعددها و لهذا يجد الباحث نفسه لا يستطيع الاستغناء عنها لأنها"حجر الزاوية في بناء فروضه و نظرياته و استنتاجاته"[1]

1. تحديد مفهوم الدور:"هو مجموعة توقعات الخاصة بالسلوك وفقا لوجهة نظر معينة فهناك الدور الموضوعي أي ما يجب أن يكون وهناك الدور المتوقع من الأخرين كما هناك الدور الواقعي وهو الدور الممارس الفعلي[2] وهو ينسب من الناحية السوسيولوجية إلى رالف لينتون إذ يذهب في هذا الإطار إلى القول :بأن كل تنظيم يتضمن مجموعة من الأدوار ،ويفترض بالأشخاص القائمين بها إلى الخضوع التام لها ويحدد الدور جملة من الواجبات التي يضطلع بتنفيذها كل فرد في التنظيم ،وبتعبير أخر فإن هذا التعريف يربط الدور بالتنظيم مثل الجمعيات التي توزع فيها الأدوار وتحدد الاختصاصات لخدمة أهداف التنظيم الجمعوي.[3]

التعريف الإجرائي للدور: وهو ما تقوم به جمعية حماية البيئة من أعمال ونشاطات وتسطير برامج مختلفة من أجل حماية البيئة وتفعيلها في أوساط المجتمع المدني .

2.مفهوم مؤسسة الجمعية : يقصد بها على أنها العملية الاجتماعية التي ينعكس فيها التفاعل والاتصال الذي يقع بين مجموعة من الأفراد أو الجماعات لغرض تحقيق أهداف وأغراض معينة .[4]،أما من الناحية السوسيوقانونية بأنها وحدة إجتماعية مستقلة تتكون من مجموعة أفراد ،لها قوانين تحددها ،وتحكمها علاقات سلوكية بين أفرادها ولها مجموعة أهداف مشتركة [5].

التعريف الإجرائي للجمعية :هي مجموعة من الأفراد يقومون بمهام موحدة في مجال ما من مجالات الحياة ،ولهم قوانين وتشريعات خاصة لابد من احترامها .

---

[1] اللحلح أحمد عبد الله ، مصطفى محمود أبو بكر:**مناهج البحث العلمي**، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية، 2007 ، ص ص 88 – 89

[2] معن خليل عمر ،**معجم علم الإجتماع المعاصر** ،عمان دار الشروق للنشر والتوزيع ،سنة 2000،ص364.

[3] المرشد العلمي للجمعيات : الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالتظامن الوطني والعائلة ،النشر الأول سنة1997.

[4] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،**كتاب برنامج التعليم البيئي** ،بدون طبعة،سنة1980،ص04.

[5] غانم حسين مصطفى :**الإسلام وحماية البيئة من التلوث** ،مكة المكرمة ،مركز البحوث للدراسات الإسلامية ،سنة 1996،ص20.

3.مفهوم التربية البيئية : يرجع مفهوم التربية البيئية إلى دمج البيئة في التربية ومعالجتها وفقا لمنهج جديد يأخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ،ومن هنا يتجلى لنا مفهوم التربية البيئية على أنها هي عملية تكوين القيم والمهارات ،الاتجاهات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعتمدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقي وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته .

التعريف الإجرائي للتربية البيئية : هي عملية تكوين القيم والمهارات التي توجه سلوك الفرد (المواطن) في كيفية استغلال الأفضل لبيئته وتجعله قادرا على حل المشكلات التي تعترضه في البيئة وتجعله مسهما في حل مشكلاته والمحافظة على ثرواتها.

3. **مفهوم البيئة** : إن العالم **(Recter)** يعتبر أول من وضع تسمية**(Ecology)**أو علم البيئة وقد أخذه من المصطلح الإغريقي**(Oivos)**بمعنى **(House) أي منزل و(logos)**بمعنى **(The science)**أي أنه العلم الذي يهتم بدراسة الكائن في منزله ،حيث يتأثر الكائن الحي بمجموعة عوامل حية بيولوجية وغير حية كيميائية فيزيائية ،ينتج عنها علاقات قد تكون إيجابية أو سلبية أو كلاهما معا ،وقد تمزج أحيانا بين مصلح علم البيئة **(Ecology)**والبيئة المحيطة**(Environnement)** التي تعرف أنها مجموعة النظم الإجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها الكائنات الحية والتي تستمد منها حاجاتها تؤدي فيها نشاطاتها [1]

أما في اللغة الانجليزية: (environment) ونعني الأشياء أو الإقليم أو الظروف المحيطة المؤثرة على النمو والتنمية، أما في الوجهة العلمية فهي المكان الذي يحيط بالشخص ويؤثر على مشاعره وأخلاقه وأفكاره. »[2].

[1] نفس المرجع ، نفس الصفحة

[2]. السخاوي مصطفى: **الإيكولوجيا الثقافية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997 ،ص 21.

أما الدكتور صلاح الدين عامر "يرى البيئة النطاق المادي الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الحية الأخرى وبما يشمله من عناصر طبيعية وأخرى صناعية أضافها النشاط الإنساني"[1]

التعريف الإجرائي:

ومن هذه التعاريف نستخلص أن البيئة مكونة من عنصر طبيعي يتمثل في الماء والهواء والتربة والبحار والمحيطات والحيوانات والنباتات وغيرها، كما تشتمل على عنصر ثان يتمثل في العنصر الصناعي أو المستحدثات التي وضعها الإنسان لينظم ويدير من خلالها نشاطه وعلاقاته الاجتماعية،وعليه فالبيئة في علم الاجتماع تشمل كل مكونات الوسط الذي يتفاعل فيه الإنسان مؤثر ومتأثرا بشكل يكون العيش معه مريحا فسيولوجيا ونفسيا واجتماعيا.

رابعا .المقاربة النظرية:

تعتبر النظرية أداة التوجيه وهي من أهم وظائف النسق النظري قدرته على تحديد نطاق الوقائع التي تخضع للدراسة ذلك أن أي ظاهرة يمكن دراستها من زاوية معينة[(2)]،ولذلك اعتمدت المقاربة السوسيولوجية التي تبلورت فيها إشكالية الدراسة التي هي بصدد المعالجة حيث يدخل موضوع الدراسة ضمن موضوعات علم الاجتماع، التي تعتبر مزيجا من الاهتمامات الفلسفية والنظرية المحضة، ومن المواضيع التي أسالت حبر الكثيرين من العلماء والباحثين نجد **نظرية الدور**،والتي اكتشفت من طرف علماء الأنتروبولوجيا، وأضاف لها علم النفس الاجتماعي الكثير وكذلك فعل علماء الاجتماع،وهذه النظرية ترتبط نوعا ما بالتيار الوظيفي،وذلك من خلال التقائهما في مفاهيم مشتركة ، مثل مفهوم الحقوق والواجبات ، التوقعات، المكانة الاجتماعية والمراكز الاجتماعية ....إلخ.

ويمكن تعريف الدور على أنه : " هو السلوك المتوقع من شاغل المركز الاجتماعي ،مما يدل على أن هناك علاقة وطيدة بين الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي، فالمركز الاجتماعي للفاعل الاجتماعي

---

[1]. صلاح الدين عامر، **القانون الدولي للبيئة**، دروس ألقيت على طلبة علوم القانون العام، لكلية الحقوق، جامعة القاهرة لعام (1981-1982)، ص 31.

[2] محمد علي محمد :**مقدمة في البحث الإجتماعي**، دار النهضة العربية ،بيروت،بدون طبعة ،سنة1983.

في المجتمع هو الذي يحدد طبيعة الأعمال المتوقعة منه أو دوره الاجتماعي."[1] ومن هنا يتجلى لنا أن الفاعل الاجتماعي كون عنصر فعال في المجتمع فإنه يؤثر فيه ويتفاعل معه وهذا ما يؤكده " **ميد** " أن العلاقة بين الفرد والمجتمع قائم على التفاعل المتبادل ، فالمجتمع ذو وجو موضوعي في أنماط السلوك التي يمكن ملاحظتها في تفاعل الأفراد ، والفرد يشارك في بناء المجتمع، فهو عنصر فاعل ، وليس مجرد نتاج ظروف معينة."[2]،ومن هنا يبرز دور مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات البيئية نموذجا) ودوافعها الكامنة من وراء السعي في تفعيل مشاركة المواطن في حماية بيئته من خلال نشر التربية البيئية . حيث تندرج ضمن الدراسات التي تعنى بالبيئة ، من خلال تفعيل دورها من طرف الفاعلين الاجتماعيين الذين تنوط إليهم مهمة تعزيز الوعي البيئي وإشراك الجميع من خلال ترسيخ فكرة أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر خاضعا دائما لمؤثرات وضوابط البيئة الطبيعية ولكنه قوة إيجابية فعالة ومفكرة ويتمتع بخاصية دينامية قادرة على التغيير والتطوير.

وهذا ما تطمح إليه الدراسة لمعالجته باعتبار أن الجمعية بيئة إنسانية تجمع عددا من الأعضاء وهم عبارة عن مجموعة من فاعلين التي تخطط لبرامج تربوية ومخططات بيئية تنموية مختلفة ، بإشراك بها جميع الفاعلين الاجتماعيين (مواطنين ،متعاملين اقتصاديين واجتماعيين وسلطات ... إلخ)وذلك بغية الوصول إلى بلوغ الأهداف الساعية إليها ،أي أنها قادرة على التدخلات البيئية في المجتمع وتغيير وتطوير ماهو غير صالح للمجتمع والبيئة معا ،كما تطرق كذلك الطرح الإشكالي للدراسة إلى نظرية التربية عند جون ديوي[(3)] التي تظهر عنده التربية على أنها ذلك الفعل الواعي التي تقوم به المؤسسات الاجتماعية للتربية التي في مجملها أن تكون مراعية للهدف الشخصي الذاتي وللهدف الإجتماعي على أن يكون هذا الهدف وثيق الصلة بالواقع خاضعا لمتغيراته ومحققا لطموحاته فهي إذن تربية برغماتية ،أداتيه وعملية لأنها وسيلة الفرد والمجتمع على حد سواء .

وفي هذا الشأن هو ما يطابق إشكالية الدراسة هو حيث أن الفعل الواعي الذي يتبناه الفاعل الاجتماعي ، الذي نعني به في هذه الدراسة ، القائمين على الجمعية البيئية ومسيريها في تفعيل دورهم التربوي لنشر التربية البيئية في جموع المواطنين ، لكون الجمعية مؤسسة اجتماعية فاعلة في المجتمع ، تحقق فيها

---

[1] .ميتشل دنكن:**معجم علم الاجتماع** ، تر إحسان محمد الحسن ، دار الطليعة ، بيروت ،لبنان، ط (2)،1986،ص176

[2].عبد الرحمان عزي : **الفكر الاجتماعي المعاصر، وظاهرة الإعلامية الاتصالية** ،دار الأمة، الجزائر ، ط(1)،2005،ص 25

[3] أحمد فؤاد الأهواني :**جون ديوي** ،ضمن سلسلة توزيع الفكر الغربي ،دار المعارف ،القاهرة،الطبعة2،سنة1986.

اهداف شخصية ذاتية وأهداف اجتماعية خاصة بالجمعية من جهة ، ومن جهة أخرى لتعزيز ونشر الوعي والتربية البيئية من جهة أخرى.

إن ربط هذه النظرية بمفاهيم وسائل الإعلام، والمطلوب منها للاستجابة لانشغالات المواطنين، فيما يخص البيئة والمحافظة عليها، وباعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقع على عاتقها مسؤولية المساهمة في نشر وعي وثقافة بيئية للحفاظ على البيئة ، وهذا من خلال تكامل لمجهود الجميع.

ومن هنا نتوقع من الجمعيات البيئية أن تلعب دورها المناسب ، لتساهم في رقي المجتمع والحفاظ على البيئة بشكل أفضل .وذلك من خلال استحداث علاقات طيبة مع المواطنين ، من أجل إعطاء الجانب البيئي دفعا قويا ، وهذا عن طريق استرجاع ثقة المواطن أولا، والاستفادة من مساعداتهم ومجهداتهم ، والعمل جنبا إلى جنبا، بمسؤولية عالية وحس بيئي وضمير حي للمضي قدما إلى ماهو نافع للبيئة والمجتمع على حد سواء . وهذا من خلال تفعيل عملية التحسيس في التعامل مع الظاهرة البيئية وحمايتها .وهذا ما يحث عليه المختصين في مجال حماية البيئة بتأكيد دور جميع مؤسسات المجتمع المدني بصفة عامة بتوجيه الأفعال والسلوكيات الموجهة إلى البيئة بطريقة مثلى للحفاظ عليها- .فهي تساهم في زعزعة البناء الاجتماعي ،خاصة على" مستوى النسق القيمي ،فالقيم و الرموز التي تبثها هذه المؤسسات من نتاج دائرة ثقافية أخرى مختلفة عن المعادلة الاجتماعية أو البنية التقليدية للمجتمع الجزائري ،و عن معطياته السوسيوثقافية [1]،

ومن هنا يمكن القول أن أهمية الجمعيات البيئية تكمن في إحداث التواصل وتفاعل مع جمهور المواطن من خلال النشاطات و البرامج المسطرة من طرفها من أجل الحفاظ على المحيط والبيئة معا، حيث تساهم في الكشف عن الأخطار والكوارث البيئية التي يتسبب فيها المواطن بتصرفاته وسلوكاته الغير المسئولة ، برمي مخلفاته بطريقة عشوائية في كل مكان وفي أي زمان ، التي إن لن يكف عن ذلك فإنه حتما يساهم في إحداث كارثة إيكولوجية بيئية .

ومن كل ما سبق يمكن القول أن نظرية الدور تعتبر انسب تصور نظري يمكن بناء عليه هذه الدراسة بحكم أنها نظرية معرفية عالمية القيمة ونتيجة للأثر الذي تركته في العلوم الاجتماعية ، ومن هنا تم إدراجها لتحليل دور الجمعيات البيئية الفعال بصفة خاصة في تعزيز ونشر التربية البيئية في المجتمع.

[1]. Megharbi (Abdelghani) ,**Le Mimoir aux Alouettes**, Alger : ENAL OPU,1958,P17.

المبحث الثالث : المنهج والتقنيات ،والدراسات السابقة

أولا .المنهج المستعمل في الدراسة

يعتبر المنهج السبيل الذي يسلكه الباحث قصد تنظيم أفكاره و معلوماته حول موضوع دراسته، و ذلك من أجل إثبات الحقيقة بالاعتماد على براهين عملية و موضوعية، و يختلف منهج البحث باختلاف الموضوع الذي يدرسه[1]

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، و للإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق و طرق اكتشافها، و العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم مناهج البحث،

. و يعتبر " أوجست كونت " أول من استخدم كلمة "Méthodologie " و يعتقد البعض أن الباحث الاجتماعي لديه الحرية المطلقة في اختيار منهج دراسته، إلا أن هذا الاعتقاد بعيد عن الصحة، لأن لكل ظاهرة أو مشكلة صفات و ظروف تختلف عن الأخرى، وهذه الصفات تفرض على الباحث منهجا معينا لدراستها أو حلها.

فالمنهج إذا هو العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على خطوات تحديد المفاهيم و شرح المعاني الإجرائية وإطار الدراسة و اختيار المنهج و وسيلة جمع البيانات و تحديد مجتمع البحث و توضيح مجالات الدراسة[2] .

تعريف بأهمية الجمعية ، فإن المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسة، هو المنهج المسحي و هو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.

---

[1] .محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي** ، كلية العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2002 ، ص 87.

[2]. محمد شفيق، **البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002 ، ص87.

و يعرف المنهج المسحي بأنه الدراسة العلمية لظروف الاجتماعي حيث يتم التركيز على دراسة الجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة محددة بشكل يمكن معه قياس هذه الأوضاع و مقارنتها بأوضاع أخرى بما يحقق فائدة في عمليات التخطيط القومي التي تستهدف تنمية الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و توفير الرفاهية و الرخاء لأفراد.

أما نوع المسح المطبق في هذه الدراسة فهو منهج دراسة الحالة الذي يعرف بأنه " المنهج الذي يتوجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما، و هو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ ما، و ذلك بقصد الوصول إلى تعليمات علمية متعمقة الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بالوحدة المدروسة، و بغيرها بالوحدات المشابهة لها [1]

و يعتمد منهج دراسة الحالة على مراحل تبدأ أولا بتحديد إشكالية الحالة المبحوثة، ثم الشروع في جمع المعطيات سواء بفحص المعلومات بصورة كلية متعمقة، و تشمل جمع المواقف و الأحداث الخاصة بالمبحوثين بالطرق و الإدارات العلمية المعروفة في هذا الصدد، أو بتحليل الوثائق ذات الصلة بالحالة المبحوثة، و يخضع الباحث هذه المعلومات إلى التفسير و التحليل، قصد التوصل إلى النتائج المسطرة في البحث [2]

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج دراسة حالة، من خلال دراسة حالة جمعية البيئية الموسومة ب **(كنزة)** ببلدية أيت لعزيز بولاية البويرة.

---

[1]. –محمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص8 :

[2]. أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003 ، ص ص 300،302

ثانيا .التقنيات المستعملة في الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من التقنيات المنهجية ساعدتنا في جمع البيانات للوصول إلى نتائج موضوعية.من بينها:

1. تقنية الملاحظة :

تعتبر تقنية الملاحظة من أهم الأدوات التي تستعين بها البحوث العلمية و الاجتماعية ،كونها مصدرا للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان و التي تخدم البحث لأنها عملية يستقطبها الباحث من واقعه الاجتماعي ،كون الملاحظة عبارة عن معلومات لا تتحدد بفترة معينة من البحث،بل عملية استغلال معرفي الذي يوظف في حقل البحث الذي يوجه تأويلا للسلوكيات و المواقع ،و تحويل النظر إلى مستويات متعددة " بمعنى أنها تستخدم في المرحلة الاستطلاعية ،و تعتمد هذه الأخيرة على مهارة الباحث و قدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية و أنماط السلوك الاجتماعي "[1].أما الملاحظة العلمية فهي "انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها"[2]، فلهذا لم يقتصر استعمالنا لهذه الأداة على مرحلة معينة من الدراسة، لكننا وظفناها عبر مختلف المراحل الإجرائية للبحث وحسب طبيعة الموضوع المتناول، فبديهيا لبناء موضوع سوسيولوجي يتطلب من الباحث نشاط فكري ليحول موضوعه إلى مادة اجتماعية قابلة للمعالجة والتحقيق، خصوصا إذا كان يستقطب اهتمام الرأي العام وكان من المشاهدات اليومية للمجتمع.

كانت هذه التقنية تمهيدا للعمل الميداني،من خلال الملاحظة اليومية والتعقيب على بعض السلوكيات التي صادرة منهم والموجهة نحو البيئة ، وما هي تصوراتهم فيما يعنى بكيفية مساهمة الجميع في الحفاظ على البيئة وما دور مؤسسة الجمعية البيئية في ذلك ، –كل ذلك – الغاية منه هو استخلاص بعض الأفكار تساعدنا في التحليل السوسيولوجي في كيفية مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في إثراء التربية البيئية لدى أفراد المجتمع الواحد .

---

[1]. فوضيل دليو،علي مغربي و آخرون،**أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية** ،قسنطينة:دار البعث منشورات جامعة منتوري ،1999،ص187.

[2]. فاخر عاقل، **البحث العلمي في البحوث السلوكية**، دار العلم للملايين، بيروت، 1977، ص 84.

2. تقنية المقابلة: المقابلة " قائمة من الأسئلة التي يقوم الباحث باستفتاء بياناتها، من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث بشكل مباشر، أي تكون المواجهة مباشرة" كما تعتبر أداة المقابلة أداة التفاعل اللفظي بين فردين في موقف المواجهة ،ومحاولة احدهما أن يستشير بعض المعلومات لدى الطرف الآخر حول خبراته وآرائه ومعتقداته[1].وقد شمل استمارة مقابلة البحث على أسئلة موجهة و كما أشرنا إليه في الدراسة الاستطلاعية فإن استعمالنا لهذه الأداة اتخذ اتجاهين:

1. **الاتجاه الأول:** يتمثل في المقابلة الغير الموجهة، والغرض من استعمال هذا النوع يعود إلى قلة الدراسات العلمية المختصة بالموضوع فكان من البديهي الاستعانة بها لتجميع أكبر قدر من المعلومات.

2. الاتجاه الثاني: تمثل في إجراء مقابلات نصف موجهة لأشخاص مختصين ومسيرين الجمعية البيئية ،و أشخاص مشتغلين بموضوع البيئة، والمكلفين بها، فكانت صياغة الأسئلة ترتبط إلى حد ما بالتخصص المهني لهؤلاء الأشخاص، ومن بين هؤلاء الأشخاص الذين كانت معهم المقابلة (رئيس الجمعية ، نائب الرئيس الأول ، نائب رئيس ثاني ،الأمين العام ، نائب الأمين العام)

3. تحليل المحتوى: أما تقنية تحليل المحتوى : والتي تعتبر طريقة محددة لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث ، ثم تصنيفها بما يتفق أغراض التحليل و تعبر كميا عن رموز الوثيقة الواحدة التي تشمل البيانات الأولية – (كيف قيل ؟ – ماذا قيل ؟)

" و تعتبر هذه الرموز مدخلات تقنية التحليل في الاستعمال الآلي و اليدوي في جميع البيانات، طبقا للأسس و المعايير التي يضعها الباحث لعملية التسجيل في هذه التقنية[2] ،وشمل محتوى تحليل الاستمارة ما يلي:

[1]. محمد شفيق، **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية الاجتماعية** ، مصر، المكتبة الجامعية ، بدون طبعة ، 2001، ص192.

[2]. محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983 ،ص152

1. البيانات الأولية: و التي تجسدت على مستوى التحليل في إبراز خصائص البرامج المدروسة و التي تتعلق أساسا بالمواضيع والهدف، بالإضافة إلى مصدر هذه البرامج. تحليل محتوى البرامج الحاملة لموضوع التربية البيئية في البرامج المسطرة من طرف الجمعية البيئية (كنزة) بولاية البويرة

2. البيانات الخاصة بالشكل : وهي التي تعبر عن كيف قيل ؟ و شملت التقنية نوعية البرامج و استعمال الوسائل التعبيرية ، مع عناوين البرامج إضافة إلى تبيين طبيعة اللغة المستعملة و تم التعرض لمعرفة البرامج والنشاطات الحاملة للمواضيع التي تعنى بالبيئة.

3. البيانات الخاصة بالمضمون : وهي البيانات التي تعبر عن ماذا قيل ؟ و شملت التقنية تصنيف المفاهيم البيئية والتعرض لأهداف البرامج ثم عرض التصنيف الخاص بالسلوك ببعدين الإيجابي والسلبي ثم التعرض إلى القيم بمختلف ورودها في البرامج المدروسة .

إن مجموع هذه المقابلات وغيرها كانت في مجملها محاولا منا التقرب من المشكل وطرحه على العاملين بالجمعية، وأخذ وجهات النظر ورؤيتهم للموضوع البيئة، وخاصة أن مجموع الأسئلة التي تضمنتها اللقاءات كان محورها يدور حول موضوع البيئة بمفهومها العام، ومن هو المسبب الأول في تلوث المحيط، وتشويه منظره وما هو دورهم كمكلفين ومسئولين ومسيرين اتجاه الموضوع.

وعليه فإن الحوصلة المستنتجة من موضوع المقابلات كانت لتوضيح الرؤية بالنسبة للموضوع، واستثمارها في تحليل محتوى المقابلات مع المبحوثين

وبناءا علي هذا قمنا بإعداد ها وهي تحتوي علي ثلاث محاور كل محور فيه مجموعة من الأسئلة ، موجهة إلي رئيس الجمعية واعضائها

ثالثا.الدراسات السابقة:

1. الدراسات الأجنبية

➢ **دراسة فسيل Versel 1940** : استهدفت هذه الدراسة دراسة التربية لصيانة البيئة في المناطق الريفية بالولايات المتحدة الأمريكية ،وقد أظهرت أنه ينبغي أن يعطى اهتماما متزايدا للاعتبارات الإجتماعية المنظمة في عملية صيانة البيئة .[1]

➢ **دراسة فيلت وود Fleet Wood 1973** : إستهدفت تقويم مناهج المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالجوانب الحرفية والوجدانية المتعلقة بالتربية البيئية وقد أعد الباحث إختبار في المفاهيم البيئية وكذلك مقياس إلى تقويم مناهج المرحلة الثانوية نحو البيئة وطبقها على عينة من طلاب الصف الثانوي .[2]

➢ **دراسة وليام ستاب WilliamB. Stapp 1978** : تناولت هذه الدراسة المفاهيم البيئية ومحتوى برنامج التربية البيئية وهذا كان كما يلي :

➢ الفلسفة والمفاهيم وتناول النظام البيئي،السكان،الإقتصاد،التكنولوجية القرارات البيئية،الإخلاقية البيئية.

➢ تنمية المهارات التي تساعد المتعلم على إكتساب المهارات اللازمة لحل مشكلات البيئة والتعرف عليها

➢ توضيح القيم علميا عن طريق – مثلا – عرض مشكلة على المتعلمين ثم بطلب منهم وضع حلول بديلة للمشكلة وأخيرا تتم دراسة نتائج كل بديل تمهيدا لاتخاذ القرار بخصوص البديل الأفضل لحل المشكلة :

✓ مواجهة البيئة من خلال معرفة المفاهيم البيئية واكتساب المهارات في حل المشكلات وممارسة القيم وإتاحة الفرصة للمتعلم ليكون إيجابيا وفعالا عن طريق العمل الفردي والجماعي .

✓ ملائمة البرنامج لمستويات الأعمار ،حيث أن التربية البيئية لا تربط سن معينة ،فهي للصغار والكبار ومن ثم معاونة المتعلم وتعميق ،إكتساب المعلومات وإستنباطها وتوجيهه ومشاركة في عملية التعليم ،وتعميق الحس البيئي ،ممايساعد المتعلم على أن يكون أكثر تعاطفا مع بيئته وأكثر قدرة على تحديد مشكلاتها ومحاولة إيجاد حلول سريعة لها .

---

[1] صبري الدمرداش :**التربية البيئية** ،دار المعارف،ط1،سنة1988،ص407 .

[2] التلي عبد الرحمن :**التربية البيئية في مناهج المدرسة الأساسية** ،رسالة ماجستار،قسم علم النفس والتربية ،جامعة الجزائر،2002،ص24 .

2. **الدراسات العربية:**

➢ **دراسة صبري الدمرداش 1976م** : استهدفت الدراسة تحديد الدور الذي ينبغي أن تقوم به مناهج العلوم في مرحلتي التعليم الإبتدائي والإعدادي في تحقيق التربية البيئية وتوصلت الدراسة إلى أن مجالات التربية البيئية تتمثل في :

- ✓ صيانة الموارد .
- ✓ المحافظة على التوازن الطبيعي في البيئة وقد أوصت الدراسة بأنه ينبغي أن تعمل المناهج على تكوين فلسفة متكاملة لدى التلاميذ تتحكم في سلوكها إتجاه البيئة ،وترشد سلوكهم نحوها ، وينبغي أن يعد المعلم في مجال التربية البيئية حتى يمكنه القيام بدوره في هذا المجال[1] .

➢ **دراسة الشراح 1984** : استهدفت بناء التربية البيئية في مجال العلوم للمرحلة المتوسطة بالكويت وتجريب وحداته على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والتعرف على مدى فعاليتها في اكتساب التلاميذ المفاهيم البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة[2] .

➢ **دراسة محمد عفيفي 1983** : استهدفت هذه الدراسة إلى اعداد برنامج في التربية البيئية لطلاب كليات الهندسة في الجمعات المصرية ،ولذلك فقد قام الباحث بدراسة الإتجاهات العالمية في التربية البيئية للهندسة ودراسة ثقافة المجتمع المصري ،وأهدافه المعاصرة وأهداف التربية البيئية ثم حاول التعرف على مشكلات المجتمع المصري والحاجات التربوية والتعليمية لطلاب كلية الهندسة فيما يتعلق بالتربية البيئية .

وفي النهاية أخضع البرنامج للتجريب والتحقيق من مدى فاعليته ،وقد أسفر التجريب عن نجاح البرنامج وفاعليته وقدرته على تحقيق الأهداف الموضوعة له كما أسفر عن أهمية أن يبدأ اعداد الطالب من السنة الإعدادية في دراسة التربية البيئية ،وأثبتت الدراسة أهمية المعلم ودوره في التربية البيئية ،وقد اقترحت الدراسة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال التربية البيئية المختلفة[3] .

[1] صبري الدمرداش :مرجع سابق ،ص:80

[2] صبري الدمرداش : مرجع سابق ،ص:53

[3] مهني محمد ابراهيم غنايم :مرجع سابق ،ص35.

3. الدراسات الجزائرية

➢ **دراسة تلي عبد الرحمن**[1] : وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية بقسم علم النفس وعلوم التربية بن يوسف بن خدة بالجزائر العاصمة تحت عنوان :

التربية البيئية في مناهج المدرسة الأساسية ،دراسة ميدانية وذلك خلال السنة الجامعية 2001-2002،وتنطلق الدراسة من السؤال :مامدى فعالية مناهج المدرسة الأساسية في تنمية إتجاه تلاميذ المدرسة الأساسية نحو التربية البيئية ؟

ونجد الفرضية تتمثل في :

✓ هناك علاقة بين فعالية المناهج وتنمية إتجاه التلاميذ نحو التربية البيئية وكانت النتائج بعد تحليلها مايلي أن:

✓ المناهج المقررة ذات فعالية نسبية نظرا للنتائج التي أحرز عليها التلاميذ من خلال الإختيار التحصيلي الذي قدم له .

✓ اتجاهات التلاميذ نحو مفاهيم التربية البيئية هي اتجاهات إيجابية بالرجوع إلى النتائج المحصلة عليها ولكن الإتجاه يبقى دائما عرضة للتعبير لتأثره بعوامل أخرى كالبيئة الإجتماعية والمنظومة القانونية والقدرة الإجتماعية ،وغيرها من العوامل ويبقى الإتجاه أمرا نفسيا لا يتعدى السلوك البيئي المرغوب فيه

✓ كذلك فعالية المناهج لا تتوقف على المحتوى المتضمن لها بل يتعلق بالأستاذ وطرق التدريس .

➢ **دراسة حيرش حكيمة**[2] : وهي دراسة لنيل شهادة ماجستر في علوم التربية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر تحت عنوان "تحليل محتوى كتب دراسة الوسط للطور الثاني" من التعليم الأساسي في الجزائر وفقا لمعايير و أهداف التربية البيئية ،وذلك خلال السنة الجامعية وفقا لمعايير وأهداف التربية البيئية ،وذلك خلال السنة الجامعية 1994-1995 وكانت الإشكالية تنطلق من التساؤلات التالية :

✓ ماهي المفاهيم البيئية التي تم تضمينها حتى الأن في مناهج دراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي ؟

---

[1] التلي عبد الرحمن :**التربية البيئية في مناهج المدرسة الأساسية** ، مرجع سبق ذكره ،ص24 .

[2] حكيمة حيرش،**تحليل محتوى كتاب دراسة الوسط ،الطور الثاني وفقا للمعايير وأهداف التربية البيئية**،رسالةماجستار غير منشورة ،قسم علم النفس ،جامعة الجزائر ،سنة1994-1995 .

✓ ماهي المفاهيم البيئية التي يتم تضمينها في كتب دراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي بالجزائر ؟

✓ ماهي نسبة توافر الأهداف العامة المسطرة من قبل وزارة التربية الوطنية والتي يتناول في نصها الجوانب البيئية في محتوى كتب دراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي بالجزائر ؟

✓ إلى أي مستوى من المستويات الستة للمجال المعرفي تصنيف "بلوم" ترتقي أهداف المناهج التي تستمدها من المحتوى ؟

✓ هل يخضع الكتاب المدرسي الخاص بدراسة الوسط لمعايير التأليف الجيد ؟

✓ وكانت هناك أربع فرضيات للدراسة وهي :

✓ الكتب المدرسية الخاصة بدراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي لا تحتوي على مفاهيم ومعلومات بيئية كافية تساهم في تحقيق الأهداف الخاصة بمناهج هذه المادة .

✓ عدم تمكن الكتب المدرسية الخاصة بدراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي مترجمة الأهداف العامة التي تنص على الجوانب البيئية المسطرة من قبل وزارة التربية الوطنية الخاصة بمناهج هذه المادة

✓ عدم الأخذ بعين الإعتبار المجالات التربوية الثلاثة (المعريفية،الإنفعالية،السلوكية) وأهداف المستويات الستة للمجال المعرفي عند تسطير الأهداف .

✓ عدم مراعاة معايير التأليف الجيد عند تأليف الكتب المدرسية عامة وكتب دراسة الوسط خاصة .

➢ **دراسة زردومي أمحمند** : وهي رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية بقسم علم النفس تحت عنوان "دور المؤسسات الإجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك المذعن وذلك خلا سنة 2008 بجامعة الجزائر – وتنطلق الدراسة من الإشكال الذي يتمحور حول النظافة كقيمة إجتماعية تعتمد في التربية الأساسية لتعويد الطفل على التكفل بذاته .

✓ والاستقلالية والاندماج الاجتماعي وإشكالية التلوث البيئي ،فأسئلة البحث كانت كالأتي :

✓ ما هو واقع السلوك والتصرف إزاء مشكلات البيئة ؟

✓ ما هو واقع مضامين البرامج التربوية البيئية ودورها في ترقية الوعي البيئي ؟

✓ ما هو دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز مكتسبات التعليم البيئي :ونجد الفرضيات تمثلت فيما يلي

✓ تحقيق القيم البيئية قائم على تصحيح أخطاء التعلم عبر البرامج والمناهج التربوية

،والفرضيات تمثلت في الأتي :

- ✓ مدخلات التعليم البيئي تصحح أخطاء التعليم الإجتماعي .
- ✓ مضامين التربية البيئية في البرامج التعليمية تساهم في تعديل السلوك .
- ✓ تعزيز المؤسسات الإجتماعية الأبعاد التربوية بدعم بناء الإتجاهات البيئية .
- ✓ مدخلات التعليم البيئي تتحقق في مخرجات الإتجاهات العلمية .

- **دراسة الباحثة بايود صبرينة (2014-2015):**

هي دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الحضري قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر (02) تحت عنوان دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ ثقافة بيئية للحفاظ على نظافة البيئة الحضرية ، دراسة ميدانية بولاية الجزائر العاصمة ،وكانت نتائج بعد تحليلها مايلي:

علاقة الفاعلين الاجتماعيين تتجسد بمجالهم المعاش انطلاقا من تلك التصورات والسلوكيات التي يتبعونها في أمورهم اليومية، و الاعتناء بشؤون مساكنهم و أحيائهم و محيطهم البيئي بصفة عامة، و كيفية استغلالهم لهذا الفضاء الحيوي، الذي يقضون فيه أغلب أوقاتهم، و يمارسون فيه جملة من الأفعال.

- ✓ على هذا الأساس حاولت الباحثة تسليط الضوء على المجال الخارجي للبيئة الحضرية،محاولة منها معرفة ما إذا كانت تحضى باهتمام من قبل مختلف المؤسسات الاجتماعية :الأسر كمؤسسة اجتماعية أولى والمدرسة التي تعد البيئة الثانية للطفل ،والشارع و الجمعيات ،ثم معرفة ما دور هذه المؤسسات الاجتماعية في غرس و تثبيت جملة من القيم و المبادئ التي تمد بالفرد ثقافة بيئية تساهم في الحفاظ على البيئة الحضرية و السهر على نظافتها و الإبقاء على جمالها .

- ✓ كما تؤكد الباحثة على أن هذه الثقافة البيئية لا تتكون لدى الفرد و لا يتسلح بها إلا إذا تبنت هذه المؤسسات الاجتماعية مجموعة من الوسائل و الطرق المتعددة لترسخيها في ذهن الأفراد قصد الحفاظ على النظافة البيئية الحضرية.

✓ كما عملت على تفكيك متغيرات البحث إلى عدة مؤشرات تتمثل في: المستوى المعيشي والمستوى الاجتماعي، المكانة و نوع المسكن لتقيس تأثيراتهم على أفعال و السلوكيات التي تتخذها المؤسسات الاجتماعية كفاعل اجتماعي في تسييرها للمحافظة على المجال الخارجي للبيئة الحضرية ،من خلال استقراء واستطلاع أراء الفاعلين الاجتماعيين من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية(الأسرة ، المدرسة –التلميذ – المعلم – المناهج الدراسية) التي تؤثر في التربية البيئية للتلميذ، و دور الهيئات المحلية الرسمية و الجمعيات و النوادي و رأي المواطنين)، في مدى فعالية هذه الجمعيات في ترسيخ الثقافة البيئية للأفراد من خلال الوسائل التي تتخذها سبيلا لذلك –تثبيت الثقافة البيئية للأفراد– .

✓ فمن خلال استقرائنا لنتائج البحث الميداني الذي توصلت إليهم الباحثة أن هناك عدة مؤشرات تساهم في التأثير في مواقف والأفعال التي يتبناها الفاعلين الاجتماعيين بتوجيهها في تبنى ثقافة بيئية اتجاه محيطهم الخارجي. كالمستوى السوسيواقتصادي والثقافي (نوع المسكن ، الدخل . التصور، ثقافة الحفاظ على الموارد الطبيعية و المساهمة في حملات الغرس والتشجير، درجة الوعي.....).

✓ و بما ان المؤسسات الاجتماعية باختلاف فروعها دور كبير في ترشيد الأفراد في تبنى سلوكيات سلمية اتجاه المحيط الخارجي و البيئة عموما، فرأت ضرورة الكشف عن دورها و مدى مساهمتها، حيث تبين لنا أن كل من وسائل الإعلام و المدرسة و الجمعيات ونوادي المنادية بحماية البيئة و السلطات المحلية بجميع فروعها، و الأفراد كل هؤلاء لهم مهام و أدوار كبيرة في ترسيخ ثقافة بيئية عملية اتجاه نظافة المحيط الخارجي بدءا بوسائل الإعلام التي يقع على عاتقها عمل التحسيس والكشف عن الأخطار المترتبة عن الأعمال المضرة بالبيئة، كونها تستقطب أكبر عدد من الأنظار وتعمل جنبا إلى جنب مع السلطات المحلية من خلال التعريف بقوانينها لفائدة الصالح العام، من خلال تلك العقوبات المترتبة عن كل تجاوز في حق البيئة والتفكير بتضافر كل الجهود وإيجاد حلول وسطية وجذرية تكون فاعلة وبناءة، للحفاظ على نظافة المحيط البيئي ، وضمان بذلك سلامة البيئة وسلامة المواطن

رابعا. صعوبات الدراسة : لا يخفى على أي باحث أن البحث العلمي لا يخلو من صعوبات يواجهها حين قيامه ببحثه ،ومن جملة تلك الصعوبات التي لم تعرقل ولم تحد من إتمام هذا العمل البسيط ،نذكر من بينها :

- ✓ صعوبة ونقص في المراجع والدراسات التي تناولت موضوع البيئة من زاوية سوسيولوجية وإن كانت هناك بغض النظر عن المراجع الخاصة بالمشارقة فإنها لم تتطرق إلى التربية البيئية كمادة تربوية إجتماعية تمارس عن طريق التعليم التربوي الغير نظامي وهذا عن طريق ممارسة كأفعال ونشاطات وبرامج مسطرة تساهم في التنمية الإقتصادية والإجتماعية التي تبنتها عدة مؤسسات إجتماعية كجمعيات حماية البيئة التي أولت العديد منها إلى أهمية التربية البيئية في تجسيدها .
- ✓ معظم الدراسات التي تناولت موضوع التربية البيئية كانت دائما تحاول الإجابة عن سؤال يقول : ماهي التربية البيئية ؟.
- ✓ صعوبة الحصول على المعلومات البيئية وخاصة حول الجمعيات وهذا على مستوى الولاية.

الفصل الثاني

الأنتروبولوجية البيئية والتربية البيئية

المبحث الأول : الانتروبولوجية البيئية:

- **أولا : الأنتروبولوجية البيئية**
- **ثانيا : مراحل تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة**
- **ثالثا : الإقترابات المعرفية المفسرة للعلاقة بين البيئة والمجتمع**

المبحث الثاني : التربية البيئية

مدخل:

- **أولا : ماهية التربية البيئية:**
- **ثانيا . الفرق بين الدراسة البيئية والتربية البيئية**
- **ثالثا. طبيعة التربية البيئية وتطورها**
- **رابعا: *أهداف التربية البيئية و أساسياتها و مكوناتها***
- **خامسا . *مبادئ التوجيه* وسائل تحقيق أهداف التربية البيئية.**

خلاصة الفصل :

مدخل :

تعتبر البيئة الحيز والمجال الطبيعي الذي يحيط بنا ،فهي مجموعة من المكونات التي لا تتغير وتشمل على الأرض ،الماء،الهواء،الغابات والجبال ،وكل ما تحتويه الأرض من مكونات ،تتفاعل البيئة مع الإنسان حيث يتأثر ويؤثر فيها.

المبحث الأول : الانتروبولوجية البيئية:

أولا. الأنتروبولوجية البيئية*:

إن استقرائنا لتاريخ نجد علماء وباحثين مهدوا الأرضية والمداخل امام الدراسات البيئية.التي كانت تتمحور أساسا حول خدمة الإنسان صانع مصيره المحتوم فوق الأرض ""شارل داروين 1859 .كان من هؤلاء الذي كلفته مسيرة البحث أربعة وعشرون سنة من البحث لي يحول ملاحظاته إلى فرضيات.الذي جسد نظريته في كتابه أصل الأنواع والإنتخاب الطبيعي ؛وهو بات يعرف بالصراع من أجل البقاء.

ومنذ ذلك الوقت؛كانت نظرية الانتخاب الطبيعي مفتاحا لفهمنا للعالم الحقيقي والطبيعي ؛تمكنا من معرفة أن الحياة لها تاريخ طويل ومستمر خلالها تعرضت النباتات والحيوانات إلى تغيير ؛جيل بعد جيل؛وهي تعمر كل أنحاء العالم."[1]

ففي هذا السياق التاريخي غير الثابت والمشحون بالتغيير كان على الإنسان أن يجد لنفسه مكانة بين الأنواع الطبيعية ويحدد العلاقة الأولى لبقائه باستغلال ما يمكنه من الإستمرار والبقاء بسد حاجياته البيولوجية ؛الفيزيولوجية والسيكولوجية . ومرد ذلك أن الإنسان عاقل وواعي ؛كرمه الإله بنعمة العقل " لقد كرمنا بني آدم وحملناه في البر والبحر " فبي العقل أنار درب البشرية وبه ضمن وحدد العلاقة مع باقي الأنواع في محيطه الحيوي.

* . بايود صبرينة .**دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ الثقافة البيئية للحفاظ على نظافة البيئة الحضرية** ،أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ،(2014 . 2015) ، ص ص 71 ، 74

[1].حسين عبد الحميد أحمد رشوان : **البيئة والمجتمع ،دراسة في علم الإجتماع البيئة** ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر،بدون طبعة ، 2006 ، ص 12.

الفعل الإنساني ليس وليد الصدفة مادام هو أرقى الكائنات الحية.فالإنسان سخر العقل لمقاومة الطبيعة أو الحفاظ على البقاء دون أن يولي الاهتمام لعواقب الاستنزاف لمجاله الحيوي بكل محتوياته الطبيعية والفيزيائية "مطاردة السعادة بإمكانها أن تولد الشقاء وتؤثر في العلاقة بين الأنواع البشرية،الحيوانية والنباتية، " ذلك ما تهدف إليه الدراسات البيئية بمراجعة آليات التصرف والفعل وبنائها عن طريق الوعي والتبصر في الأمور قبل دق ناقوس الخطر ومهما كانت علاقة الإنسان مع المحيط الحيوي، فإنه يدرك جيدا أن الخلود والبقاء الأزلي غير وارد، دافعتيه نحو الإنجاز والتشييد تدفع به إلى نيل الاعتراف وأن التكنولوجيا الحديثة ستتحكم في الطبيعة, "[1]"

التيارات العلمية اهتمت بمجالات الحياة واستمرارها" لفهم العلاقة الأزلية التي تنضمها .فكان اتجاه للوراثة لدى الجينيون، ينتفع منه السيكولوجيون لفهم معطيات علم البيئة ،بما فيها علاقة الإنسان مع الأخر في ظل التغير المستمر"[2]، سواء التغير الطبيعي أو ذلك الذي أحدثه الإنسان بتشييد عالمه المادي لتحقيق حاجاته،التي أصبحت لا متناهية وتدفع به إلى الهاوية ما لم يعيد بناء الوعي"إن الأبعاد الاجتماعية للحياة الإنسانية غير محدودة وتتناول كافة الأبعاد التي يتعامل معها الإنسان وبالتالي فإن إعطائها الأهمية التي تستحقها هي الوسيلة الوحيدة لتعديل سلوك الإنسان وتوجيهه في الطريق السليم الذي يحقق القيم المطلقة التي علقت الإنسانية عليها الآمال في توحيد رؤيا أبناء هذا الكون ضمن منظومة قيم الحق والخير والجمال,[3]

العلاقة التقليدية بين البيئة والمحيط،يشوبها الخوف والحذر،لكن في وقتنا الحالي زادت حدتها أكثر من ذي قبل ،الخوف من غموض الظواهر الطبيعية تجاوزها الإنسان بفضل إنجازاته المشيدة والبدائل التي حققت له الراحة والرفاهية ،جاء ذلك نتيجة الحاجة إلى فهمها والسيطرة عليها ،لكن ذلك لم يجعله في مأمن من المخاطر التي باتت تهدده بسبب انطوائه تحت رحمة التكنولوجيا ,

---

[1]. فرنسيس فوكوياما :**نهاية التاريخ** ،ترجمة :أمين حسين أحمد،مركز الازهر للترجمة والنشر ،1993 ص15.

[2]. سليمان أحمد القادري: **السلوك البيئي** ،وزارة الزراعة الأردنية 1999 ،ص19

[3]. عصام الدين علي هلالي :**النماذج لفلسفة التربية البيئية في "التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات** مخبر التربية والتنمية ،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر_2002 ص191

العلاقة المعاصرة مع البيئة يسودها الحذر والحيطة من المزالق التي تؤول إلى كوارث تكنولوجية وبيئية محفوفة بالمخاطر وشاملة التأثير.فالعلاقة الجديدة مع الطبيعة والتي حددها الإنسان من ذاته أوقعته في التنافر المعرفي حيث أصبح يناقش المصير بدلا من الآفاق والمستقبل ،انهمك في علاقة الاستحواذ من الطبيعة كل الموارد الطبيعية المتجددة من اجل تأمين بقائه والحفاظ على كيانه بمدى الرفاهية التي بلغها،بالتالي""يكون قد اخترق الخطوط الحمراء للحرية مرتقيا أعلى حدود عتبة المسؤولية.يتوسط هذه العمليتين المستندتين إلى عقد أخلاقي ملتزم تجاه مصير الكون نعامل مهم وأساسي ،هو الوعي الخالص من اجل إعادة بناء العلاقة المفقودة ،هذه العلاقة يجب أن تكون متجددة ومستدامة من أجل الحفاظ على محيطه لحيوي.ذلك كونه لا يملك غيره مهما بلغ من محاولة البحث عن أوطان أو التبيؤ.

علاقة عامة الناس مع الطبيعة أصبحت تشكل لهم قلق وبشكل عميق،كونهم يتصرفون بعدائية مستمرة وهذا لاربما يشعرون بالغربة والاغتراب في أحضان بيأتهم لأنهم لم يترعرعو على قيم بيئية ،أو أنهم يراودهم الإحساس بعدم الانتماء للبيئة العامة ،هي العملية النفسية المتجدرة في أعماق الثقافة البيئية التي لم تول لها الأهمية على أن تشكل شرطا من شروط تواجد الإنسان بين أحضان الطبيعة, حاول الإنسان عبر التاريخ أن يبني علاقة تعايش بين البيئة والمحيط ،لكن التعايش كان من طرف واحد لأن""شبح التكنولوجية بدا واضح المعالم منذ حادثة (هيروشيما) إلى كارثة (شرنوبل) في الإتحاد السوفياتي سابقا و(البوبال) في الهند. ولما حول الإنسان العلاقة مع الطبيعة من تعايش إلى غزو أصبحت هذه الأخيرة هدامة "[1]

[1] . عصام الدين علي هلالي: **نفس المرجع السابق** ، ص 195.

* . نقلا عن . بايود صبرينة . ص ص 71، 74 .

ثانيا . مراحل تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة :يمثل الوسط البيئي الذي نعيش فيه محصلة التطور المستمر منذ بداية الخلق على هذه الأرض ،وعند دراسة تطور العلاقات والتفاعل بين الإنسان والوسط البيئي الذي يحيط به ويعيش فيه نجد أن التطور قد مر بالمراحل التالية :

1. **المرحلة الصفرية** : وفيها لم يظهر أي نوع من أشكال الحياة على كوكب الأرض ،فقد كان الغلاف الغازي خاليا من الأكسجين وغنيا بغازات الميثان والألومينيا ،وقد بدأت الحياة مع ظهور خلايا بوسعها أن تتكاثر وتعطي صفاته الوراثية للأجيال القادمة أو الجديدة ،وبدأ الطريق الأول لتطور الحياة على كوكب الأرض،فقد أخذت النباتات المائية تغزو اليابسة وحدث نتيجة لذلك تغير جذري لمكونات الهواء والنيتروجين ،وفي هذه المرحلة استطاعت الحيوانات والنباتات المعروفة حاليا أن تظهر وتتطور ،وظهر الإنسان الأول وتكونت مخازن ضخمة من الفحم والبترول من بقايا الكائنات الحية ،ولم يزد عدد أفرادها أي في الغالب لا يزيد عن الخمسين فرد يشتركون في الصيد وجمع الثمار وكانت في تنقل مستمر في البيئة تبحث عن مصادر الغذاء والعيش الذي يحتاجه ، واستخدم الإنسان الصياد جامع الغذاء في بداية الأمر بالأيدي ثم استعمل الحجارة والهراوات لقتل الحيوانات وقد كانت هذه الأسلحة بدائية لم تساهم بفعالية في انقراض الكائنات الحية.

ويمكن القول أن الإنسان الصياد ،قد عاش في بداية الأمر لغيره من الكائنات الحية ولم يؤثر على التوازن البيئي في منطقته،لذى فقد كانت العوامل المؤثرة على البيئة هي طبيعية مثل الزحف الجليدي والبراكين[1] ،إلا أن تطور القدرات الإنسانية بنجاحه بالتكيف والتوافق مع بيئته مكنته من صنع أدوات أفضل للصيد وجمع الغذاء وإعداد طعامه وملبسه ،كما استطاع اكتساب خبرات ومعارف نقلها إلى أطفاله كاستعمال اللغة وتمرير المعلومات مما جعله أقدر تكيفا للعيش من الحيوانات الأخرى التي كانت تعيش معه في بيئته وفي استخدام النار وقطع الأشجار وتحسين أدوات الصيد فتمكن من قتل المزيد من الحيوانات لصيدها ، وهكذا نجح الإنسان الأول الصياد وجامع الغذاء من التأثير تدريجيا على بيئته ومن الإستزادة من المعرفة والتقدم ، ولكن تأثره السلبي على البيئة كان بسيطا جدا وهذا لقلة إعداد الإنسان الأول .

[1] – سامح غرايبة ،يحي فرحان : **المدخل إلى العلوم البيئية** ،دار الشروق للتوزيع والنشر ،عمان الأردن ،بدون طبعة ،سنة 1990 ،ص : 23 .

2 . المرحلة الزراعية : التي سبقت الثورة الصناعية الأولى أي قبل حولي 10 إلى 12 ألف سنة حيث أخذ الإنسان الصياد في الاستقرار ، فدجن بعض الحيوانات وزرع بعض أنواع النباتات وبذلك أصبح منتجا للغذاء ويعتقد البعض بأن الزراعة بدأت صدفة في مختلف مناطق العالم ، عندما لاحظ الإنسان بذور الثمور تنمو من جديد في الأماكن التي كان يرمي بها بقايا الثمار ، وفي هذه المرحلة أخذ الإنسان يؤثر على البيئة سلبيا كمزارع ومربي حيوان ويحرق الغابات ويستخدم مناطقها لأغراض زراعية ،وقد تطورت الزراعة خلال هذه المرحلة حيث قلل المزارع من اعتماده على قوته الجسدية في حراثة التربة باستخدام حيوانات برية أليفة في الحراثة وزرع بعض أنواع الحبوب كالقمح والشعير وقام باستصلاح مساحات واسعة من الأراضي للإنتاج الزراعي ولقد ترتب على هذه المعطيات ظهور نظم اجتماعية واقتصادية في القرى الزراعية تنظم العديد من العلاقات بين هؤلاء الناس ،لاسيما وأن عملية السرعة والغزو التي أخذت تتزايد أجبرت هؤلاء السكان على تطوير قوة سياسية لحماية مناطق نفوذهم ،وزادت كثافة سكان القرى الزراعية وتطورت لتظهر بعض المدن وتنمو بشكل بطيئ وكانت المدن معزولة عن بعضها البعض ويرجع عمر أقدم مدينة إلى 8 ألاف سنة وهي أريحا[1] .

3. **مرحلة الثورة الصناعية الأولى :** وما اتصل بها من عمران وتميزت به حياة الحضر عن حياة الريف وأصبح بإمكان الإنسان أن يعيش في بيئته من صنعه ،بما يبني من مساكن ويهيئ لها وسائل للتدفئة والتبريد والإضاءة[2] . وأخذت التجمعات السكانية تنمو تدريجيا وتطورت الحرف المهنية ،وبنيت المصانع في بريطانيا أولا خلال الفترة الزمنية 1850– 1890 وتبعتها ألمانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي هذه المرحلة اخترعت الألة من قبل "جيمس واط" 1863 وكانت بداية الثورة الصناعية وبدأت الألة مستعملة الوقود – الفحم – كمصدر للطاقة تحل محل الأدوات الحرفية اليدوية كما استعملت وسائل النقل المختلفة كالقطارات والسفن البخارية ثم بدا استعمال الطائرات وكما أدخلت في هذه الفترة الألة الزراعية وبدا استعمال الأسمدة والمبيدات الكيمياوية في الإنتاج الزراعي وبدأ عصر هجرة العمال الزراعيين من المدن إلى الريف مما أدى إلى زيادة عدد السكان وأدى إلى ظهور مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية قضت على أعداد هائلة من سكان المدن .

---

[1] – سامح غرايبة ،يحيى فرحان :**مرجع سابق** ،ص25 .

[2] – عبد الله عطوي ، **الإنسان والبيئة في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة** ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ،لبنان ،بيروت ،ط1 ،سنة 1993 ،ص :95 .

4. **مرحلة الثورة الصناعية الثانية :** والتي نعيشها الأن ،لا نعرف كيف ستنتهي وتسمى بثورة التكنولوجيا أو الحسابات الإلكترونية ،فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية حدثت تغيرات كبيرة جدا في التقنيات والنظم الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية ،وتتميز هذه المرحلة بتقدم العلوم التكنولوجيا خصوصا في الفضاء الخارجي والتوسع في استعمال الحسابات الالكترونية التي دخلت جميع أوجه الحياة العصرية كما تحسنت نوعية الاتصالات وتبادل المعلومات بدرجة لم تكن معرفة من قبل[1] ،كما تحسنت كفاءة الإستفادة من طاقة الفحم والطاقة النووية وكذلك التوسع في استخدام الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية ،الرياح وغيرها وهذا للحد من استزاف مصادر الثروة والتلوث البيئي[2] ، وتعد هذه المراحل كتطور معرفة الإنسان بمشاكل بيئية وبداية وعيه لها لذلك كان يجتهد في سن قوانين عبر التاريخ حتى يومنا هذا .

ثالثا . الإقترابات المعرفية المفسرة للعلاقة بين البيئة والمجتمع :

من أهم المدارس التي فسرت العلاقة بين البيئة والمجتمع .

1 – المدرسة الحتمية : ويطلق عليها كذلك بالمدرسة البيئية ،وهي تعطي الطبيعة الوزن الأكبر في مجال العلاقة بين البيئة من ناحية والمجتمع والإنسان من ناحية أخرى وتنظر هذه المدرسة على أن الإنسان باعتباره كائن سلبي تجتاه قوى الطبيعة وهو من خلال الحتمية البيئية مسير وليس مخير ،ويقوم الفكر الحتمي أو البيئي على مفهوم أساسي هو أن الإنسان يتواجد في بيئته التي تؤثر فيه تأثيرا أكيدا ،ومن الضروري أن يتكيف معها ويعيش في حدود إمكانياتها وهذا الاعتماد الوثيق يقتضي تدفقا ذا اتجاه واحد من البيئة إلى مكوناتها أي أن هناك حركة مركزية جاذبة من البيئة إلى الكائنات الحية والمجتمعات الإنسانية ،كما تؤكد المدرسة البيئية على أن المنظومة البيئية هي العامل الواحد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية ،وأن الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية مردها إلى الاختلافات المتباينة في الظروف البيئية والجغرافية وتذهب إلى أن النظم الثقافية و الاجتماعية تنشأ وفقا للتربية الفيزيقية [3].

---

[1] – أحمد الفرج العطيات ،مرجع سابق ،ص17 .

[2] – سامح غرايبة ،يحيى فرحان ،مرجع سابق ، ص 27 .

[3] أحمد زكي بدوي:**معجم مصطلحات الدعاية والتنمية** ،بدون طبعة ،بدون سنة ،ص:123

2 – المدرسة الإمكانية: وهي مدرسة تناهض مدرسة الحتمية البيئية ،وتتلخص فلسفتها في أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي غير فاضح تماما لمؤثرات وضوابط البيئة الطبيعية ولكنه قوة إيجابية فعالة ومفكرة وذا خاصية دينامية قادرة على التغيير والتطوير وتؤمن هذه المدرسة بحرية الإنسان في الاختيارات،والإنسان بمحض إرادته يختار منها مالا يتلاءم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليده ،وما من بيئة لم تمتد لها يد الإنسان بالتعديل أو التغيير أو التحرير ،فالإنسان قوة إيجابية فعالة في تهيئة لمطالبه وتعديلها أو تغييرها وفقا لمشيئته وعلى ذلك ليست حتمية مطلقة صارمة بل هنا إمكانية مرنة ،ويرى أصحاب هذه المدرسة أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي،غير مفكر أو خاضع تماما لمؤثرات البيئة الطبيعية ولكنه سيد البيئة والمسيطر عليها فهو الذي يحدد نمط استغلاله لموارد بيئته ،والواقع أن الإمكانية قد غالت بعض الشيء في أن البيئة هي التي تقدم للإنسان عددا من الاختبارات والإنسان يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وهو يسيطر على البيئة إلا أنه في الواقع يقف عاجزا أحيانا عند مواجهة المشكلات البيئية ،ولو كان الأمر كذلك لتجانست الأنشطة البشرية بين البيئات الطبيعية المتشابهة [1].

3 – المدرسة التوافقية :حاولت هذه المدرسة أن توفق بين أراء المدرستين ،المدرسة الحتمية والمدرسة الإمكانية ،فهي لا تؤمن بالحتمي المطلق ،ولا بالإمكانية المطلقة ،وإنما تؤمن أن الاحتمالات قائمة في بعض البيئات لكي يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان وقدراته المحدود "حتمية" وفي بيئات أخرى يتعاظم دور الإنسان في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة (إمكانية) ،ومن ثم فهي مدرسة واقعية لأنها تصور واقع العلاقة بين الإنسان والمجتمع من ناحية وبين البيئة من ناحية أخرى،وهي مدرسة موجودة فعلا دون تميز طرف على حساب الطرف الأخر ،ويرون أن الحتمية قائمة في بعض الفئات والإمكانية قائمة في بيانات أخرى .

وقد صاغ المؤرخ الإنجليزي **أرنولد توينبي**،أربع استجابات للعلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيه وذلك من خلال الأنشطة البشرية التي يمارسها الإنسان وهي :

[1] الفاروق زكي يونس:**مفهوم البيئة في الخدمة الإجتماعية** ،المؤتمر العلمي السادس (الخدمة الإجتماعية وقضايا البيئة)،كلية الخدمة الإجتماعية ،جامعة حلوان ،القاهرة ،بدون طبعة،1922،ض37.

- **إستجابة سلبية** :ويكون الإنسان فيها متخلفا ،لايستطيع أن يطوع بيئته ويقف أمامها حاجزا ويتمثل هذا في حرفتي الجميع والصيد البدائي .
- **إستجابة التأقلم** : أتي الإنسان ببعض المعرفة ،فيحاول أن يتأقلم جزئيا مع ظروف بيئته حرفة الرعي البدائي وكذلك الزراعة البدائية .
- **إستجابة إيجابية** : وفيها يحاول الإنسان التغلب على معوقات البيئة وتحدياته للوفاء بإحتياجاتها وهنا تظهر قدرته على تطويع عناصر البيئة الطبيعية الصالحة يتمثل ذلك في حرفة الزراعة غير البدائية والرعي المتطور والصيد المتطور وهي حرفة تظهر إمكانيات الإنسان وقدراته .

4 – مدرسة التفاعل:وترى هذه المدرسة أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها فالكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالحرارة والطاقة فحسب ،بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المرتدة الخارجية .

وتعد هذه المدرسة أقرب إلى الواقعية والموضوعية فقد أكدت على وجود علاقة تفاعلية بين الإنسان والبيئة فالواقع يشير إلى أن إشباع احتياجات الإنسان تتم عن طريق تحويل بعض عناصر المنظومة البيئية إلى مصادر ثروة تزيد من درجة العناصر المتوفرة في هذا المحيط بتقنيات جديدة لاستخدامها ،وبالرجوع لهذه النظرية أو المدرسة تساعد على فهم العلاقة بين البيئة إلى مصادر ثروة تزيد من درجة العناصر المتوفرة في هذا المحيط بتقنيات جديدة لاستخدامها .

وبالرجوع لهذه النظرية أو المدرسة على فهم العلاقة بين البيئة والصحة والمرض ،فالتفاعل بين المنظمات الثلاث يؤثر بشكل أو بأخر في العوامل المهيأة للصحة أو المسببة للمرض ، فالمنظومة الطبيعية تقدم مجموعة من التغيرات الفيزيقية مثل المناخ والتضاريس ودرجات الحرارة ... وما إلى ذلك وتقدم المجموعة الاحتمالية عددا من المتغيرات مثل:التعليم ،الثقافة ،التنشئة لاجتماعية، الممارسات اليومية،العادات السلوكية،ولتقييم المنظومة التكنولوجية تقنيات حديثة تساعد الإنسان على إشباع مختلف الاحتياجات مثل القدرة على استخدام مياه الشرب النقية وتوفير المواصفات الصحية في المساكن مما يعزز الصحة العامة ،كما يمكن أن تؤدي هذه التقنيات إلى إحداث التلوث في البيئة والمسبب للعديد من الأمراض الخطيرة [1].

[1] محمد محمد براهيم حسن :**البيئة والتلوث دراسة تحليلية لأنواع النبات ومظاهر التلوث** ،بدون طبعة،بدونسنة،ص:7 .

المبحث الثاني : التربية البيئية

أولا. ماهية التربية البيئية: .

1. **التعريف بالتربية البيئية في ضوء الإتجاهات العالمية :** ولقد تعرضت مجالات تعريف التربية البيئية عالميا بتعريفها متخذة بذلك الإطار التاريخي التي مرت به حيث بدأت التعاريف من 1970 إلى 1978 إذ أن توجيه الإهتمام للتربية البيئية في كثير من الدول تعود بدايته الحقيقية على المستوى العالمي بعد مؤتمر البيئة الإنسانية (مؤتمر ستوكهولم 1972) أما قبل ذلك فقد كانت محاولات فردية من جانب بعض الباحثين والمؤسسات التعليمية .

ومن بين أهم التعاريف للتربية البيئية على النحو التالي :

- **التعريف المقترح من جامعة ألينوي الشمالية (و.م.أ) :** "التربية البيئية نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفزيائية ،كما أنها تعني التمرس على إتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة " .
- **التعريف الذي أقره مؤتمر اللجنة القومية الدراسية عن التربية البيئية (1974) :** وهي لجنة فلندية لصالح اليونسكو، "التربية البيئية هي إحدى وسائل تحقيق أهداف حماية البيئة وأنها لا تعتبر في حد ذاتها فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة ولكن يجب أن تؤخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في إطار برنامج التربية مدى الحياة"[1].
- **التعريف كما أقرته ندوة بلغراد (1975) :** "التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية التي تهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها ، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالإلتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور" .
- **التعريف كما عرضه مؤتمر تبيلسي (1977) :** "التربية البيئية هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يسري الإدراك المتكامل للمشكلات ،ويتيح القيم بالأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والإرتقاء بنوعية البيئة " .

[1] - إبراهيم عصمت مطاوع : التربية البيئية في الوطن العربي ، مرجع سابق ،ص :10 ،11

- **التعريف المقترح من والتر ستيدل :** " التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تبرز علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والمحلية ومشكلة السكان – التلوث – الموارد التكنولوجية وعلاقة ذلك بالبيئة الإنسانية الشاملة "[1].
- **التعريف في ضوء ما أقره المشتركون في اجتماع هيئة برنامج الأمم المتحدة البيئة بباريس (1978) :** "التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة " . [2]

2. **التعريف في ضوء الإتجاهات المحلية :** وهذا حسب المؤتمرات الدولية البيئية حيث أن التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه البيوفيزيقي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن إستغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته ،" وهذا يعني أن مفهوم التربية البيئية إنتقل من النظرة التي تحصره في دراسة الجوانب البيولوجية للبيئة إلى مفهوم أشمل وأعمق يضم الجوانب الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل موضوع بيئي في أسلوب تكاملي مترابط يبرز الصلة بين هذه الجوانب ودور لكل منها في الحياة كما أن هذا المفهوم للتربية البيئية لا يعني وجود خاصة به بل هي كما ورد في التقرير الختامي لمؤتمر تبيلسي 1977 نمط تربوي لا يضاف إلى المناهج التربوية كإختصاص منعزل عنها بل يؤخذ كبعد متكامل معها .

ثانيا – الفرق بين الدراسة البيئية والتربية البيئية : أصبح اهتمام الناس في سائر أرجاء الوطن العربي وفي العالم الأمور البيئية من سمات العصر ، وذلك لأن الإنسان قد بين أن أثاره البيئية قد بلغت درجة يتعين عليه أن يراجع نفسه تجنبا لمخاطر بيئية تهدد حياته وحياة الأجيال القادمة من نسله ،فقد بدا الإنسان تاريخه وجل همه حماية نفسه من غوائل البيئة خاصة ما يعاشر من الحيوانات المفترسة وكائنات دقيقة تسبب له الأمراض ، وأصبح الأن وكل همه حماية البيئة من غوائل أثر الإنسان ، وترتبط أثاره على البيئة بمجالات رئيسية ثلاثة :

[1] – مدير مكتب التخطيط للتربية للمرحلة الإبتدائية والثانوية بوزارة التعليم بواشنطن ،سنة 1997 .

[2] – إبراهيم عصمت مطاوع ،مرجع سابق ،ص :12 .

- **المجال الأول** : بتزايد عدد السكان وتزاحمهم في مناطق الإستقطاب السكاني ،وتزايد تطلعاتهم الاجتماعية ،وتعاظم معدلات استهلاكهم للمواد .
- **المجال الثاني** : قضية تنمية الموارد الطبيعية وترشيد إستغلال مصادر الثروة غير المتجددة والمحافظة على الطاقات الانتاجية للنظم الطبيعية .
- **المجال الثالث** :موضوع التلوث في الماء أو الهواء أو التربية أو الغذاء أو بالضوضاء ...إلخ

كل هذا يستدعي تضمين التربية البيئية في مختلف برامج وأنشطة ومناهج ومحاضرات التدريس والتجديد في التربية المستمرة وتأكيد العلاقة الثلاثية بين الإنسان والبيئة والتنمية. وهنا يجب أن تدور البرامج حول السكان والبيئة السكانية والبيئة واستثمار الموارد الطبيعية و المتاحة، وتلوث البيئة على اعتبارها المحاور الرئيسية في هذا المجال الهام من مجالات التربية. لقد بدأ الاهتمام بالتربية البيئية كركيزة أساسية في العملية التعليمية في السنوات العشرة الأخيرة[1] ، ومن المنتظر أن تحتل التربية البيئية مكانة هامة في السنوات القادمة نتيجة تزايد السكان وزيادة المخلفات والتقدم التكنولوجي وزحف الصحاري.

والتربية البيئية كمفهوم جديد لم تتبلور إلا بعد مؤتمر ستوكهولم غير ان جذورها الفكرية قديمة، ولقد كان الاهتمام موجها قبل ذلك بكثير للدراسات البيئية لذلك يجب التفرقة بين دراسة البيئة والتربية البيئية، فالدراسات البيئية متشعبة ومختلفة التخصصات ومن هذا العرض السابق يتضح لنا ان الدراسات البيئية تقتصر على معلومات وحقائق بيئية في مجالات التخصصية مختلفة دون توجيه الاهتمام لتعيل أنماط السلوك ومن هنا يكمن لنا الفرق الجوهري بين دراسة البيئة والتربية البيئية حيث أن التربية البيئية لها اهتمام متزايد لتخطيط الأهداف التربوية في اطر سلوكية بهدف تسيير وتقويم البرامج التربوية وتحسين المقاييس التعليمية المستخدمة في عملية التقويم[2].

ومنه التربية البيئية هي التي تهدف (عكس دراسة بيئية) إلى معايشة التلاميذ المشكلات البيئية والتدريس على المشاركة وتنمية الوعي البيئي في اطار خطة على مستوى محلي او قومي او عالمي مع إكساب التلميذ القيم والاتجاهات الايجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واع بيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية ووجه الاختلاف بين دراسة البيئة والتربية البيئية كوجه الاختلاف بين دراسة العلوم والتربية العلمية، فدراسة العلوم قد لا تؤدي الى تربية علمية غري ان قد تتحقق التربية العلمية ولو أنها أسهمت في تدريب الطالب على مهارات الدقة والموضوعية والصبر والتاني في إصدار الأحكام.

---

[1]. واصف عزيز ،**نظريات المناهج وتطبيقاتها المعاصرة** ،طنطا ،دار ماهر للطباعة ،(ب ط) ،سنة 1987 ،ص 337

[2] – إبراهيم عصمت مطاوع ، التربية البيئية ،مرجع سابق ،ص : 10 .

ثالثا. **طبيعة التربية البيئية وتطورها :**

1. **طبيعة التربية البيئية :** إن من بين الأهداف التي تسعى إليها التربية البيئية بناء أخلاقيات جديدة وانطلاقا من الفرد وحتى المجتمع الدولي بغض النظر عن العمر أو الموقع أو الخلفية الثقافية أو الفكرية ، لا بد من الوعي بتعقد وديناميكية العلاقات مابين الإنسان والبيئة الكلية والاعتراف بهذه العلاقات ، ومن بين الأهداف التربية العلمية الأساسية التي أقرها مؤتمر تيبلسي تمكين الجماهير من فهم الطبيعة المعقدة للمسائل البيئية الناتجة عن التفاعل مابين الجوانب الثقافية والفيزيائية والاجتماعية للبيئة،ولابد من أن تتوفر للأفراد والمجتمعات الوسائل التي تقيد لهم تفسير تكافل هذه العناصر المختلفة في الزمان والمكان بغية تعزيز الإستعمال الأفضل للمصادر .

وفي هذا السياق هناك مفهوم أساسي يتعلق بضرورة رعاية المشاركة المسئولة الفعالة في صون نوعية البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية من أجل تحسينها ،ولهذه الغاية يجب أن يتضمن دور التعليم نشر المعلومات حول سبل التنمية الكفيلة بحفظ وتحسين العلاقة المنسجمة مع البيئة .

وباختصار يمكن القول أن على التربية البيئية الإسهام في تقديم المعرفة والمساعدة على اكتساب المواقف والمهارات اللازمة لحفظ نوعية البيئة وتحسينها ، وبقدر ما يتعلق الأمر بالقيم ، فإن على التربية البيئية التأكيد على الخيارات البديلة في التنمية ،وينبغي أن يستند الاختيار من بين البدائل إلى التحقيق المنطقي والاستنتاج وتقييم العمل .

وهناك إيمان واسع بأن أفضل طريقة لتطوير أسلوب مهارات إيجاد أنجع الحلول للمشكلات البيئية هي من خلال المشاركة الواسعة في هذه الأنشطة ، وأكد التقرير الختامي لمؤتمر تبيليسي على أن التربية البيئية هي جزء متكامل من العملية التربوية ، وأن ينبغي لها التركيز على المشكلات العملية وأن تكون ذات طابع متداخل الإختصاصات ، كذلك يجب على التربية أن تستهدف بناء القيم وأن تسهم في رفاه الناس ، وإن تهتم بمسألة بقاء الإنسان ، وينبغي لقوة التربية البيئية أن تكمن أساسا في مبادرات الدارسين واشتراكهم في العمل الموجه نحو الإهتمامات البيئية الأنية والمستقبلية[1].

[1] - واصف عزيز : **نظريات المناهج وتطبيقاتها المعاصرة** ، طنطا ، دار ماهر للطباعة ، بدون طبعة ،سنة 1987 ،ص : 337 .

2. **تطور التربية البيئية :** يشهد العصر الحالي تغيرات بيئية كبيرة في البيئة الأرضية والمائية والهوائية ، ولعب الإنسان في هذه التغيرات البيئية دورا حاسما ومتميزا ، إذ أسهم في الإخلال بالاتزان الطبيعي البيئي وأصبح هو نفسه مهددا بالفناء والأمراض الخطيرة ،ومن هنا فإن الوعي بالبيئة ومشكلاتها يتمثل في التلوث البيئي بأشكاله المختلفة ، واستنزاف الموارد الطبيعية والانفجار السكاني والأزمة الغذائية.

وبالتالي العمل على حماية البيئة وحماية الإنسان نفسه والمحافظة على مواردها وصيانتها هو من أهم المبررات التي جعلت البيئة موضوعا للتربية والتعليم والبيئي داخل المدرسة وخارجها ،ولهذا تعتبر التربية البيئية جزءا من العملية التربوية وموضوعا للتربية والممارسات السلوكية لدى الأفراد المتعلمين والمجتمعات البشرية ، وهي من الموضوعات التي بدأ الإنسان المعاصر يهتم بها اهتماما واضحا وخاصة عندما دق ناقوس الخطر البيئي في البيئات الرئيسية الثلاث (الأرضية ، المائية ، الهوائية) .

وارتفعت صيحات الأزمة الإيكولوجية وعليه أصبحت التربية البيئية بعدا من أبعاد التربية ، وموضوع اهتمام متزايد للمجتمع على الرغم أنها بعيدة الأصول والجذور على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي ،وقد ترتب على هذا الاهتمام توافر دراسات وبحوث وخبرات بيئية عديدة حاولت الهيئات والمنظمات الدولية جمعها وتنظيمها وتطويرها لتكون في متناول الدول المختلفة من جهة وتسهيل تبادل الخبرات البيئية فيما بينها وتيسيرها من جهة أخرى ،وفي هذا الصدد لقد مرت التربية البيئية وتطورت من خلال عدة حلقات دراسية **ومؤتمرات دولية التالية :**

- **مؤتمر ستوكهولم (1976)**[1] : في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي انعقد في مدينة ستوكهولم بالسويد في أكتوبر عام 1976 اعترف العالم بالدور المهم للتربية والتعليم البيئي وحماية البيئة ، والمحافظة عليها وصيانة مواردها وقد وضع المؤتمر تصورا شاملا لمشكلات البيئة الراهنة والمستقبلية ، وكان من أبرزها الإعتراف بأن التشريعات البيئية لا تكفي وحدها لصيانة البيئة والمحافظة عليها من التدهور البيئي بأشكاله المختلفة بل لابد من الحاد وعي بيئي لدى سكان العالم جميعا لحماية البيئة والمحافظة عليها وبشكل محدد أصدر المؤتمر توصية (**رقم 96**) تدعو منظمة اليونسكو ووكالات

[1] – سعيد التل ومجموعة من المؤلفين ، **المرجع في مبادئ التربية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ،بدون طبعة ، سنة 1999 ، ص : 511 .

الأمم المتحدة الأخرى لاتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية سواء داخل المدرسة أو خارجها على أن يشمل البرنامج كل مراحل التعليم ويكون موجها لكل الأفراد والمجتمعات البشرية لإدارة شؤون البيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها وذلك في حدود الإمكانات المتاحة لهم ، ولقد كانت التوصية **رقم (96)** أساسا ومنطلقا هاديا لبرامج التربية والبيئة وهي :

- ✓ تشجيع تبادل المعلومات البيئية والأفكار ونتائج البحوث والدراسات المتصلة بالتربية على المستويات الثلاثية العالمية والإقليمية والوطنية .
- ✓ تطوير البحوث والدراسات البيئية وخاصة تلك البحوث والدراسات التي تؤدي إلى فهم أفضل الأهداف التربية البيئية وأساليب تحقيقها .
- ✓ عمل برامج ومناهج ومواد تعليمية في ميدان التربية البيئية وتقويمها .
- ✓ تدريب أو إعادة تدريب ،القادة المسؤولين عن التربية البيئية كالباحثين والمخططين والإداريين والعاملين التربويين .
- ✓ توفير العونات الفنية للدول الأعضاء لتطوير مناهج وبرامج في التربية البيئية والتعليم البيئي[1] .

➢ **ورشة بالغراد (1975)** : بعد مؤتمر ستوكهولم ، نظمت هيئة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤتمرا دوليا للتربية في مدينة بالغراد على شكل ورش عمل في 22/13 أكتوبر عام 1975 وقد كانت الغاية الرئيسية من هذا المؤتمر مايلي :

- ✓ دراسة اتجاهات قضايا التربية ومسحها .
- ✓ بناء إطار للتربية البيئية على المستوى العالمي ،وذلك بفرض المحافظة على البيئة الإنسانية كجانب رئيسي من نظام القيم الاجتماعية وبالتالي تدعيم هذا الجانب ألقيمي عقليا ، وجدانيا وسلوكيا ،حيث حددت هذه الوثيقة إطارا مرجعيا عملا شاملا للتربية البيئية كما اعتبرت من الناحية العملية أساسا للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية في المستويات العالمية ،الإقليمية والوطنية .

[1] – سعيد التل ومجموعة من المؤلفين ، **المرجع في مبادئ التربية** ، مرجع سابق ، ص : 512 .

➢ **مؤتمر تبيليسي (1977)** : وكصدى لميثاق بلغراد ، عقد المؤتمر الدولي الحكومي الأول للتربية البيئية في مدينة تبليسي بالإتحاد السوفياتي سابقا عام 1977 وقد نظمت اليونسكو هذا المؤتمر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة وبدعوة من حكومة إتحاد جمهوريات الإتحاد السوفيتي ، وقد كان المؤتمر بمثابة تتويج للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية من جهة ونقطة انطلاق دولي للتربية البيئية أنشدته الدول الأعضاء بالإجماع من جهة أخرى وخرج بتضمين التربية البيئية بما يلي :

- ✓ توضيح طبيعة التربية البيئية وتحديد دورها وغاياتها وخططها واستراتيجياتها التي ينبغي إتباعها دوليا ووطنيا لتطور هذا الجانب (التعليم البيئي) التربوي الهام .
- ✓ التأكيد على أنها ينبغي أن تسهم في توجيه النظم التربوية نحوا من الفاعلية والواقعية لتحقيق تفاعل أكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية سعيا لتحسين حياة الإنسان والمجتمعات البشرية .
- ✓ التربية على جميع المستويات العملية التعليمية وهذه الأخيرة ليست مادة تضاف إلى برامج الدراسة الحالية بل تقتضي الجمع بين فروع العلم والإنسانية وبالتالي ينبغي قيام تعاون وثيق بين الفروع والإنسانية العلمية والاجتماعية .
- ✓ ينبغي ملاحظة أنه يصعب على التربية البيئية وحدها أن تحل كافة المشكلات البيئية التي تعود إلى مجموعة من العوامل الطبيعية والبيولوجية والبيئية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،إلا أنها تساهم وبمساعدة العلم والتكنولوجيا في وضع حلول مقترحة وبديلة أساسها العدالة والتضامن وبخاصة أنها تتناول مشكلات بيئية مشتركة ولو أنها متباينة الأخطار بين دول كثيرة من دول العالم الصناعية .

وباختصار أكد **مؤتمر تبيليسي** على إحلال التربية البيئية في الممارسات التربوية لمكانها اللائق والضروري لإفساح المجال للحوار البناء بين الإنسان والطبيعة وبيئته وبين بيئته النفسية والإنسانية المهددة دوما بإفراز التقدم الصناعي والتكنولوجي المخيفة ، كما أعطى مؤتمر تبليسي معنى متسعا للبيئة يشمل الجوانب الإيكولوجية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية[1] . ولقد وضع مؤتمر تبيلسي أساسيات وتوجهات للتربية حيث جاء فيه أن التربية البيئية تهدف بشكل أساسي إلى تحقيق وتوضيح العلاقات المتبادلة عالميا في المجالات الاقتصادية والسياسية .

[1]– سعيد التل ومجموعة من المؤلفين ،مرجع سابق ،ص:514 .

رابعا .أهداف التربية البيئية و أساسياتها و مكوناتها :

1. أهداف التربية البيئية: تتمثل أهدافها في:

- ✓ منح فرصة اكتساب المعرفة والقيم والمهارات الضرورة لحماية الطبيعة وتحسين وضعها لأفراد المجتمع.
- ✓ زيادة وتنمية الوعي البيئي بكل المشكلات الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية ذات تأثير البيئة.
- ✓ خلق وترسيخ أنماط سلوكية ايجابية اتجاه البيئة كالمحافظة على الأشجار والمياه لدى أفراد الجماعات والمجتمعات ككل.

« وقد حدد مؤتمر تبليس عام 1977 الأهداف التالية للتربية البيئية:

- ➢ **الوعي:** مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف للبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المقترنة به و كذلك الوعي بالمؤسسات أو الهيئات التي يمكن أن تواجه هذه المشكلات.
- ➢ **المساعدة:** معاونة الأفراد والجماعات علي اكتساب مجموعة من القيم التي تتصل بالحفاظ علي البيئة والمشاركة الايجابية في تحسينها وحمايتها، كما تتضمن عملية المساعدة الجهود المجتمعية ككل للحد من الآثار الضارة التي قد تواجه الجهود المبذولة من أجل الارتقاء بالبيئة.
- ➢ **المعرفة:** مساعدة الإفراد والجماعات والمؤسسات على اكتساب خبرات لتوظيف المعارف في مجال البيئة من تحليل المشكلات المرتبطة بالبيئة بأساليب وقواعد علمية.
- ➢ **المهارات:** اكتساب الأفراد المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية وحلها مثل المقابلة،التسجيل، الإقناع.
- ➢ **-المشاركة:** وهي جوهر الخدمة الاجتماعية ونقصد بها إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع للمشاركة بشكل فعال مع كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية وتحديد دور واضح لكل طرف لتقديم الدعم المناسب لمواجهة مشكلات البيئة.[1]

ما نلاحظه من عرض هذه الأهداف تجد فيها ما أصبح يمثل معلومات أو معارف منتشرة يكاد يكون كل الأفراد على علم بما، إلا أنه نلاحظ أيضا ارتفاع نسبة التلوث على اختلاف أنواعه، إلا استنزاف المستمر والمجهد للأرض سوء لسطحها أو ما تكنزه في باطنها وهذا ما يستدعي البحث عن العوامل التي تؤدي بالإنسان إلى استمراره في ممارسات سلبية ومصرة اتجاه بيئته رغم إدراكه ومعرفته بذلك.

[1]– رشاد احمد عبد اللطيف، مرجع سابق الذكر، ص ص، 90 –91.

2. أساسيات التربية البيئية: تقوم التربية البيئية على مجموعة من الأسس هي:

- ✓ إنها في المقام الأول عملية توجيه لجهود قومية تضم بها كل الجهود الفردية ضمن عمل متكامل وفعال لمواجهة المشكلات البيئية.
- ✓ العمل المشترك بين العلماء الممارسين، في مجالات التربية والبيئة في سبيل إنتاج فكر تكون بمثابة موجه التربية البيئية في مختلف مراحلها تخطيطا، تنفيذا، تقويما ومتابعة.
- ✓ التربية البيئية تربية شاملة، بمعنى موجهة لكل أفراد المجتمع كبارا وصغارا.
- ✓ تعمل على سن وتشريع القوانين والحرص على تطبيقها للارتقاء بالبيئة؟
- ✓ ضرورة مشاركة كافة أجهزة التربية الرسمية وغير الرسمية، ولا يكون متوقفا على المؤسسات التعليمية، بل كل المؤسسات والمنظمات معينة بدون استثناء لمواجهة المشكلات البيئية/كالنقابات العمالية الاتحادات الطلابية، والجمعيات، وغيرها.
- ✓ تفعيل دور الإعلام على اختلاف وسائلة سمعية، مرئية، مقروءة، وذلك لنشر الوعي البيئي وترسيخ مبادئ المحافظة على الطبيعة، والبيئة المشيدة (المدن، القرى... الخ).
- ✓ دور الباحثين والمفكرين في دراسة ومعالجة القضايا البيئية على كافة المستويات المحلية القومية والعالمية، وطرح القضايا ذات الأثر التذمري للبيئة مثل قضايا المفاعلات الذرية، والإشعاعات النووية.
- ✓ التربية البيئية تعتمد على الأبحاث الدراسات والتقنيات المحلية والعالمية والاستفادة من التجارب التي حدثت في دول أخرى سواء كانت متقدمة أم ما زالت في دور النمو.
- ✓ التربية البيئية تعتمد على وجود مقررات جيدة عن البيئة في إطار المناهج الدراسية، لذلك يجب العناية الكافية سواء في تخطيط المناهج وبناءها وتنفيذها أو تطويرها بحيث تكون معدة بشكل واضح يواجه الخطورة الناجمة من عدم الاهتمام بالبيئة الإمراض والكوارث يمكن أن يسببها إهمال هذا الجانب في المقررات».[1]

إذا فأهم الأسس التي تقوم عليها التربية البيئية هو العمل الجماعي لكل أفراد المجتمع وشرائحه المتباينة الاتجاهات من علماء وبحاثين، عمال، مربين، إعلاميين، وحتى المتعلمين أنفسهم أو المتلقين للتربية البيئية لهم دور هام من خلال تطبيق ما يتعلموه.

[1]– رشاد أحمد عبد اللطيف، مرجع سابق الذكر، ص، ص، 92، 93.

3. مكونات التربية البيئية: تتمثل مكونات التربية البيئية من 3 أطراف في حالة تفاعل مستمر دائم وهي:

– الجمهور المستهدف بالتربية البيئية بتوجيه نشاطاتها وهي موجة إلي ثلاث عناصر هم:

- « **المستوي التنفيذي:** ويشمل كافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتها التعليمية والاجتماعية الرسمية والخاصة لتكون أداة فعالة في المجتمع.
- **مستوى متخذي القرار بالمجتمع:** والذين لهم تأثير كبير في البيئة وتسهم في اتخاذ القرارات، المتصلة بها ومن أمثلة المناطق الصناعية ويقدم لهم برنامج متميز ومتخصص في التربية البيئية.
- **مستوي المتخصصين** والقائمين بالبحث والتطوير ... هؤلاء لابد من إكسابهم الوعي والقدرة والخبرات في مجال استخدام الموارد وتقنيات مراقبة تلوث البيئة وتقنيات القياس، المختلفة..الخ».[1]

خامسا . مبادئ التوجيه وسائل تحقيق أهداف التربية البيئية

1. **مبادئ التوجيه و الإرشاد في التربية البيئية:**[2]

ونذكرها هنا حسب ما جاء في بيان "مؤتمر TBILSI" لعام 1977.

- ✓ يهتم بكافة جوانب البيئة ويأخذ بعين الاعتبار جميع أنواعها وعناصرها – البيئة الطبيعية والمشيدة، مع مراعاة الأمور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية، الأخلاقية والجمالية.
- ✓ تكون عملية متواصلة ومستمرة حيث يبدأ في المرحلة ما قبل المدرسة ويستمر في جميع المراحل.
- ✓ يحوي على مواضيع متعددة ومترابطة ومنسجمة مع بعضها البعض.
- ✓ يتفحص ويوضح القضايا البيئية الرئيسية من وجهة نظر محلية، وطنية، إقليمية وعالمية حتى يتسنى للطالب التعرف علي الظروف البيئية في مختلف بقاع الأرض.
- ✓ يركز على الأوضاع البيئية الراهنة والكامنة مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب التاريخي لها.
- ✓ تعزيز وتوضيح قيمة وأهمية التعاون المحلي والإقليمي والدولي في حل المشكلات والقضايا البيئية والعمل على منع تكرارها أو الحيلولة دون وقوعها.

---

[1]– رشاد أحمد عبد اللطيف، مرجع سابق الذكر، ص، 94.

[2]– سعيد الزهراني، **البيئة والإنسان**، علاقات ومشكلات من منظور اجتماعي،

Forum.Kooora.com/f.aspx ?T=6769298-2007/11/10-01 :06

- ✓ يأخذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية بشكل واضح وصريح في مخططات التطور والنمو.
- ✓ يمنح المتعلمين فرصة لتخطيط ولتطوير طرق وأساليب تعليمهم وإفساح المجال أمامهم في المشاركة في إبداء الرأي صنع القرار.
- ✓ يربط بين حساسية البيئة، المعرفة، المقدرة على حل المشاكل وتوضيح القيم البيئية لكل جيل، ولكن مع تركيز خاص في المراحل الأولي على حساسية البيئة التي يعيش فيها المتعلمين.
- ✓ يساعد المتعلمين على اكتشاف وإدراك الأسباب الرئيسية لتدهور البيئة وعلامات هذا التدهور.
- ✓ إظهار مدى تفاقم المشكلات والقضايا البيئية وتعقدها، وبالتالي مدى الحاجة إلى تطوير طرق التفكير والتعامل مع هذه القضايا وطرق حلها.
- ✓ يتم استخدام طرق متنوعة للتعلم عن ومن البيئة، واستخدام أنظمة متعددة لتسهيل بلوغ الهدف مع زيادة في التركيز علي التطبيقات العملية والمواد الحديثة.

وحتى نتمكن من تحقيق نجاح التربية البيئية يجيب أن تتوفر بعض العوامل المحفزة على ذلك، ومن أهم هذه **العوامل:**

- ➢ التركيز على الأوضاع البيئية الآتية، بالإضافة إلى الأوضاع المحتملة وفق إطارها التاريخي، حتى يتمكن الأفراد من وعي أن الأضرار والتي تلحقها ذات آثار مستمرة وحتى متطورة مع الفترات الزمنية.
- ➢ الربط ما بين الحث البيئي ومعرفة البيئة وبين المهارات الكفيلة بحل مشكلاتها وتوضيح القيم المتعلقة بها.
- ➢ الربط ما بين النظرية والتطبيق بحيث يكون ما يقال أو ما يمارس قريبا من الواقع.
- ➢ اشتراك أفراد المجتمع فيما يحدث من تخطيط أو تنفيذ للبرامج البيئية».[1]

[1]– رشاد أحمد عبد اللطيف، مرجع سابق الذكر، ص 94.

2. **وسائل تحقيق أهداف التربية البيئية :**[1]

➢ **ندوة بلغراد (1975)** : كانت وسائل تحقيق أهداف التربية البيئية في هذه الندوة وسائل عامة فهي تتمثل في حد ذاتها في القيام بالدراسات والبحوث في مجال التربية البيئية وهذا ما يؤدي إلى تحقيقها عند إخضاع الكتب المدرسية في إطار تجريبي .

➢ **وليام ستاب :** عرض وسائل تحقيق أهداف التربية البيئية على النحو التالي :

✓ دراسة البيئة من كافة جوانبها الطبيعية والإيكولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتشريعية والثقافية والجمالية ودراسة الأثار البيئية في خطط التنمية الإقتصادية وتدعيم الإرتباط بين الناس والبيئة .

✓ دراسة المشكلات البيئية على المستوى المحلي والقومي والدولي لإتاحة الفرصة للمتعلم أن يقف على الأحوال البيئية في الأقاليم الجغرافية وتعميق الإحساس بالبيئة والمعرفة بها وحل المشكلات والقيم في كل صف من الصفوف المدرسية وتوجيه العناية للأنشطة العملية يهدف إكساب المتعلم خبرات مباشرة عن البيئة .

➢ **إلين شميدر** : عرض لنا وسائل لتحقيق الهدف العام من التربية البيئية من خلال تركيزه على تدريس المفاهيم التالية :

✓ الإنسان كائن مفكر لديه قدرات تعاونه على تغيير الأنظمة البيئية وقدرته على الفهم وممارسة التجارب ويعتبر الإنسان أقدر الكائنات الحية على إحداث التغيير البيئي .

✓ بقاء المجتمع مرهون بالتوافق بين نشاط الإنسان والنظام البيئي .

➢ **جورج غورفيتش** : حيث أكد من خلال نظرية الضبط الاجتماعي أنها وسيلة لعلاج المشكلات السلوكية والانفعالية وتعديل ما يعاني منه الفرد من مشكلات سلوكية باتجاه بيئته التي تستلزم العلاج ،ويعتمد هذا الأسلوب على مبدأ أساسي مؤداه أن السلوكيات الغير مرغوب فيها تعتبر عادات سيئة وإذا تم تغييرها فإنه يمكن التخلص منها ، ويؤكد جورج غورفيتش إلى أن الضبط هو مجموع الأنماط الثقافية التي يعتمد عليها المجتمع عامة في ضبط التوتر والصراع ،فالضبط إذا وسيلة اجتماعية أو ثقافية تفرض قيودا منظمة على السلوك الفردي أو الجماعي لجعله مسايرا لقيم المجتمع وتقاليده ،ولقد تطورت دراسة الضبط الاجتماعي في الفترة الأخيرة فأصبح مرادفا للتنظيم الاجتماعي ومنه يعتبر الضبط كوسيلة لتحقيق أهداف التربية البيئية حيث أن الفرد يصبح خاضعا لقيم واتجاهات بيئية يمارسها وفق سلوك بيئي يفرضه عليه المجتمع الذي يتواجد فيه وبذلك يتحقق الوعي الاجتماعي .[2]

---

[1] – إبراهيم عصمت مطاوع ، **التجديد التربوي ،أوراق عربية وعالمية** ، دار الفكر العربي للنشر ،القاهرة ،سنة 1997 ،ص ص 64 ، 65 ، 66

[2] – د. عبد الرحمن برقوق وميمونة مناصرية ، **الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني** ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد الثاني ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،نوفمبر ،2007 ، ص .120 .

الفصل الثالث

الجمعيات البيئية والمشاركة الجمعوية

مدخل:

المبحث الأول: الجمعيات البيئية

- **أولا . ماهية الجمعيات البيئية**
- **ثانيا. نشأة وتطور الجمعيات البيئية في الجزائر..**
- **ثالثا : الإطار التشريعي للجمعيات البيئية وصلاحياتها:**
- **رابعا. مبادئ وأهداف جمعيات حماية البيئة**

المبحث الثاني : المشاركة الجمعوية ودورها في نشر التربية البيئية

- **أولا. المشاركة الجمعوية ودورها في نشر معالم التربية البيئية:.**
- **ثانيا. مهام جمعية حماية البيئة:..**
- **ثالثا: عوامل نجاح وفشل الأداء الجمعوي:.**

ملخص الفصل..

المبحث الأول : الجمعيات البيئية، ماهيتها، نشأتها، مبادئها وأهدافها

أولا .ماهية الجمعيات البيئية :

عرفها الدكتور محمد حسين باعتبارها جماعات مؤلفة من الأشخاص الطبيعية أو المعنوية ذات تنظيم مستمر لمدة معينة لغرض غير الحصول على ربح مادي[1].

و عرفها المشرع الجزائري في المادة 2 من قانون 90-31 المتعلق بالجمعيات "تمثل الجمعية اتفاقية تخضع لقوانين المعمول بها، ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيون أو معنويون على أساس تعاقدي ولغرض غير مربح، كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة أو غير محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني و التربوي والثقافي والرياضي على الخصوص"[2].

الجمعيات الإيكولوجية :تشير كثير من القوانين الجزائرية والمواثيق الرسمية ‘إلى أن محاربة التلوث وحماية البيئة مصلحة وطنية تخص الجميع ومهمة صعبة، تنأى عن حلها المؤسسات الرسمية فقط. « ...فمن الضروري ألا يفهم بأن تنفيذ هذه السياسة من صلاحية الدولة وحدها بل ينبغي أن يكون الشغل الشاغل لكل المواطنين»[3].

---

[1]. د. محمد حسين **الوجيز في نظرية الحق بوجه عام**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط11985، ص 175.

[2]. قانون رقم 90-31 المؤرخ في 1990/12/04، المتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية رقم 53.

[3]. ميثاق الجزائر،مرجع سابق، ص 255.

ثانيا . نشأة وتطور الجمعيات البيئية في الجزائر

لقد تأثرت الحركة الجمعوية في الجزائر بمختلف الأنظمة السياسية حيث مرت بمراحل تطورها في ثلاث فترات أو حقب زمنية متميزة وهي:

1. **المرحلة الاستعمارية:** حيث تبلور الإطار القانوني للجمعيات مع صدور القانون الفرنسي لعام 1901 والذي كان بدوره نتاجا لتطور طويل لمفهوم الخدمة الاجتماعية ليحدد كيفيات إنشاء الجمعيات وتسيرها حيث نشطت حركة إنشاء الجمعيات في الجزائر في هذه الفترة مع مطلع الثلاثينات وساهمت بفعالية في بناء الشخصية الوطنية والمحافظة على مقوماتها وتم إنشاء العديد من الجمعيات بين مختلف فئات المجتمع التي كانت توجد بينهم علاقات مهنية أو مؤسساتية مثل جمعيات التلاميذ القدامى للمدارس وجمعيات المعلمين والجمعيات الرياضية الإسلامية والجمعيات الخيرية وتحولت معظم هذه.

2. **مرحلة إقصاء وتهميش المجتمع المدني:**استقرت فلسفة السلطة السياسية في الجزائر الحديثة عهد الاستقلال على فكرة إقامة دولة قوية ومستقرة ،لذلك اعتمدت نظام مركزية التخطيط وتحديد الأهداف المسطرة مسبقا وأدت طبيعة هذا النظام السياسي والاقتصادي المنتهج في الجزائر الذي يقوم على التسيير الانفرادي والمركزي إلى انسحاب المجتمع المدني وتوفق الحركة الجمعوية وما عمق هذا التوقف هو إخضاع الحركة الجمعوية إلى مستويين من الرقابة .حيث **المستوى الأول** ويتمثل في الرقابة السياسية في إطار المجالس المنتخبة **والمستوى الثاني** يتمثل في المصالح الاجتماعية الذي يخضع تأطيرها لحزب جبهة التحرير الوطني الذي انفرد بالنظام السياسي ما بعد الاستقلال ،فكان له أثارا وخيمة على الانفتاح الإداري مما أدى إلى إقصاء كل الشركاء من جمعيات سياسية ومقابلات وجمعيات مدنية من أجل القضاء على كل منازعة ومنافسة للحزب الواحد وهذه القناعة السياسية كانت تضيق على الحركة الجمعوية التي دفعت بوازرة الداخلية إلى إصدار تعليمة وزارية بتاريخ (**مارس 1964**) تطلب فيها من الإدارة القيام بإجراء تحقيق حول كل الجمعيات المصرح مهما كانت طبيعة نشاطها .

استمر هذا الإقصاء والتهميش للجميعات حتى بعد إصدار قانون **1987** المتعلق بالجميعات لأنه كرس سيطرة وإشراف الإدارة على حرية إنشاء الجمعيات ومراقبة نشاطاتها وإنهائها ،كما أدت السلطة الإدارية إلى تقييد وتحجيم العمل التطوعي الجمعوي وخلق شبه مجتمع مدني انتقائي من حيث الموضوع وطبيعة النشاط التطوعي والأشخاص من خلال انتماااتهم السياسية وولاء تهم الحزبية ساد هذا الجو للحركة الجمعوية في الكثير من البلدان العربية في هذا المرحلة.

3. **المرحلة التعددية**:وهنا بوادر ميلاد المجتمع المدني حيث أدّت النظرة السياسية للسلطة التي كانت تقوم على اعتبار العمل الجمعوي نشاط يزاحم سلطات وامتيازات إدارية مما أدى به لرقابة إدارية وعدم خروجه عن تصوراتها الرسمية هذا إلى تهميش دور المجتمع المدني.

فأبرز التطور الحالي أن الحضارة دخلت مرحلة جديدة ولا يمكن للجهد الفردي المعزول أن يضمن التطور الاجتماعي ،لذا وجب إدخال القانون بصورة إيجابية ليسمح لهذه التنشئة الاجتماعية من جمعيات ونقابات ومنظمات غير حكومية بأداء وظيفتها الجماعية في تحقيق المنفعة العامة،وبعد ظهور بوادر النظام الديمقراطي وحماية حقوق الإنسان من خلال التغيرات التي طرأت على النظام السياسي والاقتصادي و الاجتماعي وتخلي الدولة عن نظام التخطيط المركزي والانفرادي ونظام الحزب الواحد لصالح التعددية الحزبية .

برزت معالم التغير في تصور وظيفة الحركة الجمعوية وهدف النشاط التطوعي للجمعيات فهذا التغير الجوهري ساهم بصورة فعالة في إرساء أساس دستوري للاشتراك المواطن في إدارة شؤون الدولة من خلال **دستور 1989 و تعديل1996** اذ كرست المادة (**43 من دستور 1996**) صراح الحق الدستوري في إنشاء الجمعيات و نصت (**المادة 41**)منه على أن حرية التعبير و التجمع مضمونة للمواطن كما صاحب هذا الاعتراف الإقرار بدور المجتمع المدني .فصدر قانون لسنة (**1990**)الذي أحدث تحولا جذريا في حرية إنشاء الجمعيات [1]و عدم إخضاعها لراحة الإدارية لهذا العهد التحول من الناحية السياسية.

[1]–تم اعتماد أكثر من 53000جمعية منذ صدور قانون 1990،المتعلق الجمعيات،(منشورات في وازرة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة).

أما من الناحية الاجتماعية الميدانية فهو نتيجة للوعي المتنامي لدى الأفراد و جمعيات حماية البيئة بالمخاطر التي تشكلها الإفرازات الخطيرة لحركة التصنيع النشطة التي شهدنها الجزائر و منذ ذلك الوقت أصبح في الوقت الراهن تنوع الحركة الجمعوية و حيويتها و كثرة عدد أعضائها مؤشرا هذا على صحة ديمقراطية الجزائر ، ففي فرنسا تطور قانون الجمعيات إلى أن بلغ مرحلة النضج من خلال (**قانون 1901**) المتعلق بالجمعيات لذلك أعادت السلطة الجزائرية النظر في التطور الحاصل في مبدأ حرية إنشاء الجمعيات و أعادت تنظيم الجمعيات من خلال(**مرسوم 1971)** و القانونين المعدلين له و هو **(قانون 1987**)المتعلق بالجمعيات إلى أن التحقت الجزائر بالركب(**سنة 1990**)من خلال(**قانون 90-31**) المتعلق بالجمعيات وهذا المكسب الهام للمجتمع المدني الجزائر وجب صيانته و المحافظة عليه من التراجع و تدعيمه و إثرائه لتفعيل تدخل المجتمع المدني في تقديم خدمات تطوعية ذات نفع عام مجال حماية البيئة و مختلف المواضيع الاجتماعية الأخرى[1].

ثالثا . الإطار التشريعي للجمعيات البيئية وصلاحياتها:

1. **الإطار التشريعي للجمعيات البيئية:** تزامن ظهور جمعيات حماية البيئة في الجزائر مع المسار الديمقراطي الجديد الذي تبناه **(دستور 1989**) والذي عكس بكل جدية تدعيم الدور الجمعوي داخل المجتمع ،مع التنويه إلى أن هذا الحق قد كرسته دساتير الجمهورية السابقة لكن لم يكن بنفس الصورة التي جاء بها **(دستور 1989)**.

فالجزائر بعد الاستقلال أعلنت تطبيق القوانين الفرنسية باستثناء ما يتعارض منها مع السيادة الوطنية والقانون الذي كان ينظم الجمعيات آنذاك هو القانون الفرنسي الصادر **(سنة 1901)** ،كما كرس هذا الحق **(دستور 1996**)في مادته(**41**) بالنص على أن حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمون للمواطن .

[1]- وناس يحي ،مرجع سابق، ص 22-21.

وكذا في نص(**المادة 43**) على أن حق إنشاء الجمعيات مضمون ،وتشجع الدولة ازدهار الحركة الجمعوية.وتماشيا مع النصوص الدستورية فقد اعترفت النصوص القانونية كذلك بالحق في إنشاء جمعيات للدفاع عن البيئة ومن ذلك قانون البيئة الصادر(**سنة 1983**)[1] ،الذي أجاز إنشاء جمعيات للمساهمة في حماية البيئة ولكنه لم يعط دورا للتثقيف والتوعية البيئية كما نص قانون حماية المستهلك على حق الجمعيات لحماية المستهلكين في القيام بدراسات وإجراء الخبرات المرتبطة بالاستهلاك معترفا لها بذلك بدورها في مجال حماية الصحة .

وفي (**سنة 1990**) صدر قانون الجمعيات الذي وضع الإطار القانوني للحركة الجمعوية وأصبحت لها مكانة خاصة في المجتمع باعتبارها همزة وصل بين الإدارة والمواطن لاسيما في مجال حماية البيئة .

ويعتبر **القانون(10/03)** المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة من أهم القوانين التي كرست دور الجمعيات في مجال حماية البيئة إذ أعطتها صلاحيات واسعة في هذا المجال الحيوي بالإضافة إلى القوانين الأخرى التي أنشأت بموجبها هيئات إدارية مركزية إذ أعطت صلاحيات جديدة للجمعيات البيئية خاصة المرسوم الذي أنشأ الوكالة الوطنية للنفايات والقانون المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية .

2. صلاحيات الجمعيات البيئية في مجال حماية البيئة :يمكن حصر مجمل الاختصاصات والصلاحيات التي أوكلت للجمعيات البيئية في مجال حماية البيئة من خلال استقراء مختلف القوانين التي نظمت المجال البيئي (قانون البيئة المعدل 10/03) ، قانون المستهلك ،قانون التهيئة والتعمير،قانون المناجم ...الخ)، وذلك ***على النحو التالي :***

- ✓ تساهم الجمعيات المعتمدة قانونا والتي تمارس أنشطتها في مجال حماية البيئة وتحسين الإطار المعيشي في عمل الهيئات العمومية بخصوص البيئة وذلك بالمساعدة وإبداء الرأي والمشاركة وفق التشريع المعمول به.
- ✓ الحق في التقاضي (الصفة القضائية) وذلك برفع دعاوى أم الجهات القضائية المختصة عن كل مساس بالبيئة ،حتى في الحالات لا تعني الأشخاص المنتسبين لها بانتظام
- ✓ يمكن للجمعيات المعتمدة قانونا ممارسة الحقوق المعترف بها للطرف المدني بخصوص الوقائع التي تلحق ضررا مباشرا أو غير مباشر بالمصالح الجماعية التي تهدف إلى الدفاع عنها وتشكل هذه الوقائع

مخالفة للأحكام التشريعية المتعلقة بحماية البيئة وتحسين الإطار المعيشي وحماية الماء والهواء والجو والأرض وباطن الأرض والفضاءات الطبيعية والعمران ومكافحة التلوث .[3]

- ✓ عند تعرض أشخاص طبيعية لأضرار فرضية تسبب فيها الشخص نفسه وتعود إلى مصدر مشترك في الميادين المذكورة أعلاه فإنه يمكن لكل جمعية معتمدة بمقتضى المادة 35 من القانون 10/03 ،إذا فوضها على الأقل شخصان طبيعيان معنيان أن ترفع باسمها دعوى التعويض أمام أية جهة قضائية ويجب أن يكون هذا التفويض كتابيا كما يمكن للجمعية التي ترفع دعوى قضائية وفقا للأحكام السابقة الذكر ممارسة الحقوق المعترف بها للطرف المدني أمام أي جهة قضائية جزائية[4] .
- ✓ حق الدفاع على المحيط العمراني والمطالبة بالحقوق المعترف بها للطرف المدني مما يتعلق بالمخالفات لأحكام التشريع الخاص بحماية المحيط [1].
- ✓ كما يمكن لكل جمعية مؤسسة قانونا والتي تبادر وفق قانونها الأساسي بحماية البيئة والعمران والمعالم الثقافية والتاريخية والسياحية أن تؤسس نفسها طرف مدني فيما يخص مخالفات أحكام قانون مناطق التوسع والمواقع السياحية.[2]
- ✓ لكل جمعية مؤسسة قانونا تبادر بقوانينها الأساسية على حماية الشواطئ أن تتأسس كطرف مدني فيما يخص مخالفات أحكام القانون المحدد للقواعد العامة لاستغلال والاستعمال السياحي للشواطئ .[3]
- ✓ حق جمعيات حماية المستهلكين بالقيام بدراسات و إجراء الخبرات المتعلقة بالاستهلاك.

أما في إطار وظيفة التحسيس والتوعية البيئية قد ظهرت إلى الوجود خاصة في بداية التسعينات عدة جمعيات إيكولوجية وذلك أن هذه الوظيفة اختصاص أصيل بالجمعيات بصفة عامة نظرا لاحتكاكها اليومي بالأفراد وتعتبر جمعية (Aspwit) لولاية تلمسان التي أنشأت سنة **1977** أقدم جمعية لحماية البيئة في الجزائر ،ظهرت مباشرة بعد صدور دستور 1976 الذي كرس حق إنشاء الجمعيات وتمثل هدفها الرئيسي في محاربة التعمير الفوضوي ومنع إنشاء مركبات صناعية بالقرب من الأراضي الفلاحية الخصبة وقد قامت بعدة ملتقيات رائدة في مجال حماية البيئة وذلك من خلال أيام دراسية أهمها:(الملتقى الوطني حول البيئة سنة 1980، ندوة حول العمران في تلمسان سنة 1981 ،ندوة حول مشاكل المياه سنة 1982). كانت ترمي هذه الأيام المفتوحة إلى التحسيس وتبيان مشاكل البيئة وكذا التنسيق بين مختلف المرافق المعنية بمجال البيئة ومن بين أعمالها كذلك تحسيس الطفولة بالبيئة من خلال حملات التشجير التي تقوم بها على مستوى مدارس الولاية كما قامت بتسجيل شريط صوتي يتعلق بالشجرة والذي وجد ترحابا كبيرا من طرف وزارة التربية كما قامت الجمعية بمخاصمة عدة أشخاص أمام القضاء قاموا بنزع أشجار بدون تراخيص (حالة مصنع ميتانون الغزوات) كما تأسست كطرف مدني في عدة قضايا .

رابعا.مبادئ وأهداف جمعيات حماية البيئة

1. أهداف ومبادئ جمعيات حماية البيئة :

- ترسيخ فكرة ومبدأ المواطنة البيئية عن طريق ترشيد سلوك المواطن للحفاظ على المصادر البيئية ، بشكل سلمي .ومسح فكرة الاستغلال من أذهانهم" سلوك المواطن وتصوره هادفا على أساس سلمي مع المكونات البيئية للحفاظ عليها في إطار حرية التمتع وواجب الصيانة للاطلاع بمسؤولية تاريخية اتجاه نفسه ومحيطه ومواطنيه في الحاضر والمستقبل وبالتالي ينمي الرابطة الحسية الشعورية والوجدانية وهو يقوم بمهامه الاجتماعية في كنف سلوك حضاري يبعث له الارتياح ويعزز الآخرين للاقتداء به ، دون انتظار المكافئة وبذلك تتحقق المواطنة البيئية عندما يجسد التعاون في الشمولية مع مكونات البيئة .
- إنماء الوعي البيئي لدى المواطن وهذا يتأتى من خلال مساعدة الجمعيات المكلفة بحماية البيئة بتوعية المواطن بفئاته المختلفة على اكتساب حس ووعي بيئي لإدراك مدى خطورة المشكلات البيئية والمساهمة بطريقة فعالة وايجابية لضمان العيش في بيئة سليمة.لان كلما كان مستوى الوعي البيئي مرتفع لدى المواطن كلما انعكس ذلك ايجابيا على سلوكه تجاه بيئته.
- تساهم الجمعيات البيئية في ضمان صحة المواطن في المحيط الذي يعيش فيه من خلال الدور الذي تقوم به للقضاء على الأسباب والمتسبب للأضرار التي تهدد الإنسان في بيئته ، ويتجلى دورها جليا في حملات التوعية على مستوى السكان نفسهم إلى الإجراءات التنفيذية .
- ترسيخ الجمعية مبدأ الإعلام ومشاركة المواطنين ، وهذا يتأتى بتزويد المواطن بمعلومات خاصة بالبيئة والحصول عليها مهم للتعرف على الأخطار التي يتعرضون لها في بيئتهم بحيث كما جاء في المادة (**37) من القانون (3-10)** "يمكن الجمعيات المعتمدة قانونا ممارسة الحقوق المعترف بها للطرف المدني بخصوص الوقائع التي تلحق الأضرار بالمصالح الجماعية التي تهدف للدفاع عنها ومكافحة التلوث"
- ومن أهم أهدافها هي تعميم الثقافة البيئية وزرعها على مختلف الفئات الاجتماعية قصد اكتسابهم سلوك و وعي بيئي يمكنهم من إدراك مدى خطورة المشكلات البيئية وكيفية المشاركة في حلها، فالثقافة البيئية ينطلق من تعريف الثقافة غير أن الثقافة البيئية ترتبط بالتربية وبالتعليم ، والتي تتحدد بمؤشرين وهما (المشاركة والتعليم البيئي) بمعنى الوعي بالسلوك البيئي وهو نوع من السلوك الاجتماعي .

2. الوسائل المستخدمة من طرف الجمعيات : تتنوع الوسائل التي تستخدمها الجمعيات للقيام بمهمتها في الدفاع عن البيئة وتعمل على تجميع البيانات الخاصة بالبيئة بإنشاء بنوك المعلومات، وقد تشارك في إبداء الرأي أو إعطاء المشورة في المشروعات والقوانين المنظمة للبيئة، نشر التوعية كما لها حق اللجوء إلى القضاء للدفاع عن قضايا البيئة.

- **جمع المعلومات:**

إن مواجهة المشاكل تقتضي الإلمام بجوانبها على نحو علمي صحيح، كذلك البيئة تقتضي حمايتها الوقوف على المعلومات المتعلقة التي تهدد البيئة ويقتضي لأمر أن يكون بإمكان هذه الجمعيات الإطلاع على تلك البيانات لدى الجهات الإدارية المختصة، وأن يكون بإمكانها أيضا عرض ما يتوافد لديها من معلومات تحصل عليها من لدن الأفراد، وعلى الجهات الإدارية المختصة وهو ما يقتضي بالضرورة تدخل المشرع لتنظيم العلاقة بين الجمعيات التي تدافع عن البيئة، وبين الإدارة حتى لا يقف مبدأ السرية المستندات الإدارية حائلا دون حصول الجمعيات على المعلومات اللازمة لأداء مهمتها وهو تنبيه إليه المشرع الفرنسي وقام بتنظيمه[1] .

- **الدور الاستشاري للجمعيات والمشاركة في اتخاذ القرار:**

كذلك يمكن للجمعيات أن تقوم بدور استشاري للهيئات المختصة، باتخاذ قرار يتعلق بالبيئة، وتقوم الجمعيات لهذا الدور بصورة مختلفة فهي قد تكون مجالس استشارية مشتركة فيما بينها لتقوم بدور المستشار فيما يخص شؤون البيئة للمجالس المحلية، وهي تلعب هذا الدور، حيث يطلب إليها الرأي في المشروعات الكبرى التي قد تمس البيئة.

و في بعض الدول يلزم القانون الهيئات المختصة بحماية البيئة على المستوى المركزي أو المحلي بعدم اتخاذ قرار في مجموعة المسائل المتعلقة بالبيئة إلا بعد أخذ رأي الجمعيات الأكثر تمثيلا والمعروفة في هذا المجال، وذلك في نطاق تأكيد الطابع الديمقراطي لهذه القرارات.[2]

---

[1]. عبد الحكيم كامل نبيلة ، مرجع سابق، ص 102.

2 نفس المرجع، ص 103.

- **اللجوء إلى القضاء:**

و إذا كان جمع المعلومات والقيام بالدور الاستشاري لا يحقق من وجهة نظر جمعيات الدفاع عن البيئة، فعالية كافية لتحقيق أهداف جاز لها أن تلجأ إلى القضاء للدفاع عن مصالح الجمعية الجماعية، التي تسعى لحمايتها، وهو أمر مستقرا فقها و قضاء منذ مطلع القرن وأخذ به المشرع الجزائري في قانون الجمعيات، ويتسنى لنا ذلك من خلال المادة 17 الفقرة 03 و04 من قانون رقم 90-31 المتعلق بالجمعيات.[1]

أما بالنسبة للجمعيات الدفاع عن البيئة تهدف إلى تعرف على مشكل تلوث البيئة ومجال إيجاد الحلول المناسبة لتخفيف ملوثات البيئة وإقامة ندوات ومؤتمرات علمية سواء على المستوى المحلي أو الوطني، وتعمل على نشر الوعي القومي نحو حماية البيئة من التلوث وتقويم السلوكات الطاردة في هذا المجال.

كما أن الجمعيات تلعب دور هام في إرادة الناس للمحافظة على محيطهم وثرواتهم الجمة، لما يحتويه من أماكن عيشهم وعملهم وتسليتهم وإدخال تغيير ايجابي على سلوكهم العام في تعاملهم مع عناصر الطبيعة، وتزويدهم بقيم ومفاهيم ومهارات جديدة ويكون ذلك بالتوجيه إليهم لاستنهاض ودفع الوعي البيئي قدما في سبيل نضال يهدف إلى المحافظة على سلامة البيئة، وتهدف أيضا إلى رسخ الثقافة والتربية البيئة في أذهان المواطنين بهدف تكوين مجتمع يعي بيئته ويهتم بمشاكلها، «والتربية وحثهم على عادات أخرى بالتدريب والتوجيه و الوعظ والإرشاد والترهيب والترغيب وكل ما يستلزم العملية التربوية وهكذا فإنها تحدث انقلابا في العادات والتقاليد فيما يخص بيئتهم[2].

1. قانون 90-31 المتعلق بالجمعيات، مرجع سابق.

2. الشامي سامي علي ، **القضايا الرئيسية للبيئة**، مجلة الدراسات عربية، عدد 8 سنة 1990، ص 23.

المبحث الثاني : المشاركة الجمعوية ودورها في نشر التربية البيئية

أولا.المشاركة الجمعوية ودورها في نشر معالم التربية البيئية

1. دور الجمعيات الإيكولوجية : كان من أبرز توصيات مؤتمر ستوكهولم المنعقد بالسويد سنة 1973 "أن التكنولوجيات والتنظيمات والتشريعات جميعها يمكن أن تعجز في سبيل تحقيق أهدافها لإرساء سياسة بيئية ذات فعالية لافتقارها الوعي البيئي

وعلى غرار هذا فإن تنفيذ سياسة تشريعية في مجال حماية البيئة لا تكفي وحدها لإلزام الأفراد بضرورة المحافظة على البيئة ينبغي تعزيز هذه المبادرات التشريعية بأجهزة أكثر فعالية يمكنها الاتصال مباشرة بمختلف الشرائح الاجتماعية في إطار حماية البيئة .

2. دور الأفراد في مجال حماية البيئة :يبدو من الصعب أحيانا فصل الجهد الرسمي للحكومات والمنظمات عن الدور الذي يلعبه الأفراد المجتمعين أو منفردين بسبب تعقد التنظيمات وما تحضى به من دعم وإسناد. وإن الأفراد بكل ما يملكون من مؤسسات ملوثة يحتلون حيزا هاما من الهيكل العام للاقتصاد الوطني ولديهم باع طويل في صنع القرار السياسي للدولة وكذا في توجيه سياسته التشريعية بالشكل الذي يحمي مصالحهم خاصة في البلدان ذات الاقتصاد الحر .

وعلى هذا فالفرد يلعب دورا هاما في مجال حماية البيئة إن لم نقل أنه أهم دور في هذا الميدان باعتباره مصدر التلوث البيئي في كل الحالات بصفة مباشرة وغير مباشرة وكما قلناه آنفا تقديما لهذا الفصل فإن غزارة التشريع البيئي وإحداث أجهزة مكلفة بحماية البيئة وحدهما لا يمكن لهما بلوغ غاية حماية البيئة من دون انتشار الوعي البيئي هذا الأخير لن يتأتى إلا بالعلم الراسخ لأن الكون الذي يحي فيه الإنسان سخر لخدمته وهو سيد عليه وهو مجبر على المحافظة عليه وصيانته لتتم خدمته على أتم وجه وأكمل صورة قال الله تعالى " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات"(سورةالبقرة) وقال صلى الله عليه وسلم " إن الله جميل يحب الجمال".

3. دور السلطة التشريعية في حماية البيئة: ومن خلال استقرائنا وتفحصنا لمختلف النصوص المتعلقة بمجال حماية البيئة فإننا نجد أن المشرع اتجه اتجاه أخلقة القانون (la moralisation de la règle juridique) فقد ألزم الفرد بعدة واجبات تتعلق بحماية البيئة مخاطبا خاصة منتجي وحائزي النفايات وذلك بالقيام بما يلي:

- ✓ يلزم كل منتج للنفايات أو حائز لها باتخاذ كل الإجراءات الضرورية لتفادي إنتاج النفايات بأقصى قدر ممكن.
- ✓ في حالة عدم مقدرة منتجي النفايات أو الحائز لها على تفادي إنتاج أو تثمين نفاياته فإنه يلزم بضمان أو بالعمل على ضمان إزالة هذه النفايات على حسابه الخاص بطريقة عقلانية بيئيا.
- ✓ لا يمكن معالجة النفايات الخاصة الخطرة إلا في المنشآت المرخص لها من قبل الوزير المكلف بالبيئة
- ✓ يحظر خلط النفايات الخاصة الخطرة مع النفايات الأخرى .
- ✓ يلزم منتجو ،أو حائزو النفايات الخاصة الخطرة بالتصريح للوزير المكلف بالبيئة بالمعلومات المتعلقة بطبيعة وكمية وخصائص النفايات.

4.دور نوادي حماية البيئة (نوادي شباب بيئية) : انطلاقا من فكرة أن الشباب هو العنصر الغالب في المجتمع الجزائري، وعليه يتوقف نجاح أية سياسة بيئية ذات أبعاد مستقبلية واعتبار للدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات الشباب بوصفها تهيؤ فضاءات لنشر وعي وثقافة بيئية تجاه الشباب، وبمقتضى المنشور الوزاري المشترك رقم **05 المؤرخ في 1998/01/05** المتعلق بتحسيس الشباب بقضايا البيئة،[1] وعملا بما جاء في خلاصة أشغال الملتقيات الجهوية حول التحسيس والتوجيه البيئة في أوساط الشباب المنعقد خلال شهري **فيفري ومارس 1998**، بكل من تيزي وزو، غرداية وسطيف وتلمسان، تم الاتفاق بين وزراء الشباب والرياضة من جهة والوزارة المكلفة بحماية البيئة من جهة ثانية على إنشاء نوادي لحماية البيئة عبر مؤسسات وزارة الشباب والرياضة (دور ومراكز الشباب)[1].

---

1 وزارة الشباب والرياضة وكيلة الدولة لدى وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة، المكلفة بالبيئة، **اتفاقية تتعلق بالشروط وكيفيات التنفيذ برنامج التحسيس والتوعية البيئية في أوساط الشباب**، لمنعقدة بتاريخ 4 جوان 1998، الديباجة، ص 1.

2. نفس المرجع، ص 3.

بناءا على ما سبق، تم إنشاء 279 ناديا لحماية البيئة "شباب بيئة" على مستوى 32 ولاية، كما تم تنصيب 37 لجنة ولائية للمتابعة والتقويم وكحصيلة أولية لنشاطاتها تبين أنها تتمحور حول إحياء الأيام البيئية الوطنية والدولية، وتنظم حملات تطوعية لتنظيف الأحياء وبعض المؤسسات وتهيئة المساحات الخضراء، وتنظيم مسابقات للرسم، وتنظيم خرجات إعلامية و تحسيسية في الوسط الطبيعي.

و نشير أخيرا إلى أن النشاطات التي يمارسها الشباب من خلال نوادي حماية البيئة (شباب بيئية) هي نشاطات توعية غير مأجورة.

ثانيا.مهام جمعية حماية البيئة

للحفاظ على البيئة يقتضي أن يلعب المواطن دورا إيجابيا و ألاّ يقف موقف المتفرج وهذا ما أكده الميثاق العالمي للبيئة أو ميثاق استكهولم حيث نصت المادة 24 على ما يلي: «يقع على عاتق كل فرد أن يعمل على تحقيق المبادئ الواردة بهذا الميثاق كل شخص يعمل بمفرده أو في نطاق جمعية من الجمعيات أو بالاتفاق مع الآخرين في نطاق ممارسته لمظاهر الحياة السياسية، سهل على تحقيق المبادئ الواردة بهذا الميثاق "وانطلاقا من ذلك بدأت منذ السبعينات حركة تكوين جمعيات الدفاع عن البيئة وكانت في بدايتها جمعيات علمية نشأت بقصد الدفاع عن المصالح المشتركة لأعضائها في الحفاظ على البيئة. و لكن اعتبارا من الثمانينات شعر المدافعون عن البيئة أن حصر نشاطهم في نطاق الجمعيات لا يكفي وأن تحقيق أهدافهم يقتضي منهم ممارسة الضغط السياسي والمشاركة في الحياة السياسية.

ونظرا لخصوصية هذا التنظيم الاجتماعي ، فإن الجمعيات بصفة عامة تمتاز بنوع من المرونة والحرية من حيث اختيار الآليات القانونية المتاحة لها لبلوغ هدفها .فقد عدد المجلس الوطني للحياة الجمعوية الفرنسي ثمانية **أصناف من النشاطات الرئيسية التي تقوم بها جمعيات حماية البيئة وهي**

- ✓ إعلام وتربية الجمهور
- ✓ تكوين أشخاص مختصين مثل المنشطين والإداريين والمنتخبين .
- ✓ المشاركة والمشاورة مع المنتخبين والإداريين
- ✓ نشر المعلومات لوسائل الإعلام
- ✓ اللجوء إلى القضاء في حالات التلوث أو مخالفة قوانين حماية البيئة
- ✓ إصدار نشريه أو مجلة

- ✓ حيازة أو تسيير الأوساط الطبيعي
- ✓ كما تتولى بعض الجمعيات البيئية القيام بأعمال ميداني كحملات التطوعية للتنظيف والتشجير...الخ والقيام بدور المنبه والمراقب للكشف عن الانتهاكات التي تمس البيئة أو تحذير بالآثار السلبية للأضرار والبيئة الواقعة أو التي يحتمل حدوثها ، ويقتضي ذلك التواجد الجاد في الميدان لأن المهمة الأساسية للجمعيات هي مهمة وقائية .[1]

و كما سبق القول، حماية البيئة قضية تهم كل فرد من أفراد المجتمع، لذلك فإن كل فرد يقع على عاتقه الالتزام بالحفاظ على البيئة التي يعيش فيها، وقد اختار المدافعين عنها صورة الجمعية للتنسيق بين الجهود، حيث تعتبر واجهة معبرة في الأنظمة الديمقراطية التي تشطن فيها هذه الجمعيات ولعبت كل منها في مجالها دورا هاما في حماية المواطن والبيئة التي يعيش فيها.[2]

ثالثا. عوامل نجاح وفشل الأداء الجمعوي : تكمن أهمية التطرق في الدراسة إلى عوامل نجاح وفشل أداء الجمعيات في إبراز أهم العوامل الداخلية أو الخارجية التي تساعد على تطوير أساليب عمل الجمعيات وفعاليتها.

1. **عوامل نجاح الأداء الجمعوي:** تقوم عملية نجاح الحركة الجمعوية على مجموعة من العوامل منها العوامل الخاصة بالأعضاء،وطبيعة المحيط الذي تنشط فيه الجمعيات وعوامل موضوعية ويمكن رصد مجموعة من العوامل لإنجاح العمل الجمعوي كما تبقى عوامل مفتوحة لاجتهاد الجمعيات وواقعها من الناحية العملية فتتمثل أولاها في العوامل الذاتية أو الخاصة بأعضاء التنظيم **وهي كالأتي:**
   - ✓ مدى وجود إرادة تطوعية حقيقية لدى أعضاء الجمعية.
   - ✓ توفر قاعدة علمية خاصة بالموضوع الذي تنشط فيه الجمعية.
   - ✓ معرفة الإطار القانوني للمطالبة أي معرفة السبل القانونية المتاحة للنضال من أجل الهدف المنشود.

---

[1]. شعشوع قويدر : رسالة ماجستير ، **دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة** ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ،سنة 2008 /2009 ، ص30.

[2]. نبيلة عبد الحليم كامل، **نحو قانون للحماية البيئية**، المؤسسة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1988. ص 101

✓ منهجية عمل سليمة ومدى تواجدها في الميدان كما تتحدد مجهودات وإرادة الأعضاء بالعوامل المتعلقة بالمحيط الذي تنشط فيه وبعلاقتها بالمجتمع، لأن الجمعية تستمد قوتها وبقائها من المجتمع وكذا علاقتها مع السلطات الإدارية ومدى تعاون الإدارة ومدى تعاون الإدارة معها وأخيرا علاقتها ببقية بالجمعيات الأخرى[1]، كما تتحدد فعالية العمل الجمعوي على مجموعة من العوامل الموضوعية والتي تتعلق بطبيعة – مجال نشاطها – وقدراتها المالية والتأهيل العلمي والفني لأعضاء في المجال الذي تنشط فيه الجمعية.

2. **عوامل فشل جمعيات حماية البيئة:**[2] تعاني جمعيات حماية البيئة من بعض النقائص عند قيامها بوظيفتها وينحصر جانب من هذه النقائص في بعض خصوصيات النظام القانوني الذي يحكم الجمعيات ،وكذا فيما يتعلق بمدى مساعدة الشركاء الأخرين من إدارة ومواطنين في إنجاح دورها وأخيرا من خلال مستوى الأداء والتنظيم الذي تتمتع وتتصف به هذه الجمعيات ،ويمكننا تلخيص هذه العوامل فيما يلي:

➢ ***النقائص الناجمة عن النظام القانوني الذي يحكم الجمعيات:*** يعاني عدد كثير من الجمعيات من ضعف قدراتها الإدارية ذلك أن الرغبة والإدارة التي تحرك أعضاء الجمعية في تقديم نشاطات تطوعية لا تكف وحدها للنجاح المشروع بل يستدعي الأمور تطوير تلك القدرات الإدارية والتسييرية وحسب رأي بعض الفقهاء أن ضعف القدرة الإدارية والتسييرية للجمعيات راجع لمجموعة من العوامل أهمها:

✓ عدم معرفة أعضاء الجمعية بالوسائل القانونية المتاحة لتحقيق أهدافهم المتعلقة بحماية البيئة.

✓ عدم توفر التكوين لدى قياداتها.

✓ ضعف الممارسة الديمقراطية والشفافية والتنظيم والمشاركة الحقيقية لأعضائها عند التداول ومناقشة المشاريع ،حيث عليها أن غالبية المنظمات تخضع للزعامات الفردية.

[1]-يحي وناس، مرجع سابق ، ص 59.

[2]–يحي وناس ،مرجع سابق ، ص 60.

➢ ***صعوبة المشاركة والحصول على المعلومات من الإدارة:*** فالحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالبيئة أمرا حاسما،لذلك أصبح على الجمعيات البيئية أو غيرها من الإطلاع على الوثائق الإدارية والحق في الإعلام وهذا ما يساهم في تحقيق المواطنة الإيكولوجية الحقيقية في الجزائر.

➢ ***مستوى أداء أعضا الجمعيات:*** إن نجاح جمعيات حماية البيئة في تحقيق هدفها يعود بالدرجة الأولى إلى عوامل داخلي يتمثل في قوى التنظيم والانضباط والتخطيط المحكم الأهداف المنشودة لذلك يرى البعض أن بعض الجمعيات نتيجة للمثابرة والتنظيم، أصبحت تشبه الهيئات العامة parapublique أو أنها رسمية semi-officielles نتيجة لدرجة تنظيمها ومصداقيتها وتواجدها المستمر في الميدان.

➢ ***غياب التخطيط المستقبلي:*** نتيجة لضعف القدرات الإدارية والتسييرية لدى الجمعيات فإن أغلب نشاطات الجمعيات وتنحصر بالدرجة الأولى في ردود أفعال عن مواقف الإدارة مما يعكس عدم تصور مستقبلي لنشاطاتها ،ونادرا ما تعمل على التبؤ والتخطيط والتصور المستقبلي لرسم خطوات عملها لمواجهة لاحتياجات المستقبلية[1].

➢ ***ضعف التنسيق بين الجمعيات البيئية والجمعيات الأخرى:*** يجعل تنوع موضوعات حماية البيئة وتشغيلها من مجالات نشاط الجمعيات البيئية واسعا هذا ما يوجب عليها التعاون والتنسيق فيما بينها لأن حماية البيئة هي هدف تسعى إلى تحقيقيه مجموعة من الجمعيات تنشط في حماية عناصر بيئية مختلفة فهذه العلاقة التنسيقية والتعاونية لا يجب أن تنحصر بين الجمعيات البيئية فقط بل يجب البحث عن تقاطعات بين الجمعيات البيئية وغيرها من أجل الوصول إلى تحقيق هدف حماية البيئة مثلا ،جمعيات حماية البيئة والجمعيات البيئة والجمعيات الثقافية..إلخ والتي يمكن أن تنسق جهودها لتنمية وتطوير التربية البيئية والقيام بأعمال تحسيسية للتوعية البيئية سواء من خلال العمل مع هذه الجمعيات في المدرسة لبعث التربية البيئية أو دور الثقافية لإحياء الأعمال الفنية وتطوير الحس بالطبيعة والمحافظة عليها لدى الأطفال أو في المساجد ...وغيرها.

[1]–يحي وناس ،مرجع سابق، ص 62-63.

كما تبقى هذه العلاقة التنسيقية تخضع لاجتهاد أعضاء الجمعيات في إيجاد شركاء من جمعيات تنشط في مجال البيئة ويمكننا القول أنه لا يتوقف هذا الأمر فيما بين الجمعيات فحسب بل يجب أن يحدث نوع من التكتل الجمعوي بالنسبة للجمعيات ذات النشاطات المتجانسة في إطار فيدراليات وهذا ما يهدف إلى تعميم الممارسات والتجارب الاجتماعية الناجحة وتجميع الموارد الطاقات والقيادات من أجل انجاز المشاريع الكبرى التي تتجاوز إمكانيات الجمعية الواحدة وتفعيل تمثيل الجمعيات لدى السلطات العامة والتشاور معها[1].

[1]– نفس المرجع ، ص 66.

الباب الثاني
الإطار الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

مدخل

المبحث الأول : مجالات البحث

- **أولا** .المجال الجغرافي للبحث
- **ثانيا** .المجال البشري للبحث
- **ثالثا** .المجال الزمني للبحث

المبحث الثاني:العينة ومواصفاتها وخصائصها

- **أولا. العينة ومواصفاتها**
- **ثانيا. الخصائص العامة للعينة مؤسسة الجمعية من خلال تقنية تحليل المحتوى**

المبحث الثاني:العينة ومواصفاتها وخصائصها

- **أولا. العينة ومواصفاتها**
- **ثانيا. الخصائص العامة للعينة مؤسسة الجمعية من خلال تقنية تحليل المحتوى**

مدخل

إن علم الاجتماع في دراسة للظواهر الاجتماعية يسعى دوما إلى الجمع بين محورين أساسيين، أولهما التراث النظري لموضوع الدراسة، و ثانيهما المحيط الواقعي حيث كانت الدراسة النظرية وحدها غير كافية للوصول إلى الكشف عن الحقائق المتعلقة بالموضوع المدروس، كان من الضروري القيام بالدراسة الميدانية التي تعتبر الوسيلة الهامة لجمع البيانات من الواقع، و ذلك بإتباع طريقة منهجية واضحة المعالم توصل إلى الهدف المنشود طبقا لمشكلة الدراسة.

و على هذا الأساس تم تقييم هذا الفصل إلى ثلاثة عناصر أساسية يتم من خلالها التعرف على ميدان الدراسة، فخصص العنصر الأول لتقديم مجالات الدراسة، المجال الجغرافي، المجال البشري والمجال الزمني، أما العنصر الثاني فتتم فيه تحديد عينة البحث و كيفية اختيارها، في حين خُصص العنصر الأخير من هذا الفصل لعرض خصائص عينة البحث.

المبحث الأول :مجالات الدراسة:

يرتبط البحث العلمي ارتباطا و وثيقا بالأسلوب الذي يتبعه كل فرد لبلوغ الأهداف المتوخاة من دراسته،و تضفي صحة الطريقة المستخدمة على هذه الدراسة طابع الجديّة بإعطاء تفسيرات صادقة و معبرة عن الواقع[1].و لهذا يعد تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة و خصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيما لربط جميع جوانب البحث من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة و موضوعية في سبيل الإجابة عل التساؤلات المطروحة،من خلال جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها و قياسها و تحليلها من أجل استخلاص نتائج و الوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة .[2]

يهدف موضوع دراستنا هذه ، إلى معرفة ما إذا كانت مؤسسات المجتمع المدني و المتمثلة في مؤسسة الجمعية البيئية تساهم في نشر معالم التربية البيئية لدى المواطنين الذين يقطنون بولاية البويرة

---

[1]. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية** ، الجزائر: دار هومة،ط1،2002، ص119.

[2]. عمار بحوش، والد محمد محمود،**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية،1995،ص22.

،من خلال مدى استجابتهم للنشاطات البيئية التي تقوم بها الجمعية ، و عليه تم تحديد ثلاث مجالات خاصة بهذا البحث.

أولا :المجال الجغرافي للدراسة:

يعتبر تحديد المجال الجغرافي لأي دراسة محور ولب الدراسة بحد ذاتها لذلك قبل الشروع في القيام بأي بحث خصوصا في مجال العلوم الاجتماعية وبالتحديد في علم الاجتماع ، فإن الجانب الميداني يعتبر نقطة مهمة وجوهرية في تقديم النتائج وحقائق واقعية مستندة إلى مجتمع محل دراسة الظاهرة فيه،تماشيا مع طبيعة الموضوع وكذا متطلبات التعمق التي تستدعيها المقاربة السوسيولوجية لدور جمعية "كنزة" في حماية البيئة ونشر معالم التربية البيئية (كدراسة حالة) فمن حيث فضائها المكاني المعني بالدراسة الميدانية تم تحديده على النحو التالي :

- **بلدية أيت لعزيز** [1]:بلدية عين أيت لعزيز دائرة البويرة الواقعة على بعد حوالي 8 كلم غرب عاصمة الولاية المعروفة بارتباطها بولايات أخرى حيث تحدها ولاية تيزي وزو شمالا وولاية المسيلة جنوبا وولاية البليدة والمدية غربا وولاية برج بوعريريج شرقا ، رمز الولاية 10 ،وتسمى من قبل "**توفيرست**"وبلدية أيت لعزيز تهتم بالفلاحة وجني الزيتون والذي يعتبر مورد أساسي لأهاليها كما تتربع على مساحة تقدر ب (40.02 كلم²)،وتسكنه 14430 نسمة (إحصائيات 2008) ،منطقة البويرة منطقة فلاحية ،ولقد إخترنا من هذه المدينة منطقة "**أيت العزيز**" .

ثانيا. المجال البشري :يقصد بالمجال البشري للدراسة هو المجتمع الأصلي الذي أجريت فيه الدراسة،أي العينة التي طبقت عليها دراستنا الميدانية وقد كان محور دراستنا دور جمعيات حماية البيئة في نشر التربية البيئية ، ولقد أفراد العينة هم ممثلين وأعضاء جمعية كنزة التي تنشط بالجمعية البيئية، جمعية " كنزة " الواقعة ببلدية أيت لعزيز ،حيث بلغ قدر عددهم ب (**170 عضو**) [2] وهذا في غضون ثلاث سنوات منذ تأسيسها موزعة على النحو التالي (**135**) ذكور و(**25**)إناث .

---

[1]. **المصدر : ديوان الوطني للإحصائيات**

[2].المصدر من أرشيف الجمعية البيئية كنزة

ثالثا. المجال الزمني : يمكن تقسيم مجال البحث حسب كل جانب من الدراسة، فالجانب النظري للبحث قد أنجز ابتداء من شهر سبتمبر تزامنا مع الموسم الجامعي (2014 – 2015)،أما الجانب الميداني ثم إجراء مقابلات التمهيدية في جانفي (2015) تخللها بزيارات استطلاعية للجمعية كنزة التي أجري فيها البحث، ، فكانت عبارة عن مقابلات غير موجهة هي أكثر منها تدرب و التوقع لما سوف يكون قادما عند النزول إلى الميدان ،والتوجه الى الجمعية لجمع أكثر المعطيات .

أما المرحلة الأخيرة و هي مرحلة نزول إلى الميدان بدليل المقابلة النهائية و قد دامت حوالي الشهرين نهاية جانفي إلى بداية شهر ماي، أجريت مقابلات مع اعضائها وهم المشكلين لعينة الدراسة

أما المرحلة الأخيرة فتمثلت في تحليل محتوى المقابلات وتحليلها بتقنية تحليل المحتوى ،لنخلص بذلك إلى تقديم النتائج النهائية لهذه الدراسة وقد امتدت حوالي الشهر.

ثانيا. العينة ومواصفاتها وخصائصها

أولا. العينة ومواصفاتها

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراءات البحث و تصميمه و كفاءة نتائجه.

و يواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته و تحديدها.

هذا و كلما زاد عدد المفردات المختارة التي يشملها البحث أصبحت النتائج مستندة إلى أساس أقوى، إلا أن الباحث غالبا ما يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، فيكتفي بعدد قليل من تلك المفردات، يأخذها في حدود الوقت و الجهد و الإمكانات و هذه هي طريقة العينة، و للعينة شرطان أساسيان، أولها أن تكون العينة ممثلة للمجتمع أي يتصف أفرادها بنفس الصفات الموجودة في المجتمع الأصلي .، و ثانيهما أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي بحيث يمكن أن يقع عليها الاختيار، يعني أن تتاح الفرص المتكافئة لكل فرد من المجتمع الأصلي فتكون ضمن العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب من الباحث.

و هناك أربع خطوات أساسية لاختيار العينة و هي:

1. تحديد وحدة العينة.
2. تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة.
3. تحديد حجم العينة.
4. تحديد طريقة اختيار العينة[1].

أما فيما يخص عينة الحالة المبحوثة في دراستنا ، فقد ارتأينا أن تكون ممثلة في عينة من إطارات ومؤسسي جمعية حماية البيئة الموسومة ب " .كنزة."، تم اختيارهم بطريقة قصدية و ذلك حسب مدى مساهمتهم و علاقتهم بالعناصر و النقاط البحثية التي سوف نتناولها و نعالجها في هذه الدراسة، من أجل الوصول إلى نتائج مضمونة و ممثلة نسبيا للإجابة على تساؤلات و إشكالية البحث

ثانيا. الخصائص العامة للعينة مؤسسة الجمعية من خلال تقنية تحليل المحتوى

- **مفهوم أسلوب تحليل المحتوى وتطبيقه:**

1.**أسلوب تحليل المحتوى:**يعد أحد "أهم أساليب البحث العلمي وأكثرها سهولة وأكبرها سرعة في الاستخدام، موضوعها الأفكار المتضمنة في النص وتكون الوحدات المراد تحليلها ألفاظا أو كلمات أومعاني، غالبا ما تشتمل على أفكار رئيسية أو عبارات أو جمل بأكملها. إذ يسعى عبر المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية الحصول على الاستدلالات الكيفية، بالملاحظة ووصف مادة الاتصال واختبار فروض معينة عن مادة الاتصال والتنبؤ بها." [2]

[1]. محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص117

[2]عبد الحميد، محمد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط01، عالم الكتب، 1997، بدون بلد.

وتعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه "أحد المناهج المستخدمة لدراسة مضمون مختلف وسائل الإعلام باختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كماً وكيفاً على أساس خطة منهجية منظمة." [1]

ومن أهم تعريفات أسلوب تحليل المحتوى تلك التي تعرفه بأنه: "منهج لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية بهدف قياس المتغيرات." [2]

تستفيد دراستنا من أسلوب تحليل المحتوى بوصفه أسلوبا يحقق الأهداف الرامية إلى تشخيص الموضوعات والأفكار والآراء والاتجاهات العامة التي تدخل في إطار استقراء المرجعية الثقافية (القيم الاجتماعية) ومدى مساهمتها في ترسيخ ثقافة الحفاظ على نظافة البيئة الحضرية، وتبرز أهمية هذا الأسلوب في الاستخدام بوصفه يؤمن تحقيق الأهداف التي لا تستطيع الوصول إليها المناهج العلمية الأخرى فضلا عن أنه يتيح لنا الفرصة للتعرف على ما تؤديه المؤسسات الاجتماعية من دور في ترسيخ ثقافة الحفاظ على نظافة البيئة الحضرية. إضافة لتقييم المحتوى الذي تنقله الوسائل وتقدمه الطرق التي تتبناها مؤسسة الجمعية البيئية لترسيخ ثقافة الحفاظ على نظافة البيئة الحضرية.

2.وحدات التحليل: يجب على الباحث المستخدم لتحليل المحتوى أن يضع وحدات لتكون أساسا تعتمد عليه عملية تحليل المادة الاتصالية، والوحدة هي أصغر جزء من المضمون يمكن إخضاعه للتحليل، وتتلخص هذه الوحدات فيما يلي: [3]

1- وحدة الكلمة.

2- وحدة مقياس المساحة والزمن.

3- وحدة المفردة (الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية).

---

[1] التهامي، مختار، **تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق**، دار المعارف، القاهرة، 1974، مصر. ص 12.

[2] نفس المرجع السابق وص 12.

[3] د.عامر مصباح، **الإقناع الاجتماعي**: خلفيته النظرية وآلياته العملية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص101.

4- وحدة الموضوع أو الفكرة (وهي الوحدة المناسبة للبحث).

5- وحدة الشخصية (وهي الوحدة المناسبة كذلك للبحث).

ويختلف استخدام هذه الوحدات باختلاف المادة الخاضعة للتحليل إضافة إلى الوسيلة التي تنقل تلك المادة، وفي هذه الدراسة تعد وحدة الموضوع أكثر ملائمة في الاستخدام خاصة في مجال التقصي عن الآراء والأفكار والاتجاهات والسياسات والإشارات والعناصر التي تنطوي على دلالات بارزة تنسجم مع الهدف من التحليل فضلا عن أنها تعد الأصلح في البحوث التي تتناول الاتجاهات والسياسات والمواقف والقيم والأفكار بوصفها أهم وأكبر وحدات تحليل المضمون وأكثرها كفاءة.

3.فئات التحليل: يرتبط نجاح البحوث بمدى تحديد فئات التحليل وصياغتها وفقا لمشكلة البحث والمضمون، وتعد خطوة تحديد فئات التحليل مهمة جدا، إذ أن سوء صياغتها قد يؤدي إلى الوقوع في الخطأ، وعلى أساس الدقة في تعريف الفئات يتوصل الباحث لتحديد نتائج دقيقة.

وفي إطار دراستنا المتعلقة بـ: "دور جمعيات حماية البيئة في نشر التربية البيئية " استخدمنا فئة الجمعية لتحليل مضمونها، **الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي**"واستهداف موضوعها، غايتها ووسائلها كمؤسسات اجتماعية تسعى الى تجسيد ونشر معالم التربية البيئية، ونشرح الفئة بداية ضمن:

1.الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي": [10]

أ.فئة الموضوع (ماذا قيل؟): وتتعلق هذه الفئة بمضمون ومحتوى التقارير والخطابات والسجلات المستقاة سواء من إجابة المبحوثين (عينة الدراسة) أو المستمدة من الواقع لأنها تسمح بالوقوف عند أهم الاتجاهات والرؤى التي يطرحها مضمون الاتصال البيئي.

إذ تطلعنا الوثائق، الكتابات، الخطابات وتؤكده لنا المقابلات المستقاة من إجابة المبحوثين مع أعضاء الجمعية **البيئية "كنزة" التي شعارها "التوعية والتحسيس في المجال البيئي"**وكذا من خلال الإجابة المنتقاة من استقرائنا للواقع، الملامح التالية:

أن الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي"هي "جمعية ولائية، تنشط على الصعيد الولائي بإمكانياتها المادية المتواضعة (انعدام دعم الدولة)، وبمساعدة مؤسسات خاصة وكذا المجلس الشعبي البلدي."

مما تصبو الجمعية لتنشط في محيط سوسيو سياسي ملائم، حيث تتبنى حملات من أجل الحفاظ على البيئة ، والتي أغلبها تندرج في نطاق النظافة بأبعدها المختلفة من (نظافة الأحياء ، نظافة المقابر ، نظافة مواقف الحافلات ...إخ) من النشاطات التي تصب في اطار حماية البيئة والحد من مشكلاتها ، ونشر معالم التربية البيئية في جموع المواطنين. وهذا ما أكده القائمين على تسيير مؤسسة الجمعية التي شملتها الدراسة.

أما من حيث نشاطاتها فيمكن القول أنها مرضية بحكم حداثة تأسيسها الذي لا يتجاوز ثلاث سنوات ومع ذلك تم تسجيلها للانخراط مقبول نوعا ما للمواطنين الذين يهتمون بالانخراط بالجمعية.

أما من حيث انخراط المواطنين فأكد المسيرين أن توافد مواطنيها يشهد تطورا نسبيا وتصاعديا وذلك نتيجة التسهيلات المطروحة للمهتمين بالانخراط (من جميع الشرائح الاجتماعية) إلا نهم يترددون في الانتماء تحت راية الجمعيات بسبب انشغالهم الدائم بالعمل اليومي .

نستنتج أن الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي"تتحمل تبعات الالتزام والتنفيذ بمفردها.

[10].مقابلة شخصية مع رئس الجمعية التطوعية ""**كنزة**"، درياس فريد ،:بمقر الجمعية، يوم الإثنين2015/01/26، على الساعة 11صباحا.

وتقر الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي" بأنها تمتلك المعلومات الكافية للحفاظ على البيئة واشراك المواطن في ذلك

وعليه يمكن القول أن الجمعية البيئية تساهم في نشر التربية البيئية بين جموع المواطنين ، وحتى أيضا تنظيم حملات بالمدارس المجاورة للمنطقة التي تتواجد بها الجمعية، وتستعين في ذلك بوسائل الإعلام المحلية المختلفة لاستهداف المواطن وتحسيسه (المجلات، الإذاعة، الجرائد "الخبر، الشروق، الصباح"...).

كما تعتمد الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي""لتوصيل برنامجها (أهدافها) على الحملات التحسيسية التي تتموضع حول الحفاظ على المحيط."

مما نركز على:

1.**فئة الغايات والوسائل:** ويندرج تحت هذه الفئة القيم الاجتماعية التي تستدعيها المؤسسة الجمعية. وتتوضح أهداف الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي" في العناصر التالية:

- **التوعية في مجال البيئة**
- **القضاء على التلوث**
- **التشجير ومحاربة التصحر والإنجراف**
- **خلق فضاء بيئي**
- **إنشاء مساحات خضراء**

- مما وجدنا أهداف الجمعية البيئية "**كنزة**" "**التوعية والتحسيس في المجال البيئي**"" شاملة وواسعة لكل المجالات الحياتية، بدء من استهدافها الفرد (المواطن) وفضائه كأساس مرجعي لكل تحول أو تعديل للسلوكات (التوعية في مجال البيئة) وتأكيد حالة البيئة في الوسط المعاش أجمع للنهوض بدورهم بشكل إنساني راق (للقضاء على التلوث و خلق فضاء بيئي) وكذا (التشجير ومحاربة التصحر والإنجراف ، إنشاء مساحات خضراء)، وهذا يؤكد دعم الجمعية لأهدافها بالمنطلقة .واشراك المواطن المحلي باعتباره النواة الأولى للمجتمع وحلقة متينة و ترشيد أفعاله من أجل توجيه أفعاله إلى ما يساهم في الحفاظ على البيئة.

وتتوفر الجمعية البيئية "كنزة " للتوعية والتحسيس في المجال البيئي على "إمكانيات بشرية ومادية متواضعة ، لكن الدافعية قوية من أجل الاستمرارية وتحقيق الأهداف المسطرة من طرفها."
وفي إطار التصدي لكل الملوثات البيئية والتوعية والتحسيس في المجال البيئي سنة 2014 قامت الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي" بالنشاطات التالية:

- **جلب أكثر من 3000 شجرة من بلدية عين العلوي إلى بلدية أيت لعزيز .**
- **إقامة معرض وإلقاء محاضرة على البيئة في ثانوية " زايدي محمد " وذلك بالتنسيق مع مديرية البيئة .**
- **قيام أعضاء الجمعية مع بعض الشباب بتنظيف موقف الحافلات .**
- **إقامة مسابقة أحسن رسم بيئي في كل الإبتدائيات والمتوسطة**

واستنادا، يظهر الهدف من نشاطات الجمعية البيئية "**كنزة**" "**التوعية والتحسيس في المجال البيئي**" في أهداف قصوى نستجليها من عمق أفق روادها وتبصرهم الميداني والذي نجمله في:

- **التصدي للتجاوزات الناجمة عن فوضى التعمير.**
- **تفعيل الحملات التحسيسية (التنفيذ).**
- **المرافقة لحملات النظافة.**

2.**فئة الاتجاه وكثافة الاتجاه:** ويندرج تحت هذه الفئة موضوعات التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون المتعلق بمدى مساهمة **مؤسسة الجمعية في نشر معالم التربية البيئية**
ويظهر من خلال نشاط الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي"في تأييدها بشكل مطلق لمختلف الفعاليات الايجابية التي تخدم أهمية البيئة ومكانتها لتطوير الحس المدني ورفضها المطلق لعدم انخراط المواطن في الجمعيات والذي يثبط من مضي الجمعية نفسها نحو سن شروط من شأنها أن ترقي المحيط.

3.**فئة الشخصيات:** ويندرج تحت هذه الفئة الفاعلين الاجتماعيين (الأعضاء المؤسسين والمسيرين) حسب المكانة في الجمعية ، وخصائصهم النفسية والشخصية ضمن مؤسسة الجمعية في نشر التربية البيئية لدى جموع المواطنين.

لقد تم تأسيس الجمعية البيئية "كنزة" "التوعية والتحسيس في المجال البيئي"بولاية البويرة بلدية أيت العزيز بتاريخ 2013/03/04 ومقر الجمعية بقرية شكوح بلدية أيت لعزيز

ب.**فئة الشكل (كيف قيل؟):** تشمل هذه الفئة على مجموعة من العناصر ذات العلاقة بالوسائل التي تسخرها الجمعية البيئية من أجل بلوغ أهدافها ، حيث تجند لذلك وسائل مادية وبشرية من أجل التوعية وتحسيس المواطن ، ومن بينها (إلقاء محاضرات وندوات مع متخصصين في مجال البيئة، تعليق ملصقات ،وتوزيع المطويات على جموع المواطنين)،وكل هذا و يتم توظيفه عبر لغة سلسة وواضحة المفردات وبأسلوب عميق يسهل على المتلقي استيعابه وبغرض التأثير عليه . ونجده على النحو التالي:

- **توجيه المواطن من أجل حماية والحفاظ على بيئته.**
- **حث الجهاز التشريعي من أجل تفعيل دوره وتطبيق القوانين على أرض الواقع**
- **إشراك وسائل الإعلام من اجل التحسيس أكثر ضرورة الحفاظ على البيئة وتوعية المواطن بمسؤوليتهم اتجاه بيئتهم.**

.

الفصل الخامس

عرض وتحليل محتوى نتائج الفرضيات

المبحث الاول : عرض المقابلات وتحليل محتوى الفرضية الأولى واستنتاجها

أولا: عرض المقابلات:

ثانيا : عرض نتائج محتوى المقابلات الفرضية الأولى

ثالثا. تحليل محتوى مقابلات الفرضية الأولى واستنتاجها.

. المبحث الثاني: عرض المقابلات وتحليل محتوى الفرضية الثانية واستنتاجها

أولا. عرض نتائج محتوى المقابلات الفرضية الثانية.

ثانيا. تحليل محتوى مقابلات الفرضية الثانية واستنتاجها .

مدخل

سيتم عرض وتحليل كل المقابلات والفرضيات وهذا على حسب ما أجاب عنه أعضاء الجمعية ، كما سوف نعرضها ونحللها حسب تاريخ إجرائها والتي تمتد وفق دليل المقابلة الذي تم تقسيمه إلى بيانات شخصية وقسمناه إلى ثلاث محاور تناولنا البيانات الشخصية للمبحوثين وكان الباب الأول قد تناول بيانات حول تأسيس الجمعية والباب الثاني نشاطات الجمعية وبرامجها وتناول الباب الثالث بيانات حول الصعوبات التي تواجه الجمعية أثناء أداء دورها في نشر التربية البيئية .

المبحث الاول : عرض المقابلات وتحليل محتوى الفرضية الأولى واستنتاجها

أولا – عرض المقابلات :لقد تم عرض المقابلات التي أجريت على التوالي في جداول توضح أجوبة المبحوثين مع أن معظم الإجابات كانت نفسها ومتقاربة ، هذا فيما يتعلق بالباب الأول ، الثاني و الثالث أما البيانات الشخصية للمبحوثين فجاءت كالتالي :

عرض المقابلة الأولى : حيثأجريت يوم الإثنين 26 جانفي 2015 بمقر الجمعية أيت لعزيز ، وتمثلت البيانات الشخصية كالتالي :

1 – الجنس : ذكر

2 – السن – 32 سنة

3 – المستوى التعليمي : جامعي (ليسانس)

4 – الوظيفة : مسير مكتبة

5 – الأقدمية : 03 سنوات

عرض المقابلة الثانية : حيث أجريت يوم 26 جانفي 2015 بمقر الجمعية أيت لعزيز ، وتمثلت البيانات الشخصية كالتالي :

1 – الجنس : ذكر

2 – السن : 30 سنة

3 – المستوى التعليمي : جامعي

4 – الوظيفة : محاسب في الشركة

5 – المنصب : نائب الرئيس الأول

6 – الأقدمية : 03 سنوات

عرض المقابلة الثالثة : حيث أجريت يوم 26 جانفي 2015 بمقر الجمعية أيت لعزيز وتمثلت البيانات الشخصية كالتالي :

1 – الجنس : ذكر

2 – السن : 28 سنة

3 – المستوى التعليمي : جامعي

4 – الوظيفة : مراقب الأشغال العمومية

5 – المنصب : نائب رئيس ثاني

6 – الأقدمية 03 سنوات

عرض المقابلة الرابعة : حيث أجريت يوم الإثنين 26 جانفي 2015 بمقر الجمعية أيت لعزيز وكانت على النحو التالي :

1 – الجنس : ذكر

2 – السن : 28 سنة

3 – المستوى التعليمي : جامعي

4 – الوظيفة : الأمين العام

5 – المنصب : تاجر

6 – الأقدمية : سنة واحدة

عرض المقابلة الخامسة : والتي أجريت يوم 26 جانفي 2015 بمقر الجمعية بأيت لعزيز وكانت على النحو التالي :

1 – الجنس : ذكر

2 – السن : 27 سنة

3 – المستوى التعليمي : جامعي

4 – الوظيفة : تاجر

5 – المنصب : نائب الأمين العام

6 – الأقدمية : سنة واحدة

ثانيا – عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى .

1- عرض محتوى إجابة المقابلة التي أجريت مع أعضاء جمعية (كنزة) .

الجدول رقم (1) : يوضح تحليل محتوى أسئلة المقابلة التي تتضمن بيانات حول تأسيس الجمعية .

الإجابات / الأسئلة	رئيس الجمعية	نائب رئيس الجمعية الأول	نائب رئيس ثاني	أمين عام	نائب أمين عام
ما هي دوافع تأسيس جمعيتكم لحماية البيئة؟	حماية البيئة ورفع المستوى الإيكولوجي للمواطنين وإعداد نشأ واعي بأهمية بيئته	حماية البيئة ونشر التوعية البيئية	حماية البيئة وتدعيم التربية البيئية	حماية البيئة ورفع مستوى الوعي لدى المواطنين	حماية البيئة و تحسين الوسط البيئي
ما هي الأهداف الرئيسية التي تأسست من أجلها جمعيتكم؟	المساهمة في التحسيس التربوي حول البيئة والتحسيس بأهميتها للمواطن	إنشاء جيل واعي ومحافظ على البيئة	إرساء مبادئ الحماية البيئية ،تكامل أنواعه كالمحافظة على نظافة الأحياء	المساهمة الفعالة في التحسيس التربوي حول البيئة ونشر التوعية البيئية	التحسيس التربوي حول حماية البيئة
ما هي أسباب انخراط كم في الجمعية؟	حب البيئة والرغبة في المحافظة عليها	اكتساب ثقافة بيئية والمساهمة في نشرها للأجيال	الميل والرغبة في العيش في محيط بيئي نظيف ومعتدل	حب البيئة	الغيرة على البيئة والرغبة في العيش في وسط محمي من الإهمال
هل استفدتم من تربصات قبل التحاقكم إلى هذه الجمعية؟	لا لم نستفد من تربصا فقط الشهادات الجامعية	لم نستفد من أي تربصا تولكن نملك الشهادات الجامعية	لالمنستفدمنتربصات	لم نقم بأي تربصات ولكن مع العلم نملك شهادات جامعية أ فادتنا في عملنا	لم نستفد من تربصات فقط الشهادات الجامعية
هل جمعيتكم معترف بها عل بالمستو بالوطني؟	لا فجمعيتنا معترف بها على المستوى ولاية البويرة	لا فجمعيتنا معترف بها على المستوى ولاية البويرة	لا فجمعيتنا معترف بها على المستوى ولاية البويرة	لا فجمعيتنا معترف بها على المستوى ولاية البويرة	لا فجمعيتنا معترف بها على المستوى ولاية البويرة

– تحليل محتوى إجابة المقابلة التي أجريت مع أعضاء جمعية (كنزة):

:و التي حملت في تحليلها الباب الأول لدليل المقابلة .

أولا .فيما يتعلق بتأسيس الجمعية لقد جاءت إجابات الأعضاء متقاربة ومتشابهة فيما بينها ، فحسب إجابات المبحوثين فإن الجمعية تأسست من أجل حماية البيئة ورفع مستوى الوعي الإيكولوجي للمواطنين وتدعيم التربية البيئية وتحسين الوسط البيئي الذي ينتمون إليه .

ثانيا .فيما يتعلق بالأهداف: تسعى هذه الجمعية لتحقيق جملة من الأهداف تأسست من أجلها ومن أهمها :

- المساهمة في التحسيس التربوي حول البيئة
- التحسيس بأهميتها للمواطن
- إنشاء جيل واعي ومحافظ على البيئة و إرساء مبادئ الحماية البيئية بكامل أنواعها كالمحافظة على نظافة الأحياء

ثالثا .الغاية من الانخراط في الجمعية : أما عن أسباب انخراط الأعضاء في الجمعية فرغم تباينها إلا أنها تصب في حقيقة واحدة وهي **حب البيئة والرغبة في المساهمة على الحفاظ عليها من خلال كسب خبرة وثقافة بيئية ونشرها لتوعية الآخرين .**

رابعا.الاستفادة من التربصات التكوينية من عدمها: هؤلاء جميعهم أكدوا أن التحاقهم جميعهم دون الاستفادة من تربصات فهم يعتمدون أساسا على التجربة الجامعية وتناول بعض المعرفة والخبرة من عضو لأخر .

خامسا.من الناحية القانونية: تنشط الجمعية على المستوى الولائي فقط ولكن أكد أعضاء الجمعية أنه يمكن لها تمديد نشاطاتها عبر الولايات الأخرى خاصة المجاورة ولكن يبقى ذلك مسألة وقت بعدما تعرف الجمعية نموا من حيث الإمكانيات

جدول (2): **يوضح تحليل محتوى أسئلة المقابلة التي تتضمن البرامج والنشاطات التي تعتمدها جمعية كنز**

الإجابة / الأسئلة	رئيس الجمعية	نائب رئيس الجمعية الأول	نائب رئيس الجمعية الثاني	الأمين العام	نائب الأمين العام
كيف تقومون بعملية التوعية وتحسيس الموطنين؟	من خلال البرنامج الذي نسطره والذي يتضمن الندوات والخرجات والحملات التحسيسية	القيام بمحاضرات نعالج من خلالها المواضيع الحساسة التي تكون لها تأثيرات على البيئة	القيام بمسابقات بيئية علمية ثقافية دينية ورياضية	الرحلات السياحية ونشاطات متعدد حسب البرنامج الذي نسطره خلال الموسم	النشاطات المتعددة حسبا لبرنامج الذي نسطره خلال الموسم
ما هي النشاطات التي قمتم بها في مجال التربية البيئية؟	قمنا بحفلات مصغرة على وصول الجمعية لعام ها الثاني منذ تأسيسها بتاريخ03 /2014/01 ،قمنا بإلقاء محاضرات تمحورت حول أهمية ا لشجرة على مستوى مكتبة البلدية	قمنا بمعرض وإلقاء محاضرة حول البيئة في ثانوية "زايدي محمد" وعدت ن نشاطات مختلفة بالتنسيق مع مديرية البيئة	المشاركة في جميع المسابقات التي تنظمها مديرية البيئة و دار البيئة	قمنا بعدة معارض وذلك في مختلف الأماكن خاصة الإبتدائيات وكانت معارض حول البيئة وأخرى عن الآفات الاجتماعية	المسابقات والمعارض والرحلات السياحية وتنظيم محاضرات حول البيئة وأهميتها
ما هو الدور الذي تم التركيز عليه لتجسيد برنامج التربية البيئية؟	القيام بمحاضرات على أساس علمي ومعرفي وذلك بإشراف دكاترة وأساتذة مختصين والدور الذي تلعبها لإمكانيات	المحاضرات التي تخص البيئة والتي تركز على دور المواطن في حماية لبيئة	التوعية وتوجيه الرسالة المنشودة عن طريق ا لمحاضرات حول البيئة وتحسيس المواطنين	دور السلطات لمحلية من حيث دعمها وإثرائها لإمكانياتنا المتواضعة	الدور الذي تلعبها لإمكانيات والكفاءات العلمية من أجل تحقيق أهداف الجمعية

ما هي مهام جمعيتكم على مستوى الوسط المتدخل فيه؟	مهام توعية وتحسيسية وتتحدد المهمة حسب النشاط المراد القيام به	تكون مهامنا في المجالات توعوي و التحسيسي	لعب دور الوسيط بين البيئة والمواطن	مكافحة لتلوث السائد في الوسط المعاش	تفعيل دور الجمعيات في حماية البيئة من أجل تحقيق اهتمام السلطات والمواطنين حول أهمية المحافظة على البيئة
هل تمكنتم من تحسين الوسط الذي قمتم بالتدخل فيه؟	نعم وذلك من خلال تنظيف موقف الحافلات وإزالة لأعشاب الضارة على المقابر	نعم في أغلب التدخلات	نعم تمكنا من ذلك	نعم تمكنا من تحسين الوسط المتدخل فيه	نعم تمكنا من ذلك
ما هي الجهات المشرفة على تدخلاتكم البيئية؟	مديرية البيئة ودار البينة	مديرية البيئة ودار البيئة	مديرية البيئة ودار البيئة	مديرية البيئة ودار البيئة	مديرية البيئة ودار البيئة وفي بعض الأحيان ا لبلدية
هل تعرف جمعيتكم إقبالا من طرف المواطنين وما هي الفئات ا لأكثر تعاملا؟	نعم هنا كإقبال أو خاصة فئة الشباب	هناك إقبال ولكن نسبة لإقبال تحدده طبيعة النشاط الممارس	هناك إقبال من ا الشباب خاصة	هناك إقبال من شباب المنطقة	نعم هناك إقبال من المواطنين وخاصة فئة الشباب أ ثناء حملات النظافة

3 – تحليل محتوى إجابات المقابلة المتعلقة بالجدول رقم (2) :وهي ممثلة لتحليل محتوى الفرضية الاولى :و التي حملت في تحليلها الباب الثاني لدليل المقابلة .

فيما يتعلق نشاطات الجمعية وبرامجها فلقد جاءت إجابات المبحوثين متوافقة لحد كبير فحسب إجاباتهم فإن الجمعية تعمل على رفع مستوى الوعي الإيكولوجي لدى المواطنين من خلال التحسيس والتوعية حول كيفية المحافظة على البيئة والمحافظة على الثروات الطبيعية عن طريق إخطار المواطنين بعواقب التلوث الناتج عن إهمال البيئة وضرورة إكتساب التربية البيئية عن طريق تحسين الأخلاق والسلوكات لدى المواطنين.

حيث جاءت أغلب الإجابات الأعضاء مركزة على على دور المحاضرات والندوات وحتى المسابقات والحملات التحسيسية التي يمارسونها فقد أكد أغلبهم على أهمية النشاطات مما لها من دور في غرس الثقافة البيئية في المجتمع فالجمعية تحصر أهم نشاطاتها في إنشاء ناد أخضر وتنظيم مسابقة حول الرسم البيئي وإصدار وسائل بيداغوجية تحتوي على مواضيع لحماية البيئة وإلقاء محاضرات حول حماية البيئة.

فحسب إجابات أعضاء الجمعية فإن مقتصرة على إلقاء ندوات ومحاضرات وتنظيم بعض المسابقات وبالرغم من ذلك إلا أننا نجد أن الجمعية فيما يخص الدور الذي ترتكز عليه لتجسيد برنامجها وبنسبة كبيرة هو دور الإمكانيات والدعم الذي تقدمه الدولة ولكن دون إغفال المعرفة والمؤهلات العلمية والكفاءات لما لها من من دور ودعم للجمعية في نشر التربية البيئية .

فمهام الجمعية تتحدد حسب طبيعة النشاط الممارس من أجل التوعية والتحسيس ومكافحة التلوث ولعب دور الوسيط بين المواطن وبيئته ، فهي على حد قولهم "**النشاط متعلق بجم الدعم** " وذلك لأن كل نشاط يستلزم إمكانيات مادية معينة وبالتالي مهمتهم تتحد كذلك مع مدى تحقق الدعم من طرف السلطات .

أما فيما يخص تمكن الجمعية من تحسين الوسط المتدخل فيه حيث استشهدوا وبأدلة مثل تنظيف مواقف الحافلات وإزالة الأعشاب الضارة من على المقابر وبالتالي غرس ثقافة نظافة وهي قيمة أخلاقية حساسة في التربية البيئية ، حيث كانت تشرف على هذه التدخلات كل من مديرية البيئة ودار البيئة لولاية

البويرة حيث تعرف الجمعية إقبالا من طرف المواطنين وخاصة فئة الشباب ويحدد هذا الإقبال بطبيعة النشاط الممارس فبعض النشاطات تلقى إقبالا وتجاوبا كبيرا وبعضها الأخر يلقى نفس الإقبال وهذا راجع لنقص الوعي البيئي .

وعليه يمكن أن نستنتج من خلال نموذج الجمعية التي تناولتها الدراسة " الجمعية التطوعية "كنزة" أنها لا تكل جهدا من اجل المساهمة في إرساء قواعد وثقافة بيئية لتكون قد سخرت برامج ونشاطات اعتمدتها، لتكون وسيلة لتمريرها الرسالة المنشودة وتحقيق الأهداف ونشر الوعي البيئي حول الأخطار المنوطة بالأفراد داخل المجتمع وذلك من خلال العمل المشترك مع مثل هذه الجمعيات التي تسعى لترسيخ قواعد الثقافة البيئية للجموع المواطنين لتكون لديهم ثقافة الممارسة والفعل والعمل ، ولما ثقافة المبادرة من المواطن في تبني مثل تلك السلوكيات الايجابية الموجهة نحو البيئة وتكون مع البيئة ، ومن هنا فقط يمكن القول أن المواطن الجزائري اكتسب وعي وثقافة بيئية.

4 – استنتاج تحليل نتائج الفرضية الأولى

وإن من بين أهم الأهداف التي تسعى الجمعية لتحقيقها نجد المساهمة في في التحسيس والتوعية حول كيفية المحافظة على البيئة ، والمساهمة في حماية البيئة من أجل إنشاء جيل واعي ومحافظ على البيئة وكذا التكوين والتخصص في البيئة وذلك من خلال إنشاء النادي الأخضر ، ثم تجسيد مطويات حول النفايات الخطيرة وتوزيعها في الولاية ، تنظيم محاضرات علمية حول البيئة ، وتم تجسيد كل هذا بزيارات ميدانية حسب الموضوع المقترح والمعالج ومما سبق يتأكد أن جمعية حماية البيئة تساهم في نشر التربية البيئية من خلال البرنامج البيئي الذي إعتمدته في القيام بمهامها مع جميع شرائح المجتمع وفي هذا الصدد يشير إلى أن جمعية حماية البيئة تساهم في نشر التربية البيئية من خلال البرنامج الذي يتضمن رزنامة النشاطات المقرر القيام بها خلال الموسم وهذا ما يدعم ما توصلت إليه الدراسة ، إذ يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة بدرجة عالية ، وبالتالي قبولها.

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية .

أولا. عرض محتوى إجابة المقابلة التي أجريت مع جمعية "كنزة" .

جدول (3) يوضح تحليل محتوى أسئلة المقابلة التي تتضمن الصعوبات المادية واللامادية التي تواجهها جمعية كنزة

الإجابة / الأسئلة	رئيس الجمعية	نائب رئيس الجمعية الأول	نائب رئيس الجمعية الثاني	الأمين العام	نائب الأمين العام
هل تواجه جمعيتكم عراقيل في تأدية مهامها؟ ما هي نوعها وعلى أي مستوى؟	نعم تواجهنا عراقيل على مستويات عدة منها ماهو مادي ومنها ماهو معنوي سواء تعلق الأمر مع السلطات أو مع المواطنين خاصة الدعم المادي	نعم تواجهنا عراقيل خاصة من الناحية المادية فإننا كثيرا ما نلجأ إلى جمع التبرعات من أجل ممارسة النشاطات	نعم تواجهنا عراقيل خاصة مع المواطنين الذين واجهنا معهم صعوبة كبيرة في تقبل الرسالة التي نحاول بعثها	نعم تواجهنا عراقيل خاصة نقص الدعم المادي والتحفزات المعنوية من طرف المواطنين	نعم تواجهنا عراقيل مادية ومعنوية تعرقل سير نشاطاتنا فمن الناحية المادية كثيرا ما نضطر إلى إلغاء النشاطات بسبب إنعدام المبلغ المالي اللازم
هل تواجه جمعيتكم عراقيل مع المنخرطين؟	غالبا ماتوجهنا عراقيل مع بعض المنخرطين	نعم تواجهنا بعض العراقيل مع المنخرطين تمثلت في طلب المقابل المادي من أجل القيام بالأعمال وعدم الإلتزام	نعم تواجهنا عراقيل مع المنخرطين بالرغم من وجود هناك منخرطين جديين في العمل التطوعي الذي يساهمون به ولكن أغلبهم يطالب بأجر العمل المقدم	نعم تواجهنا عراقيل من طرف بعض المنخرطين في الجمعية وأغلبها مادية	نعم هناك بعض العراقيل التي تواجهنا من المنخرطين مثل كثرة الغيابات عن النشاطات

ما هي العراقيل التي استطعتم تجاوزها وحلها؟	مشكل المقر الذي لم نكن نحوز عليه والأن أصبحنا بمقر دائم	تجاوزنا عراقيل مادية تمثلت في المبالغ المالية التي كنا نحتاجها في النشاطات وكثيرا ماكنا نلجأ إلى التبرعات وكانت تلك هي تلك الطريقة التي نتجاوز بها الصعوبات المادية	نعم هناك عراقيل تجاوزناها	بالرغم أن هناك عراقيل لم نستطع تجاوزها إلا أن مشكل المقر كان مشكل عويص بالنسبة للمسيرين حتى إستطعنا تجاوز مشكل المقر	لقد تجاوزنا عدة عراقيل
هل تواجه الجمعية التي تنشط ونضممها صعوبات تحول دون أدائها للدور الفعال والمنتظر منها،لاسيما في نشر الثقافة البيئية في المجتمع؟	نعم هناك مشاكل مادية ومعنوية	مشاكل مادية ومعنوية	مشاكل مادية ومعنوية	نواجه مشاكل مادية ومعنوية	نعم هناك مشاكل مادية ومعنوية
هل توجد مقرات كافية للجمعيات عبر الولايات والدوائر الكبرى؟	لا توجد	لا توجد	لا توجد	لا توجد	لا توجد
هل هناك تجاوب بين القائمين على ا لمؤسسات ا ل تربوية والجمعيات؟	نعم هناك تجاوب ولكن هذا التجاوب لا يخدم البرنامج الخاص بالجمعية لأنه برنامج سنوي وبرنامج المؤسسة التربوية مرتبط	ليس هناك تجاوب فإننا كثيرا مانضطر للتعامل مع التلاميذ خارج المؤسسات التربوية	هناك تجاوب ولكنه متفاوت فهو يختلف من نشاط لأخر حسب مايجده مسيري المؤسسات التربوية متماشيا مع برنامجهم	هناك تجاوب في بعض الأحيان	هناك تجاوب في بعض الأحيان

	بالمناسبات والأعياد فيما يخص النشاطات				
هل يستفيد المنخرطين في الجمعية على تكوين خاص يساعدهم في عملهم التطوعي لاسيما في مجال التربية البيئية؟	لا يستفيدون من تكوين خاص لأن التكوين يعتمد على إمكانيات مادية معتبرة والجمعية حديثة النشأة ولازالات تفتقر لهذه الإمكانيات	يستفيدون من تكوين بسيط يقتصر على إعطائهم إرشادات وتوجيهات خاصة بالنشاط	لا يستفيدون من تكوين تأطيري وإنما نعتمد على خبراتنا الخاصة في توجيههم	لا يستفيدون من أي تكوين	لا يستفيدون من تكوين خاص وإنما نكتفي بتلقينهم الخبرة من خلا النشاطات والخرجات التي نقوم بها .
هل هناك اتصالا تبين المكاتب الجهوية والمكاتب الوطنية للجمعيات؟	لا توجد	لا توجد	لا توجد	لا توجد	لا توجد
ما هو تقييمكم لما تم تجسيده و فق مخطط العمال مسطر؟	نعتبره نجاحا بالنسبة للإمكانيات المتاحة لنا حيث أن إنخراط الأفراد وإقبال المواطنين للجمعية يدل على وصول الرسالة	بالنظر للفترة الوجيزة التي تأسست فيها الجمعية ومقارنة بالنشاطات التي قمنا بها بالرغم من نقص الدعم المادي فإن ماحققناه يعتبر نجاح كبيرا	نحن في الطريق الصحيح بالنظر لحداثة الجمعية	نعتبر أن إنخراط عدد كبير من المواطنين في الجمعية في مدة 03 سنوات يعتبر إنجاز بحد ذاته وتجاوبهم مع أفكار ونشاطات الجمعية	الوصل إلى بعض الأهداف المسطرة من قبل
ما هي ا لاقتراحات التي تقدمها من أجل تجاوز هذه الصعوبات؟	التفات السلطات لهذه الجمعيات وتثمين دورها ومدها بالدعم الكافي من أجل تسهيل مهامها	تدعيم الجمعية ماديا	ربط مهام الجمعية بالمؤسسات التربوية و إقرار مادة التربية البيئية في برامج الدراسة من أجل خلق نشأ واعي	الأخذ السلطات الوطنية والمحلية بعين الإعتبار دورها في التوعية البيئية	تقديم تسهيلات ومعونات للجمعية أثناء ممارسة نشاطاتها

ثانيا. تحليل محتوى إجابات المقابلة المتعلقة بالجدول رقم (3) :و التي حملت في تحليلها الباب الثالث لدليل المقابلة .

الباب الثالث : **بيانات حول الصعوبات التي تواجه الجمعية في أداء دورها لنشر التربية البيئية :**

وقد جاءت إجابات أعضاء جمعية كنزة عن الصعوبات التي تواجههم أثناء أداء دورهم في نشر التربية البيئية علي أنه تواجههم عراقيل في تأدية مهامهم وهي مادية و معنوية فالمادية مثل نقص الدعم المادي للجمعية حيث كنزة يضطرون لإلغاء نشاطاتهم بسبب إنعدام المبلغ المالي اللآزم من أجل النشاط .

أما المعنوية فتمثلت في عدم تقبل المواطنين فكرة حماية البيئة بسبب نقص الوعي البيئي لديهم وكذلك نقص الجمعيات التي تنشط في مجال حماية البيئي مما يفسر عدم تلقي المواطنين لإرشادات حول البيئة و كيفية التعامل معها و أهمية المحافظة عليها.

أما فيما يخص العراقيل التي تواجه الجمعية مع الدولة ومع السلطات المحلية في تأدية مهامها فجميعهم أجمعوا علي وجود عراقيل تواجههم وكانت كذلك مادية بدرجة كبيرة و تمثلت في عدم تقديم الوسائل المادية في مجال البيئة للجمعيات فأي نشاط يستلزم وسائل و أدوات معينة مثل مكبرات الصوت أثناء المحاضرات وعدم توفر الإغاثة المالية للجمعيات .

ووصل أعضاء الجمعية في طرح العراقيل التي تواجههم وفي هذه المرة تحدثوا عن العراقيل التي تواجههم مع المنخرطين فكثيرا ما يطالب المنخرط مقابل مادي من أجل القيام و المساعدة لتعاونه أثناء الخرجات وكذلك الغيابات المستمرة دون مبررات.

أما فيما يخص العراقيل التي استطاعوا تجاوزها فتمثلت في مشكل المقر الذي إنتهو منه وقد حصلوا علي مقر دائم لهم وكذلك مشكل عدم توفر القاعات و المكتبات البلدية فقد كانوا يستعينون بكراء أماكن خاصة بمالهم الخاص ويقومون بأداء نشاطاتهم كأنه فيما يخص المال فقالوا أنهم كثيرا ما يلجأ ونبا القيام بتبرعات من أجل جمع المال اللازم من أجل القيام بالنشطات بالتالي تعتبر عراقيل متجاوزة .

أما العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف المراد و الأداء المنتظر في نشر التربية البيئية فهي كما سبق وذكروا لنا فعدم توفر الدعم المادي وعدم توافق المؤسسات الإجتماعية وعدم مد يد العون للجمعية وعدم إنضباط المنخرطين بالطبع يحول دون أداء الجمعية للدور الفعال المنتظر منها بالرغم من تجاوز العقبات ، وفيما يخص المقرات فالجمعية وكما قال كان الجواب بالنفي جميع أعضائها تحتوي علي مقر واحد ولكنهم يعملون على إنشاء مقرات وفروع في المستقبل القريب (وفيما يخص توفر الجمعيات في المجتمع فقد كان بالنفي وهذا راجع إلي حداثة البناء هذه الجمعية و بالتالي مع تطور الأوضاع يمكن للجمعة أن تحتوي علي جميع هذه الإمكانيات) .

وفيما يخص التجاوب بين الجمعية و القائمين علي المؤسسات التربوية علي حد قول الأعضاء بنسبة 50%أي ما يتماشي مع المناسبات الوطنية مثلا عيد الشجرة يتم إحيائه علي مستوي المؤسسة التربوية و بالتالي يكون هناك تجاوب إما إذا تعلق الأمر ببرنامج الجمعية السنوي أو الموسمي فهنا تلقي الجمعية عدة التجاوب .

وفي يتعلق سؤال بمدى استفادة المنخرطين في الجمعية علي تكوين يساعدهم في عملهم التطوعي فقد قال جميع الأعضاء الجمعية أن التكوين يعتمد علي الإمكانات الفردية(المالية) و بالتالي يعتبر تكوينهم للمنخرطين علي إعطائهم إرشادات وتوجهات خاصة بالنشاط أو الخرجات التي يقومون بها .

وفيما يخص الإتصلات بعض المكاتب الجهوية و المكتبات الوطنية للجمعيات فقد قال أعضاء الجمعية علي أنه لا يوجد أي إتصالات للجمعيات وعلي حد قولهم فيما يخص أول إنطلاقة لهم بعد التأسيس الرسمي للجمعية وجدوا صعوبة كبيرة للدخول في الميدان بسبب عدم وجود إتصلات بين المكاتب و السبب راجع إلي عدم فاعلية الجمعيات المتوفرة علي مستوي البلديات و الولاية علي حد قولهم (حبر علي ورق) وقد جاء تقيم أعضاء الجمعية لما تم تجسيده وفق مخطط العمل المسطر حيث أنهم إعتبروه نجاحا بالنسبة للإمكانيات المتاحة لهم وذلك بأنخراط عدد كبير داخل الجمعية مما يعني تجاوب بعض الأفراد مع النشطات التي يقومون بها وذلك بإيصال الفكرة و النوعية التي تحصل عليها المواطنين و الدليل علي ذلك قيام بعض أفراد الأحياء بحملات نظافة في عدة مرات دون إشراف أعضاء الجمعية .

أما الإقتراحات التي قدمها الأعضاء من أجل تجاوز هذه الصعوبات فكانت متعلقة بالدعم المادي بالنسبة لا إجابات جميع أعضاء الجمعية التي أجريت معهم المقابلة في نظرهم الدعم المادي هو كل الأمثلة و العنصر المساهم في سيرورة نشاطاتهم و تطبيق برامجهم .

وعليه يمكن أن نستنتج أن جمعية "كنزة" تصارع من أجل تخطي هذه العقبات والتي تسعى جاهدا لعدم توقف طموحاتها أمامها وأن نقص الوعي البيئي وعدم الإهتمام بتنشئة وتربية الطفل أسريا ومدرسيا على كيفية المحافظة على البيئة من أهم المشاكل البيئية التي تواجهها الجمعية في الوسط المتدخل فيه .

استنتاج محتوى نتائج الفرضية الثانية :نستنتج مما سبق أن المشكل المتمثل في عدم الوعي بضرورة حماية البيئة وعدم تفهم بعض المنخرطين لمهام الجمعية والتعاون معها وعدم إستفادت الجمعية من إعانات كافية من الدولة للمساهمة في حماية البيئة ونشر التربية البيئية وأن أهم العراقيل التي تواجه الجمعية في تأدية مهامها هو المقر بالإضافة إلى عدم تناقض في الأهداف وعدم تفهم المغزى أو الهدف الحقيقي من مشاريع الجمعية واللامبالاة بالدور الذي تقوم به الجمعيات وغياب التنسيق بين الجهات المعنية ،هذا كله إنعكس سلبا على الجمعية من الجانب المادي والمعنوي ، ومما سبق يتأكد أن جمعية حماية البيئة تواجه عدة صعوبات مادية واللامادية لتأدية مهامها في نشر التربية البيئية ،وهذا ما يدعم ما توصلت إليه الدراسة ،إذا يمكن القول أن الفرضية الثانية محققة بدرجة عالية،وبالتالي قبولها

الاستنتاج العام للدراسة

للحفاظ على البيئة يقتضي أن يلعب المواطن دورا إيجابيا و ألاّ يقف موقف المتفرج وهذا ما أكده الميثاق العالمي للبيئة أو ميثاق استكهولم حيث نصت المادة 24 على ما يلي: «يقع على عاتق كل فرد أن يعمل على تحقيق المبادئ الواردة بهذا الميثاق كل شخص يعمل بمفرده أو في نطاق جمعية من الجمعيات أو بالاتفاق مع الآخرين في نطاق ممارسته لمظاهر الحياة السياسية، سهل على تحقيق المبادئ الواردة بهذا الميثاق "وانطلاقا من ذلك بدأت منذ السبعينات حركة تكوين جمعيات الدفاع عن البيئة وكانت في بدايتها جمعيات علمية نشأت بقصد الدفاع عن المصالح المشتركة لأعضائها في الحفاظ على البيئة. و لكن اعتبارا من الثمانينات شعر المدافعون عن البيئة أن حصر نشاطهم في نطاق الجمعيات لا يكفي وأن تحقيق أهدافهم يقتضي منهم ممارسة الضغط السياسي والمشاركة في الحياة السياسية.

و كما سبق القول، حماية البيئة قضية تهم كل فرد من أفراد المجتمع، لذلك فإن كل فرد يقع على عاتقه الالتزام بالحفاظ على البيئة التي يعيش فيها، وقد اختار المدافعين عنها صورة الجمعية للتنسيق بين الجهود، حيث تعتبر واجهة معبرة في الأنظمة الديمقراطية التي تنشطفيها هذه الجمعيات ولعبت كل منها في مجالها دورا هاما في حماية المواطن والبيئة التي يعيش فيها.[1]

ومن هنا فإنا دراستنا لجمعية "كنزة" كنموذج لدراسة حالة برهنت وأثبتت أن الأوضاع والمظاهر السلبية التي أصبحت تميز الذهنية البيئية في المجتمع دفعت بهذه الفئة الواعية بإيجاد حلول للوقوف أمام هذا الواقع والتوصل إلى خلق جمعية محلية ناشطة في مجال حماية البيئة وذلك عن طريق إتباع برنامج فعلي لتنشيط دورها في نشر التربية البيئية ،إضافة إلى غياب وإهمال السلطات لدورها في دعم هذه الفئات والتي صارت ضرورية في الوقت الراهن لما أليت إليه البيئة في المجتمع وما تعانيه من إنعدام ونقص الثقافة البيئية في المجتمع كما أن برنامج التربية البيئية الذي تعتمد فيه على وسائل مادية وبشرية جاء من أجل تمرير رسالة بيئية وتربوية في جميع المؤسسات الإجتماعية والتي تعتبر كمنبع للأخلاق الحميدة اتجاه البيئة وخاصة ما يعرف اليوم بالسياحة البيئية ،أخيرا نتأسف لقنون جمعية حماية البيئة ظهر في النصف الثاني للتسعينات وحتى لما ظهرت الجمعيات الإيكولوجية فلم تلقى سوى الإهمال من السلطات المحلية كونها تهدد مصالحها بإقحامها نفسها في كل شيئ وكون الإهتمام بالبيئة والتربية البيئية لم يأتي سوى كتقليد عالمي ظهر نتيجة للإهتمام العالمي بالبيئة والتربية البيئية اللتان أصبحتا من الأدوات المكملة للأعمال السياسي

2 نبيلة عبد الحليم كامل، **نحو قانون للحماية البيئية**، المؤسسة العامة للكتاب، الاسكندرية، 1988. مرجع سابق ص 101

الخاتمة

من خلال هذا الدراسة والتي هي موسومة ب دور **جمعيات حماية البيئة في نشر معالم التربية البيئية** دراسة ميدانية لجمعية "كنزة" بلدية أيت لعزيز تبين مايلي :

الأهمية التي تحظى بها الجمعية في هذا المجال خاصة في الوقت الحالي أينما ظهرت مشاكل بيئية ذات أبعاد وأثار سلبية عالمية ودولية ، ومن بين هذه الدول سواء كانت متقدمة أو سائرة في طريق النمو ومن بينها الجزائر التي تعيش أزمة بيئية وخيمة ولهذا وجب قيام كل من المواطن والجمعيات بدورهم كاملا اتجاه موضوع البيئة والمحافظة على المحيط إلى جانب قيام السلطات المحلية بالدعم المادي والمعنوي للجمعيات ، إلى جانب قيام المواطن بالحفاظ على البيئة والمحيط وهو عن طريق إشراكهم في العملية التوعوية ونشر التربية البيئية في عقولهم .

إلى جانب ذلك يجب على الجمعيات ومختلف المؤسسات الفاعلة في المجتمع كالمدارس والمساجد والنوادي القيام بدورها التام ، وذلك بالتكفل بكل فئات المجتمع ،كل من جهته من أجل إيجاد محيط نقي ، ونبذ التهميش والإقصاء ويجب على الجمعيات ألا ترضى بما يلقى إليها من فتات الأموال هي من حق المواطن ، بل يجب بذل كل الجهود من أجل المطالبة بزيادة الدعم لأنه غير كاف أصلا ، إلى جانب توفير الإمكانيات من اتصال ونقل وتوفير مكاتب ، وغيرها من الإمكانيات التي تساعد الجمعيات على القيام بدورها كاملا .

وأخيرا تعتبر التربية البيئية إحدى الدعائم الرئيسية للبناء الإجتماعي والبيئي فلقد أصبحت اليوم عملية متكاملة وشاملة ومتفاعلة لابد من تحقيقها حيث ترشحت جمعيات حماية البيئة كقاطرة فاعلة لمختلف التغيرات ذات الطابع البيئي ،وختاما يتضح لنا أن التربية البيئية تعنى بالسلوك وتوجيه الإهتمام لتعديله ومعالجته المشكلات البيئية والتدريب على المشاركة وتنمية الوعي البيئي وإكساب الأفراد القيم والإتجاهات الإجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واع ببيئته الطبيعية والاجتماعية يساهم في نشر التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة .

المراجع

قائمة المراجع بالعربية :

أولا – الكتب :

1. إبراهيم عصمت مطاوع ، التجديد التربوي ،أوراق عربية وعالمية ، دار الفكر العربي للنشر ،القاهرة ، 1997.
2. أبو طاحون علي :مناهج وإجراءات البحث الإجتماعي، القاهرة،المكتب الجامعي الحديث ، 1998 .
3. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.
4. أحمد زكي بدوي:معجم مصطلحات الدعاية والتنمية ،بدون طبعة ،بدون سنة.
5. أحمد فؤاد الأهواني :جون ديوي ،ضمن سلسلة توزيع الفكر الغربي ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة2، 1986.
6. التهامي، مختار، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، دار المعارف، القاهرة،1974.
7. حسين عبد الحميد أحمد رشوان : البيئة والمجتمع ،دراسة في علم الإجتماع البيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2006.
8. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، دار هومة، الجزائر،2002
9. سامح غرايبة ،يحي فرحان : المدخل إلى العلوم البيئية ،دار الشروق للتوزيع والنشر ،عمان الأردن ، ، 1990.
10. السخاوي مصطفى: الإيكولوجيا الثقافية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997.
11. سعيد التل ومجموعة من المؤلفين ، المرجع في مبادئ التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ، ، 1999.

12. الشامي سامي علي ، "القضايا الرئيسية للبيئة"، مجلة الدراسات عربية، عدد 8 ، 1990.

13. صبري الدمرداش :التربية البيئية ،دار المعارف،ط1،سنة1988.

14. عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي: خلفيته النظرية وآلياته العملية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005

15. عبد الحميد، محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط01، عالم الكتب، 1997، بدون بلد.

16. عبد الرحمان عزي : الفكر الاجتماعي المعاصر، وظاهرة الإعلامية الاتصالية ،دار الأمة، الجزائر ، ط(1)،2005.

17. عبد الله عطوي ، الإنسان والبيئة في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ،لبنان ،بيروت ،ط1 ،1993

18. عصام الدين علي هلالي :النماذج لفلسفة التربية البيئية في "التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات مخبر التربية والتنمية ،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر_2002.

19. عصام الدين علي هلالي :النماذج لفلسفة التربية البيئية في "التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات مخبر التربية والتنمية ،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر_2002.

20. عصام الدين علي هلالي :النماذج لفلسفة التربية البيئية في "التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات مخبر التربية والتنمية ،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر_2002

21. عمار بحوش، والد محمد محمود،مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،1995.

22. غانم حسين مصطفى :الإسلام وحماية البيئة من التلوث ،مكة المكرمة ،مركز البحوث للدراسات الإسلامية ،سنة 1996.

23. فاخر عاقل، البحث العلمي في البحوث السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، 1977.

24.الفاروق زكي يونس:مفهوم البيئة في الخدمة الإجتماعية ،المؤتمر العلمي السادس (الخدمة الإجتماعية وقضايا البيئة)،كلية الخدمة الإجتماعية ،جامعة حلوان ،القاهرة ،بدون طبعة،1922.

25.فرنسيس فوكوياما :نهاية التاريخ ،ترجمة :أمين حسين أحمد،مركز الازهر للترجمة والنشر ،1993.

26.فوضيل دليو،علي مغربي و آخرون،أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية ، قسنطينة: دار البعث ،منشورات جامعة منتوري ،1999.

27.اللحلح أحمد عبد الله ، مصطفى محمود أبو بكر:مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية، 2007.

28.محمد محمد براهيم حسن :البيئة والتلوث دراسة تحليلية لأنواع النبات ومظاهر التلوث ،بدون طبعة،بدون سنة.

29.محمد حسين الوجيز في نظرية الحق بوجه عام، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1985 .

30.محمد شفيق، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2002 .

31.محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية الاجتماعية ، مصر، المكتبة الجامعية ، بدون طبعة ، 2001.

32.محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي ، كلية العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2002 .

33.محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983 .

34.محمد علي محمد :مقدمة في البحث الإجتماعي، دار النهضة العربية ،بيروت،بدون طبعة ،سنة1983.

35.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،كتاب برنامج التعليم البيئي ،بدون طبعة،سنة1980.

36.نبيلة عبد الحليم كامل، نحو قانون للحماية البيئية، المؤسسة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1988.

37. نبيلة عبد الحليم كامل، نحو قانون للحماية البيئية، المؤسسة العامة للكتاب، الاسكندرية، 1988.

38. واصف عزيز ،نظريات المناهج وتطبيقاتها المعاصرة ،طنطا ،دار ماهر للطباعة ،(ب ط) ،سنة 1987.

ثانيا – الرسائل الجامعية :

1. بايود صبرينة .دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ الثقافة البيئية للحفاظ على نظافة البيئة الحضرية ،أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ،(2014 . 2015)

2. التلي عبد الرحمن :التربية البيئية في مناهج المدرسة الأساسية ،رسالة ماجستار،قسم علم النفس والتربية ،جامعة الجزائر،2002

3. حكيمة حيرش،تحليل محتوى كتاب دراسة الوسط ،الطور الثاني وفقا للمعايير وأهداف التربية البيئية،رسالة ماجستار غير منشورة ،قسم علم النفس ،جامعة الجزائر ،سنة1994-1995

4. شعشوع قويدر : رسالة ماجستير ، **دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة** ، جامعة ابن خلدون ، تبارت ،سنة 2008 /2009

ثالثا – قائمة القواميس والمعاجم :

1. معن خليل عمر ،معجم علم الإجتماع المعاصر ،عمان دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2000

2. ميتشل دنكن:معجم علم الاجتماع ، تر إحسان محمد الحسن ، دار الطليعة ، بيروت ،لبنان، ط 1986،2.

رابعا – الوثائق والتقارير الرسمية :

1. برنامج الأمم المتحدة للبيئة ،حلقة عمل للمشاركة الشعبية ودور الأسرة والمرأة والطفل في برنامج البيئة ،تونس،10- 1995/01/13

2. تم اعتماد أكثر من 53000جمعية منذ صدور قانون 1990،المتعلق الجمعيات،(منشورات في وازرة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة)

3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الجريدة الرسمية :قانون90-31 المتعلق بالجمعيات .العدد 53 ،الجزائر ،1990/12/04

4. سليمان أحمد القادري: السلوك البيئي ،وزارة الزراعة الأردنية 1999

5. صلاح الدين عامر، القانون الدولي للبيئة، دروس ألقيت على طلبة علوم القانون العام، لكلية الحقوق، جامعة القاهرة لعام (1981-1982)

6. قانون رقم 90-31 المؤرخ في 1990/12/04، المتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية رقم 53

7. مدير مكتب التخطيط للتربية للمرحلة الإبتدائية والثانوية بوزارة التعليم بواشنطن ،سنة 1997

8. المرشد العلمي للجمعيات : الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالتظامن الوطني والعائلة ،النشر الأول سنة1997

9. المصدر : ديوان الوطني للإحصائيات

10. المصدر من أرشيف الجمعية البيئية كنزة

11. وزارة الشباب والرياضة وكيلة الدولة لدى وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة، المكلفة بالبيئة، اتفاقية تتعلق بالشروط وكيفيات التنفيذ برنامج التحسيس والتوعية البيئية في أوساط الشباب، لمنعقدة بتاريخ 4 جوان 1998، الديباجة

خامسا – قائمة المجلات :

1. د. عبد الرحمن يرقوق وميمونة مناصرية ، الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد الثاني ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،نوفمبر ،2007

سادسا – قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

1. Megharbi (Abdelghani) ,Le Mimoir aux Alouettes, Alger : ENAL OPU,1958,P17.

سابعا – مواقع الإنترنت المعتمدة في الدراسة :

1. سعيد الزهراني، البيئة والإنسان، علاقات ومشكلات من منظور اجتماعي،

Forum.Kooora.com/f.aspx ?T=6769298-2007/11/10-01 :06

الملاحق

إستمارة المقابلة

البيانات الشخصية:(الجنس،السن، المستوى التعليمي، الوظيفة، المنصب في الجمعية، الأقدمية في الجمعية).

المحور الأول: بيانات حول تأسيس الجمعية

7- ماهي دوافع تأسيس جمعيتكم لحماية البيئة ؟

8- ما هي الأهداف الرئيسية التي تأسست من أجلها جمعيتكم ؟

9- ماهي أسباب إنخراطكم في الجمعية ؟

10- هل إستفدتم من تربصات قبل إلتحاقكم إلى هذه الجمعية ؟

11- هل جمعيتكم معترف بها على المستوى الوطني ؟

المحور الثاني: بيانات حول نشاطات الجمعية وبرامجها

12- كيف تقومون بعملية التوعية وتحسيس المواطنين؟

13- ماهي النشاطات التي قمتم بها في مجال التربية البيئية ؟

14- ما هو الدور الذي يتم التركيز عليه لتجسيد برنامج التربية البيئية ؟

15- ما هي مهام جمعيتكم على مستوى الوسط المتدخل فيه ؟

16- هل تمكنتم من تحسين الوسط المتدخل فيه ؟

17- ماهي الجهات المشرفة على تدخلاتكم البيئية ؟

18- هل تعرف جمعيتكم إقبالا من طرف المواطنين وماهي الفئة الأكثر تجاوبا؟

المحور الثالث: بيانات حول الصعوبات التي تواجهها الجمعية أثناء أداء دورها في نشر التربية البيئية

19- هل تواجه جمعيتكم عراقيل في تأدية مهامها ؟ماهي نوعها وعلى أي مستوى ؟

20- هل تواجه جمعيتكم عراقيل مع المنخرطين ؟

21- ماهي العراقيل التي استطعتم تجاوزها وحلها ؟

22- هل تواجه الجمعية التي تنشطون ضمنها صعوبات تحول دون أدائها للدور الفعال والمنتظر منها، لاسيما في نشر الثقافة البيئية في المجتمع ؟

23- هل توجد مقرات كافية للجمعيات عبر الولايات والدوائر الكبرى ؟

24- هل هناك تجاوب بين القائمين على المؤسسات التربوية والجمعيات ؟

25- هل يستفيد المنخرطين في الجمعية على تكوين خاص يساعدهم في عملهم التطوعي لاسيما في مجال التربية البيئية ؟

26- هل هناك إتصالات بين المكاتب الجهوية والمكاتب الوطنية للجمعيات ؟

27- ما هو تقييمكم لما تم تجسيده وفق مخطط العمل المسيطر ؟

28- ماهي الإقتراحات التي تقدمها من أجل تجاوز هذه الصعوبات ؟